



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 23 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4317
الأحد ٤ ربيع الأول ١٤١١هـ - ٢٣/٩/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣١٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الأسد في طهران: لدينا الكثير لنقوله

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق - ووكالات الانباء

بدأ الرئيس السوري حافظ الاسد امس زيارة رسمية لايران يتوقع المراقبون ان تسفر عن نتائج حاسمة بالنسبة الى موقف طهران من ازمة الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت وكذلك بالنسبة الى مستقبل العلاقات بين طهران ودمشق. وجاءت الزيارة في وقت تابعت فيه السلطات العراقية خطواتها التصعيدية، معلنة اغلاق الملحقيات العسكرية في سفارات عدد من الدول الغربية وطرد المزيد من الدبلوماسيين. فالى طهران وصل الرئيس الاسد امس في زيارة هي الاولى من نوعها منذ التغيير الذي حصل في ايران في عام ١٩٧٩. ويرافق الرئيس السوري وفد رفيع المستوى يضم بين اعضائه نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام.

وكان في استقبال الاسد في مطار مهراباد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وعدد من كبار المسؤولين.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله قال الرئيس الاسد: لدينا الكثير نقوله لبعضنا وعلينا ان نبحث مسائل كثيرة.

واوضح ان محادثاته مع القادة الايرانيين ستتناول العلاقات الثنائية وازمة الخليج الحالية والكفاح ضد النظام الصهيوني.

اما الرئيس الايراني رفسنجاني فاعلن انه «مسرور جداً» لهذه الزيارة، مشيراً الى انها تتزامن مع المرور «في حقبة دقيقة للغاية من تاريخ المنطقة» وفي وقت «يمكن لايران وسورية ان تلعبا فيه دوراً مهماً جداً».

وشدد ايضاً على ان زيارة الرئيس السوري تتزامن مع الذكرى العاشرة لبدء الحرب الايرانية العراقية والتي احتفل بها امس في ايران. وذكر بدعم سورية لطهران في هذا النزاع الدامي. واعرب الرئيس الايراني عن امله في ان تساهم زيارة الاسد في «تعزيز العلاقات بين البلدين وخدمة مصالح المنطقة والسلام العالمي».

واجرى الاسد ورفسنجاني جولة اولى من المحادثات بعد ظهر امس. ويزور الرئيس السوري اليوم مدينة مشهد في شرق ايران ثم يعود الى طهران حيث يستقبله المرشد الايراني علي خامنئي ثم يعقد جولة محادثات جديدة مع رفسنجاني. وقالت مصادر قريبة من المحادثات ان الرئيسين الاسد ورفسنجاني سيبحثان الغزو العراقي للكويت وما تلاه، اضافة الى العلاقات الثنائية ومعها الوضع في لبنان ومشكلة الرهائن الغربيين في هذا البلد.

وألمحت مصادر ايرانية الى ان الرئيس السوري قد يبلغ رفسنجاني تطمينات امريكية حول الوضع في الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن «مراقبين دبلوماسيين» قولهم ان الاسد سيقوم على الارجح بنقل رسائل امريكية لايران والتأكيد على ان القوات الامريكية ستغادر المنطقة فور انتهاء ازمة الخليج.

وذكرت امس صحيفة «طهران تايمز» المقربة من الرئيس رفسنجاني ان «ازمة الرهائن في لبنان» يمكن ان تناقش بين الرئيسين الايراني والسوري.

وكتبت الصحيفة: في السابق تمكنت ايران من تأمين اطلاق عدد من الرهائن على امل ان تقوم الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة التي لها تاثير كبير على اسرائيل بتأمين اطلاق سراح اللبنانيين والفلسطينيين الذين يحتجزهم النظام الصهيوني.

وتابعت الصحيفة: ان ايران تنتظر صدور بوادر حسن نية من الغرب لكي تتمكن من استخدام تأثيرها على عدد من المجموعات التي تستطيع المساهمة في اطلاق سراح عدد من الرهائن الغربيين.

وشددت الصحيفة اخيرا على ان «التعاون الواضح بين ايران وسورية وتأثيرهما المعنوي أديا الى اطلاق سراح عدد من الرهائن في لبنان».

وفي واشنطن تتابع الحكومة الامريكية باهتمام كبير زيارة الرئيس السوري لطهران. ويعلق المسؤولون الامريكيون آمالاً كبيرة على ان تسفر عن نتائج مهمة سواء لجهة التزام ايران بقرارات الامم المتحدة التي تفرض حصاراً وعقوبات اقتصادية على العراق، او لجهة اطلاق الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان، وكذلك الامل في ان يتمكن الرئيس الاسد من الحيلولة دون ان تكون ايران الثغرة التي يحاول العراق ايجادها في الطوق الذي يجري تشديده عليه.

واكد ذلك الاهتمام مسؤولون في الخارجية الامريكية امس بقولهم: ان الرئيس بوش يتابع تطورات الازمة في الخليج، رغم العطلة التي يقضيها في منتجع كامب ديفيد، وخصوصاً ما يتعلق بزيارة الرئيس الاسد لطهران.

واضافوا: ان الامل كبير في ان تسفر المباحثات التي سيجريها الرئيس السوري

التتمة .... ص ٤

الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في مطار طهران امس (رويتر)

ملحق داخل العدد
اليوم الوطني السعودي
الستون بأقلام:
● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز ● زهير الشلق ● غازي القصيبي ● سمير عطا الله ● جميل الحجيلان ● خالد القشطيني بكر عبد الله بكر ● عبد العزيز الفايز ● رضا عبيد

شيفارنادزه يدير جلسة مناقشة الحظر الجوي ضد العراق

نيويورك، موسكو - وكالات الانباء: ستكون مهمة ادارة اجتماع مجلس الامن الثلاثاء المقبل، وهو الاجتماع المخصص لمناقشة مشروع القرار بفرض الحظر الجوي على العراق، من نصيب وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الذي غادر عاصمة بلاده امس متوجهاً الى نيويورك.

ورغم ان اعلاناً سوفياتياً رسمياً برئاسة شيفارنادزه لاجتماع مجلس الامن لم يصدر حتى مساء امس. فان المندوب السوفياتي لدى الهيئة الدولية يولي فورنتسوف صرح بذلك يوم امس الاول. وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي هو الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي.

ومن المنتظر ان يشارك وزراء خارجية بقية الدول دائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، والصين) في هذه الجلسة، وهم كانوا قد وافقوا على مشروع القرار الذي سيعرض للمناقشة الثلاثاء المقبل.

ويذكر ان وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن سبق لهم ان شاركوا في يوليو (تموز) ١٩٨٧ في اعمال المجلس خلال تبني القرار ٥٩٨ الذي وضع اطارا لتسوية شاملة للنزاع العراقي الايراني.

ومن المتوقع ان يتبنى الوزراء الثلاثاء المقبل قراراً جديداً يوسع الحظر الحالي المفروض على العراق والكويت المحتلة ليشمل الملاحة الجوية ويسمح باحتجاز السفن العراقية او المسجلة في العراق الراسية في موانئ اجنبية.

وفي ما يتعلق بالملاحة الجوية سيطلب المجلس من الدول الاعضاء في الامم المتحدة عدم السماح لأي طائرة عراقية او مستأجرة من قبل بغداد بالهبوط على اراضيها او بالتحليق في اجوائها.

وسيستبعد القرار بوضوح اللجوء الى القوة لاجبار طائرة مدنية عراقية على احترام الحظر.

ويهدف واضعو مشروع القرار الى اكمال القرار الصادر في السادس من اغسطس (آب) الماضي الذي يفرض حظرا اقتصاديا وماليا وعسكريا على العراق.

واذا تم تبنيه فسيكون القرار الجديد ثامن قرار يدين العراق منذ اجتياحه الكويت في الثاني من الشهر الماضي.

بعد تزايد عدد الجثث العائدة من العراق
مبارك طلب من وزير الداخلية تقريراً مفصلاً

القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في خطوة جديدة تعكس تصاعد الخلاف بين البلدين، كلف الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى بان يرفع إليه تقريراً «كاملاً ومفصلاً» حول عدد المصريين الذين أعيدت جثثهم من العراق وظروف وفاتهم بعد كشف طبي قانوني.

ونقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية عن المتحدث باسم الرئاسة ان مبارك اتخذ هذا القرار بعد ان لاحظ ان عدد الوفيات بين المصريين العاملين في العراق ازداد بشكل ملموس.

وكانت صحف مصرية قد تحدثت خلال الشهر الجاري عن إعادة جثث العديد من المصريين من العراق وبعضها يحمل اثار كسور في الجمجمة أو رصاص أو حروق. ونقلت هذه الجثث على متن طائرات تتولى إعادة العمال المصريين من العراق. كما وصلت بعضها أخيراً عبر عمان في طائرات تابعة لشركة طيران الخليج.

وسبق للصحافة المصرية أن اشارت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لدى تعرض الجالية المصرية في العراق لمضايقات وأعمال عنف، إلى إعادة العديد من الجثث التي تحمل اثاراً من هذا النوع.

ورأى المراقبون ان الاعلان عن تكليف مبارك لوزير الداخلية باعداد تقرير عن موضوع الجثث العائدة من العراق يشير بوضوح إلى تصاعد القلق في مصر من هذه الظاهرة. واضافوا إنه في حال ثبوت ارتكاب جرائم جماعية ومنظمة ضد العمال المصريين فان العلاقات بين القاهرة وبغداد قد تدخل مرحلة أكثر صعوبة.

ويذكر ان مصر كانت في طليعة الدول العربية التي ادانت الغزو العراقي للكويت، وهي أرسلت وحدات عسكرية للانضمام إلى قوات المساندة المتعددة الجنسيات. وأدى ذلك إلى تدهور واضح في العلاقات بين بغداد والقاهرة رافقته حملات اعلامية حادة.

من جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة المصرية تدرس حاليا امكانية اتخاذ قرار سياسي بانسحاب مصر من عضوية مجلس التعاون العربي أو تجميد عضويتها في المجلس احتجاجا على الاحتلال العراقي للكويت والممارسات العراقية تجاه مصر منذ غزو الكويت حتى الآن وآخرها طرد الملحق العسكري المصري من بغداد.

وذكر مصدر مسؤول ان لجنة الشؤون العربية في مجلس الشورى أعدت تقريرا تضمن توصيات للحكومة بضرورة انسحاب مصر من عضوية مجلس التعاون العربي بسبب الغزو العراقي للكويت، وموقف كل من الأردن واليمن تجاه الغزو وما نجم عن ذلك من تجميد الاتفاقيات الرباعية الموقعة بين الدول الأربع.

وقال المصدر إن موقف مصر من مجلس التعاون العربي محل دراسة شاملة من بعض الأجهزة المصرية المتخصصة في الوقت الراهن، خاصة بعد خطوات التصعيد العراقية في مجال العلاقات الثنائية مع مصر بعد حصار السفارة المصرية في الكويت ثم طرد الملحق العسكري المصري من بغداد وتوقع قيام العراق باتخاذ خطوات أخرى.

وأكد أن عضوية مصر في مجلس التعاون العربي حاليا شبه مجمدة، حيث تم ابلاغ الأردن بوصفه الرئيس الحالي لدورة المجلس باعتذار مصر عن عدم المشاركة في أية اجتماعات لتشكيلات المجلس خلال الفترة الحالية. علاوة على أنه عند أحداث الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب)

التتمة .... ص ٤

العراق أعاد فتح حدوده مع تركيا والعابرون يؤكدون التعرض لعمليات سلب

الخابور (الحدود التركية - العراقية) - ا ف ب: فتح العراق فجر أمس حدوده مع تركيا بعد ما كان قد اغلقها بعد ظهر الخميس الماضي دون الاعلان رسمياً او تقديم الاسباب.

ودخل أكثر من ٢٥٠ من الرعايا الأجانب أمس إلى الأراضي التركية، بينهم ٢٤٢ باكستانياً، صادر الجيش العراقي سياراتهم، بينما كانوا ينتظرون الدخول إلى تركيا من مركز الحدود الوحيد، الخابور.

وقال شهود من هذه المجموعة من الباكستانيين إن السلطات العراقية تصادر سيارات وممتلكات الرعايا الأجانب بعد ان تهددهم بالموت إذا رفضوا تسليمها.

وتنتظر حوالي ٣ آلاف سيارة متوقفة في العراق عبور الحدود.

ومنذ بداية أزمة الخليج غادر أكثر من أربعين ألف أجنبي، بينهم ٢٢ الف باكستاني و١١ الفاً من بنجلادش وأكثر من ثلاثة الاف تركي يعملون في العراق أو الكويت، الأراضي العراقية عن طريق الخابور.

وكان باكستانيون وصلوا إلى تركيا من العراق قد تحدثوا قبل أيام عن تعزيزات عسكرية عراقية في المنطقة الحدودية، وعن قيام العراق بنشر المزيد من المدرعات وبطاريات المدافع المضادة للطائرات. لكن مراقبين في المنطقة رجحوا ان تكون للاجراءات علاقة بمخاوف بغداد المتزايدة من معاودة المسلحين الاكراد الهجمات التي كانوا يشنونها ضد الجيش العراقي في الأعوام الماضية.

وتحدثت مصادر المعارضة العراقية قبل أيام عن اجتماع ستعقده قريباً في دمشق مختلف القوى المناوئة لنظام الرئيس صدام حسين، مشيرة إلى أن سورية تبذل جهوداً متواصلة لتوحيد المعارضة العراقية التي باتت تحظى الآن بتعاطف من قبل واشنطن وعواصم غربية أخرى

بيان للديوان الملكي السعودي
احتفالات اليوم الوطني ألغيت تضامناً مع الكويت

جدة - واس: في بادرة تضامن مع دولة الكويت بعد المأساة الاليمة التي تعرضت لها أعلنت المملكة العربية السعودية عن الغاء الاحتفالات التي كانت مقررة لمناسبة اليوم الوطني السعودي اليوم.

وجاء في بيان اصدره الديوان الملكي السعودي امس:

تعلن حكومة المملكة العربية السعودية لجميع سفاراتها في عواصم دول العالم بأنها قررت الغاء الاحتفالات التي تقام عادة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة الذي يصادف يوم غد الاحد غرة الميزان الموافق الرابع من شهر ربيع الاول لعام ١٤١١ هـ والمقابل للثالث والعشرين من شهر ايلول لعام ١٩٩٠م وذلك تضامنا مع دولة الكويت الشقيقة في المأساة الاليمة التي تعرضت لها بسبب الاعتداء العراقي الغاشم عليها، وما اعقب ذلك من الآلام والجراح العميقة التي مست شعب وحكومة الكويت وانعكست بدورها على دول مجلس التعاون الخليجي بل وعلى شعوب وحكومات العالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي في جميع انحاء العالم.

وزير الموازنة الفرنسي لـ «الشرق الأوسط»
التدهور أدى إلى منطق الحرب والتعاون مطلوب في الشأن الاقتصادي

باريس: «الشرق الأوسط»

أعرب وزير الموازنة الفرنسي ميشال شاراس عن أمله في عودة سعر برميل النفط إلى «مستوى معتدل ومقبول»، مشيراً إلى ان على الدول الموجودة في «نفس الموقع والمعسكر» التعاون لاجتياز الأزمة الناشئة عن الاجتياح العراقي للكويت والحد من تفاعلاتها الاقتصادية.

سألت «الشرق الأوسط» الوزير الفرنسي عن منطق الحرب الذي تحدث عنه الرئيس فرنسوا ميتران وإذا كان يعتقد أنه لايزال هو الغالب وأن العودة إلى حل سياسي ودبلوماسي باتت مستبعدة بفعل التطورات الأخيرة والتصعيد المستمر، فأجاب: اعتقد، وللأسف، ان الوضع الذي وصلنا إليه والتدهور الذي حصل أدى إلى منطق الحرب الذي تحدث عنه الرئيس ميتران، وهو ليس ناتجاً عن مواقف فرنسا أو المملكة العربية السعودية.

وحول نظرته كوزير متخصص في الشؤون المالية والاقتصادية إلى أبعاد هذه الأزمة وتفاعلاتها، قال: ما أتمناه لتسهيل الأمور هو ان تقوم البلدان المعنية بهذه الأزمة، والموجودة في الموقع نفسه حيث نحن، بجهود من أجل اعادة سعر برميل النفط إلى مستوى معتدل ومعقول.

وعما إذا كان ذلك يعني أن وقع هذه الأزمة على الصعيدين المالي والاقتصادي سيكون كبيراً على فرنسا، قال شاراس: يمكن ان يكون صعباً وثقيلاً، اما اذا تم تسليم الكميات اللازمة للتعويض عن الكميات التي لم تعد تصلنا من الكويت والعراق، فعندها أمل أن نستطيع ممارسة الضغوط اللازمة على الأسعار للعودة إلى مستوى معقول ومن شأن ذلك مساعدتنا.

وسئل اذا كان قد أجرى اتصالات في هذا الخصوص، أجاب:

- ان زملائي في الحكومة المعنيين بهذه الأزمة أجروا الاتصالات اللازمة.

وعما إذا كان متشائماً بالنسبة لمستقبل هذه الأزمة، قال: انا متفائل دائماً، واعتقد ان الأمور تنتهي دائماً الى التسوية شرط وضع قليل من الارادة الطيبة والتفكير السليم.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان المخرج السياسي لايزال ممكناً، قال: إن شاء الله.

دفعة اخيرة من الغربيين تغادر بغداد

بغداد - ر: قال مسؤول في السفارة البريطانية امس انه من المتوقع ان تغادر طائرة للخطوط الجوية العراقية بغداد في غضون ساعات حاملة آخر مجموعة من النساء والاطفال الغربيين تغادر العراق على متن طائرة تستأجرها الولايات المتحدة.

وقال ان من المقرر ان تتوقف الطائرة العراقية وهي من طراز بوينغ ٧٠٧ وتقل ١٧٧ شخصاً في بغداد آتية من الكويت قبل ان تقلع متوجهة الى لندن الساعة السادسة مساء.

واضاف المسؤول ان راكباً بريطانياً سينضم في بغداد الى المجموعة التي يغلب عليها الامريكيون.

تغطية شاملة
على
الصفحات الداخلية

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»
لبنان من الفراغ الرئاسي إلى «الجمهورية الثانية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قبل عامين تماماً، وتحديداً في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، افاق اللبنانيون على واقع محزن ومؤلم وهو انهم باتوا يعيشون في ظل حكومتين متنازعتين. فقبل دقائق من انتهاء ولايته عند منتصف ليل ٢٢ - ٢٣، كلف الرئيس السابق أمين الجميل قائد الجيش آنذاك العماد ميشال عون بتشكيل حكومة فشكلها من أعضاء المجلس العسكري، وهي ولدت نصف حكومة، إذ اعتذر نصف الوزراء عن المشاركة. وفي المقابل كانت هناك حكومة الدكتور سليم الحص.

هكذا انزلق لبنان إلى مرحلة التنازع بين حكومتين وتحل مرحلة جديدة من التدهور الذي كان قد بلغ حداً مقلقاً في عهد الجميل وإلى درجة تعذر معها، وللمرة الأولى في تاريخ لبنان المستقل، انتخاب رئيس للجمهورية. واضافة إلى التدهور السياسي والأمني الذي بدأ في عهد الجميل وتصاعد لاحقاً، تضاعف التدهور الاقتصادي وطرق الجوع للمرة الأولى أبواب اللبنانيين.

واذا كانت ولاية الجميل قد حفلت بالمحطات المؤلمة، فان العامين اللذين تبعاها حملا ما هو أدهى وأشد وإن كان البعض يربط ما دار فيهما بما دار قبلهما. هكذا اعلن العماد عون ما سماه «حرب التحرير» ضد القوات السورية المنتشرة في لبنان، وكانت النتيجة دماراً وخراباً واضافة اسماء جديدة كثيرة إلى لائحة القتلى في الحرب الطويلة.

وأمام خطر انزلاق لبنان إلى تفكك نهائي ينذر بشطبه من الخريطة قررت القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء في مايو (أيار) ١٩٨٩ تشكيل اللجنة الثلاثية العربية لإنهاء الأزمة في لبنان، استناداً إلى ما للدول الثلاث الأعضاء فيها، وهي السعودية والمغرب والجزائر، من ثقل ورصيد لدى الصعد اللبنانية والعربية والدولية. واسفرت الجهود الدؤوبة التي بذلتها اللجنة عن لقاء النواب اللبنانيين في الطائف في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٩ واتفاقهم، وللمرة الأولى في تاريخ الحرب، على برنامج وفاقي يعالج الملفين البارزين في الأزمة، وهما: الاصلاحات الداخلية ومشكلة السيادة. وعلى قاعدة الاتفاق الوفاقي في الطائف، والذي يعكس قراراً لبنانياً مدعوماً بإرادة عربية ودولية، تم انتخاب النائب رينيه معوض رئيساً للجمهورية. وربما بسبب التشابه بين البرنامج الوفاقي والنهج الوفاقي لهذا النائب الشمالي الهادئ. ولكن في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امتدت يد الغدر لتغتال معوض في ذكرى استقلال لبنان وبعد ١٧ يوماً فقط من انتخابه. وسعى المخططون، عبر اغتيال الرئيس، إلى اغتيال الفرصة والأمل. وبمقدار ما كانت الجريمة مروعة كان الرد حازماً. فبعد أقل من ٤٨ ساعة انتخب النائب الياس الهراوي رئيساً للجمهورية ولاكمال ما بدأه سلفه.

وذهب العماد عون بعيداً في رفضه لرأي الأكثرية اللبنانية وتمسك بالاقامة في قصر بعبدا ومقر قيادة الجيش، متجاهلاً ان موضوع الشرعية قد حسم وبواسطة المجلس النيابي، وهو المرجع الأول والأخير. وفي حين راحت الشرعية تحاول استرجاع المؤسسات العائدة لها بصبر وثبات، دخل العماد عون في حرب أخرى، وهذه المرة داخل الشرقية، الأمر الذي أدى إلى خسائر بشرية فادحة وتدمير البنية التحتية للاقتصاد اللبناني. ورفضت الشرعية بناء السلام عن طريق الدخول في جولة حرب جديدة واعطت العماد عون أكثر من فرصة للصعود إلى قطار السلام استمر حتى الساعة في اضاعتها. وفي الوقت نفسه تابعت الشرعية السير في برنامجها ووضع الاتفاق في نصوص قانونية ودستورية وهو ما اكتمل مع اعلان الرئيس الهراوي أمس الأول قيام «الجمهورية الثانية».

وتقول مصادر مقربة من الحكم اللبناني إن هذا الاعلان استند إلى عوامل عدة أولها تمسك الغالبية الساحقة من اللبنانيين والقوى الفاعلة بالبرنامج الوفاقي واستمرار رعاية اللجنة الثلاثية لتنفيذ الاتفاق والتفاهم الأمريكي - السوري الذي تجلى من خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لدمشق.

وترى المصادر نفسها ان خطاب الهراوي الذي ألمح إلى مجلس نيابي يدخله الدم الجديد والى حكومة وفاقية واسعة التمثيل أعطى في الوقت نفسه فرصة أخيرة لعون وتضيف ان قرار توحيد المؤسسة العسكرية اتخذ ولا عودة عنه وأن الهراوي أوضح أنه لن يتردد في اللجوء إلى قرار مؤلم بتنفيذ «عملية جراحية» إذا ما استلزم الأمر ذلك. ولعل أهم ما في خطاب الرئيس الهراوي هو ما يعكسه من إرادة لبنانية جامعة في عدم اضاعة فرصة العودة الى الدولة ومؤسساتها والى الشرعية اللبنانية التي كانت وستبقى الضمانة الأفضل والأبقى لكل اللبنانيين.

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ١٤٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال، عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٢ ليرات ● لبنان ٤٠ ليرة ● مصر
Price List
... Pakistan 15R ... Singapore ... Sweden ... Switzerland ... U.S.A. $1.00 Turkey 2000TL



تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

احتمالات المواجهة العسكرية تزداد مع صدام بعد رفضه الاستجابة لصوت العقل والشرعية الدولية

واشنطن: «الشرق الأوسط»
من محمد صادق

هل ستقع الحرب أم هل ستنجح الجهود الدبلوماسية والسياسية لانهاء الازمة الخطيرة في الخليج؟

انه السؤال المطروح في واشنطن وغيرها من عواصم دول المنطقة والعالم، ويزداد الحاحاً مع كل يوم يمضي، خصوصاً منذ أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان استراتيجية بلاده لمعالجة الازمة اخذت تشق طريقها، وبعد ما تمكن من حشد وتوفير الدعم السياسي، في داخل الولايات المتحدة وخارجها لهذه الاستراتيجية، التي باتت لا استراتيجية للولايات المتحدة فحسب، بل لدول العالم التي تقف جبهة موحدة في وجه الغزو والعدوان العراقي على الكويت واحتلالها، وما ترتب عليه من ازمة خطيرة متفجرة، تهدد الأمن والاستقرار في العالم.

وكذلك يزداد طرح السؤال بقوة، مع الاستمرار في زيادة الحشد العسكري في المنطقة، والذي تشارك فيه اكثر من ٢٥ دولة، لتصعيد الضغط والحصار على نظام صدام حسين، حتى يرضخ ويستجيب للشرعية الدولية، المتمثلة في قرارات مجلس الأمن الدولي.

الواضح من تطور مسار الازمة، هذا السباق المتسارع بين الحرب والسلام لانهائها، فحيناً يبدو السلام متقدماً، واحياناً كثيرة تبدو الحرب متقدمة، حيث يصعب على المراقب الوصول الى اجابة «شافية» على ذلك السؤال، وان كانت مؤشرات كثيرة تدل على ان عملا عسكريا لا مفر من اللجوء اليه في النهاية، ازداد الحديث عن نوعه وحجمه في الايام الاخيرة، كان اهمه حديث رئيس الاركان الجوية الامريكية المشتركة الجنرال مايكل دوغان يوم الاحد الماضي، عندما تحدث عن خطة لتوجيه ضربة جوية ساحقة وشاملة ضد العراق وعاصمته بغداد، وتجاوز المحظور، وتخطى حدود المسموح به، مما دفع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني الى اعفائه من منصبه في اليوم التالي، ليكون بذلك اول الضحايا الكبار للازمة.

ويزيد من صعوبة الاجابة على السؤال، كثرة التوقعات والتكهنات، عن احتمالات الحرب والسلام الرائجة سوقها هذه الايام في اوساط «الخبراء» والمحللين العسكريين والسياسيين، والمسؤولين السابقين، وهي توقعات متفاوتة، فهناك توقعات العدد القليل من هؤلاء، وهي عدم امكانية اللجوء الى العمل العسكري لحل الازمة، نظراً لان مثل ذلك، سيكون حرباً مدمرة مكلفة، وبالتالي فان الجهود ستتركز على صعيد الجبهة الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية لاجبار العراق على الانسحاب الكامل من الكويت، والسماح بعودة الشرعية الكويتية، ومن ثم يمكن التفاوض على موضوعات الخلاف بين الكويت والعراق.

وهناك توقعات وتقديرات الاغلبية من المحللين والمراقبين والاوساط المطلعة، وذات الصلة الوثيقة بصناعة القرار في واشنطن وغيرها. والتي تعتقد ان الحرب خيار لا مفر منه، لاسباب كثيرة. وفي مقدمة تلك الاسباب، ان صدام حسين ونظامه لن يرضخ ولن يستجيب لصوت العقل، والشرعية الدولية، ويصر على جني ثمار عدوانه، وهو أمر مستحيل، لن يسمح العالم به.

ثم ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول العالم امام تحد واختبار، في هذه المرحلة الجديدة من تاريخ العالم، بعد انتهاء الحرب الباردة، لن تسمح بالفشل فيه، وانما تصر على وجوب تحقيق النجاح، ليكون منطلقاً، وارضية مشتركة للتعامل بين دول العالم في المستقبل، ومعياراً يحتكم اليه المجتمع الدولي في حل الازمات الراهنة.

وعلاوة على ما سبق، ادراك العالم الذي يقف في مواجهة صدام حسين وعدوانه، ان استمرار الوضع الراهن على حاله دون حسم، سيحوله الى امر واقع، من جهة، وهو أمر مرفوض بقوة، ومن جهة اخرى قد توفر فترة الانتظار - ان طالت - الفرصة للعراق لاختراق الحصار والحظر والعقوبات الاقتصادية التي تشتد عليه، وهو ما لن يسمح به كما يؤكد الكثير من كبار المسؤولين سواء في الولايات المتحدة أو غيرها من دول العالم.

ويذهب فريق الاغلبية هذا في توقعاته الى تحديد زمن اللجوء الى العمل العسكري، اذ يشير البعض الى ان العمل العسكري قد يبدأ في النصف الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بعد ما تكون فترة الشهرين قد انتهت وهي التي اتفق عليها الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اجتماعات قمتهما في هلسنكي في التاسع من سبتمبر (أيلول) الماضي، كمحاولة لاستنفاد الجهود الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية لاجبار العراق على قبول قرارات مجلس الأمن الدولي، وحيث يتم استكمال الحشد العسكري والاستعداد اللازم للمواجهة، بالاضافة الى توفر عوامل اخرى تساعد على نجاح المواجهة، ومنها العامل المتعلق بالطقس.

ويرى البعض الآخر من هذا الفريق ان العمل العسكري لن يكون قبل نهاية هذا العام، بل سيتم اللجوء اليه في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل، حيث يعتقد الخبراء العسكريون ان هذه الفترة، افضل فصول العام للعمل العسكري في مثل اجواء المنطقة ومناخها، ويوردون امثلة وادلة مختلفة مؤكدين صحة هذه التقديرات.

وضمن هذا الفريق، يعتقد البعض جازماً، ان العمل العسكري أمر لا بد منه، لا للاسباب السابقة فقط، وحتى لو رضخ صدام حسين لقرارات مجلس الأمن الدولي، بل يعتقدون انه لا بد من القضاء على القوة العسكرية لنظام صدام حسين، التي اثبتت انها تشكل تهديداً خطيراً لأمن واستقرار المنطقة، والأمن والاستقرار في العالم. وبالتالي فان الهدف المطلوب تحقيقه، وهو أمر مفروغ منه، ليس اخراج القوات العراقية من الكويت، وعودة حكومتها الشرعية، بل القضاء على مصدر التهديد والخطر الكامن في القوة العسكرية العراقية.

وبرغم هذه التوقعات، ومدى ما تعكسه من حقيقة ودقة، يظل مهماً في محاولة الاجابة على السؤال ايراد ما تتضمنه التصريحات والاقوال المعلنة للرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين في ادارته وزعماء الكونجرس، بالاضافة الى الاجراءات العملية التي يجري اتخاذها.

الرئيس بوش في اجابته على السؤال الذي يطرح عليه في كل مناسبة يتحدث فيها عن الازمة في الخليج، احرب أم سلام؟ يؤكد انه لا تغيير - حتى الآن - في سياسة واستراتيجية الولايات المتحدة تجاه الازمة، وان بلاده ودول العالم، لا تريد الحرب، ولا تسعى اليها، وانما صدام حسين هو الذي بدأ العمل العسكري.

ويؤكد ومعه كبار المسؤولين في ادارته ان الولايات المتحدة تريد حلا سلمياً للازمة، وانها ستواصل العمل مع المجتمع الدولي، في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، المتعلقة بفرض الحظر والعقوبات الاقتصادية على العراق واعطائها الوقت اللازم لتؤدي نتائجها، وفي نفس الوقت، فانها تواصل مع غيرها من دول العالم استكمال الحشد العسكري، لمواجهة كل الاحتمالات، استعداداً للأخذ بأي من الخيارات المفتوحة.

آخر اجابات الرئيس بوش على السؤال كانت مساء أمس الاول قبل مغادرته البيت الابيض الى منتجع كامب ديفيد لقضاء عطلة نهاية الاسبوع، ومتابعة تطورات الازمة من هناك فقد قلل من «احتمالات قرب وقوع المواجهة العسكرية». واكد استمرار الضغط على صدام حسين بكل الوسائل، ونفى انه يتحرك قدماً نحو العمل العسكري.

غير ان تقليل الرئيس بوش من «قرب» احتمالات العمل العسكري، المقرون بضرورة وحتمية ان يستجيب صدام حسين لقرارات مجلس الأمن، وفي مقدمتها الانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت، وعودة حكومتها الشرعية، لا ينفي ان الازمة تزداد تفجيرا وخطورة. وهو ما اكده زعماء الكونجرس بعد اجتماعهم أول أمس مع الرئيس، بحثوا خلاله الازمة، حيث اكدوا: «ان الحالة في الخليج خطيرة وتزداد تفجراً»، ووصفوا مثل غيرهم من المسؤولين في الادارة طرد العراق للدبلوماسيين، واستمراره في احتجاز الرهائن بانه تصعيد خطير، بالاضافة الى قول الرئيس بوش انه يشعر بقلق كبير من احتمالات اقدام صدام حسين على اعمال ارهابية ضد اهداف امريكية، وانه: «يحمل صدام حسين مسؤولية أي عمل ارهابي، وان وقوع ذلك ستكون له نتائج خطيرة».

فقد فسرت أوساط مطلعة تحذير الرئيس بوش من الاعمال الارهابية، بانه يأتي في اطار التدرج الذي يتبعه الرئيس بوش في تحضير الرأي العام الامريكي لتفهم ودعم أي عمل عسكري قد يقدم على اتخاذ قرار بشأنه. بالاضافة الى محاولته تحضير الرأي العام العراقي لمثل هذا العمل، عبر خطابه الذي وجهه عبر التلفزيون العراقي يوم الاحد الماضي.

ويؤكد هذا التوجه في اعداد الرأي العام لتفهم القرار الصعب، كما وصفه الرئيس بوش وغيره من كبار اركان ادارته، قول عدد من زعماء الكونجرس، الذي يبدي التأييد للرئيس في سياسته تجاه الازمة: ان صدام حسين لخطأ التقدير والحسابات قبل عدوانه، وانه يسيء ويخطىء التقدير والحسابات الآن، وعليه ان يتحمل المسؤولية المترتبة على نتائج عدوانه.

وفي اطار الحرب الاعلامية والنفسية، في هذه المرحلة من الازمة، أكد الرئيس بوش، وغيره من كبار المسؤولين ان الولايات المتحدة لن تبدأ باطلاق الرصاصة الاولى، وان صدام حسين بغزوه الكويت واحتلالها بدأ العمل العسكري وأوجد حالة الحرب الراهنة في المنطقة، وانه لانهاء الأزمة، لا يمكن القبول باقل مما نصت عليه قرارات الامم المتحدة. وان لا مفاوضات ولا مساومة على ما تضمنته تلك القرارات.

لكن السؤال يظل مطروحاً، هل يتحقق ما تضمنته القرارات عن طريق السلم أم الحرب؟ اصرار صدام على العدوان، يبدد الأمل في امكانية اتباع طريق السلام، ويحتم عودة المجتمع الدولي، الى مجلس الأمن الدولي، لاصدار قرار يعطي الشرعية لقرار اللجوء الى الخيار العسكري. إلا اذا حصلت «معجزة»، تجنب المنطقة ويلات حرب مدمرة.

ونبقى في انتظار الاجابة الحقيقية على السؤال!!

حملة اعلامية المانية في المانيا الغربية لمساندة الكويت

بون: «الشرق الأوسط»
من احمد كمال حمدي

في اطار الحملات الاعلامية والنشاطات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المانيا خلال الفترة الحالية لشجب الغزو العراقي لدولة الكويت والمطالبة بانسحاب القوات العراقية واعادة الشرعية اليها، برزت في العاصمة الالمانية بون، قبل ايام قليلة، حملة جديدة في هذا المضمار تحت شعار «الكويت يجب ان تكون حرة» نشأت بمبادرة من قبل عدد من الصحافيين والمفكرين ورجال الاعمال الالمان، تهدف الى اعلام الشعب الالماني بتاريخ الكويت واستقلالها وانجازاتها الكبيرة خلال السنوات الماضية وروح الديمقراطية والحرية والسلام السائدة فيها، وخلفيات الغزو العراقي للكويت والازمة التي اثارها في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

وتقوم هذه الحملة الاعلامية الواسعة اليوم بتوزيع الكتيبات والنشرات والرسوم والشعارات، وكذلك القمصان والازرار التي تحمل شعار دولة الكويت، وعبارة: «الكويت: يجب ان تكون حرة»، وقد طلب القائمون على الحملة من سفير دولة الكويت في بون الاستاذ خالد البابطين السماح لهم باستعمال شعار دولة الكويت في هذه الحملة التي تلقى اهتماماً كبيراً لدى وسائل الاعلام الالمانية والرأي العام في المانيا الاتحادية، كما تم تسجيل هذه الحملة رسمياً لدى المحكمة الالمانية المختصة في بون، كي يكون لها طابع قانوني ورسمي.

وقد أعلنت عدة شركات ومؤسسات المانية كانت تتعامل مع الكويت قبل الغزو العراقي عن مساندتها لهذه الحملة ورغبتها في مساندتها والتبرع بحيث تحقق اغراضها المنشودة.

وفي نفس الوقت اعلن وزير التربية والثقافة في ولاية شمال الراين - فستفاليا، التي تقع فيها العاصمة الاتحادية بون، بانه قد أصدر قراراً سمح فيه بتوزيع الشعارات والمنشورات والازرار على طلبة المدارس الالمانية في هذه الولاية.

وقد اعلنت السفارة الكويتية في بون عن ترحيبها بمثل هذه المبادرة للهمة، ومساندتها الادبية والمادية لها، مشيرة الى ان هذه الحملة الانسانية، تؤكد مدى عمق روح الصداقة العربية - الالمانية التقليدية.



مفتي القسم الاوروبي السوفياتي وسيبيريا:
نطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت ومستعدون للقتال للدفاع عن المقدسات

مكة المكرمة - ق.ن.ا: اعلن الشيخ طلعت تاج الدين مفتي المسلمين في القسم الاوروبي وسيبيريا بالاتحاد السوفياتي ان جميع المسلمين هناك يستنكرون غزو العراق للكويت.. ويؤيدون المملكة العربية السعودية في ما اتخذته من اجراءات لحماية اراضيها والمقدسات التي هي مؤتمنة عليها من قبل المسلمين في العالم.

وقال ان مسلمي الاتحاد السوفياتي مستعدون للقتال الى جانب اشقائهم في القوات المسلحة الاسلامية والعربية والصديقة التي تدافع عن الحق.

ووصف احتلال العراق للكويت بانه عمل «ارعن ومشين فرق الوحدة العربية والاسلامية»، وقال ان ما اقدم عليه الرئيس العراقي صدام حسين لا مبرر له ولا يقبله عقل. وطالب الشيخ طلعت تاج الدين، الذي شارك في المؤتمر الاسلامي العالمي الذي نظمته اخيرا في مكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي، بالانسحاب العراقي من الكويت دون قيد أو شرط وعودة الشرعية الكويتية ممثلة في الامير الشيخ جابر الاحمد وحكومته.

واكد في حديث صحافي ان المملكة العربية السعودية لها كل الحق في الاستعانة بمن تراه امينا في اداء مهمة الدفاع عن المقدسات. وقال ان السبب في استقدام قوات اجنبية هو العدوان العراقي وما يمثله من انتهاك صارخ لكل المواثيق والاعراف الدولية علاوة على مخالفته للشريعة الاسلامية.

واضاف ان حق المملكة العربية السعودية في ذلك يستند ايضا لما هو وارد في تاريخ الاسلام والمسلمين وما هو مقبول ومتعارف عليه في العصر الحاضر.

وحول دعاوى صدام حسين ورفعه شعار اعادة توزيع الثروة.. قال مفتي المسلمين في القسم الاوروبي وسيبيريا بالاتحاد السوفياتي ان هذا لا يمكن ابدا ان يتم بالاغتصاب والسرقة والنهب وهتك عرض المسلمين.. مؤكدا ان ما حدث في الكويت عمل بربري فردي ادى الى اهدار الطاقات والاموال العربية والاسلامية التي كان من الممكن ان توجه لتحرير القدس الشريف من مغتصبيه اليهود.

وأكد ان غزو العراق للكويت قد الحق افدح الاضرار بقضية فلسطين «كما قضى على آمال وطموحات وتطلعات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها».

وحول اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي اشار الشيخ طلعت تاج الدين الى ان الاسلام دخل الى هناك منذ ١٣٠٠ سنة.. وقال: اننا محافظون على اسلامنا منذ ذلك الحين رغم تعرضنا لفترات من الظلم والعدوان وخاصة في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن.

طفل لعائلة اسيوية نازحة في مخيم الرويشد الاردني يحتضن قنينة ماء (اب)

الاعلام الفرنسي: الحصار الجوي سبيل أخير قبل الضربة العسكرية لارغام صدام على الانسحاب من الكويت

باريس: «الشرق الاوسط»

تساءلت الصحف الفرنسية عما اذا كان الحل العسكري لا يزال يمثل الخيار الافضل لاقناع العراق بضرورة القبول لقرارات مجلس الامن الدولي ورغبة الامم المتحدة ام لا. وقالت صحيفة «الفيغارو» ان الحصار الجوي مثله مثل الحصار البحري لم يأت بالنتائج المرجوة. اولا لان العراق كان محتاطاً لمثل هذا الاجراء، وثانيا: لان دولاً عديدة لا تزال تخرق الحصارين معاً. ويبدي الخبراء بعض التحفظ تجاه ما قد تسفر عنه اجتماعات مجلس الامن الخاصة بفرض الحصار الجوي على العراق بعد الحصارين البحري والبري. واضافت الصحيفة الفرنسية أن المرء لا يستطيع ان يشك في ان الحصار الجوي سيكون الاجراء الاكبر والخطوة الاخيرة قبل الخيار العسكري. وقالت: ان امكانيات الخيار العسكري اصبحت مكتملة الآن، فالولايات المتحدة على وشك الانتهاء من تجهيز جيش مقاتل من ١٦٠ الف جندي يشكلون نخبة جيوشها ومجهزين بالعتاد والمعدات الاحدث في العالم، والاسلحة التي لم تستخدم حتى الآن. وتساءلت «الفيغارو» من هي الجهة التي ستطلق لامريكا الضوء الاخضر للمبادرة بالقتال من دون العودة الى مجلس الامن او الامم المتحدة على غرار ما حصل عام ١٩٥١ عندما أطلق مجلس الامن الضوء الاخضر للقوات الدولية لضرب كوريا الشمالية.

وختمت الصحيفة متسائلة عن الاسباب التي لا تزال تحول دون تشكيل قيادة عسكرية امريكية - اوروبية موحدة في الخليج بدل ان يبدو الامر وكأن كل دولة ترفع علمها على حدة وتتصرف بمعزل عن الدول الاخرى.

وفي رسالة لمراسلها في البرازيل قالت «الفيغارو» ان البرازيل لم تستجب لقرارات مجلس الامن بضرب الحصار الاقتصادي والعسكري على العراق، بل ان البرازيل تأتي في مقدمة الدول التي يشك بمشاركتها في الحصار على بغداد. مثلها في ذلك مثل قبرص التي لا تزال شركاتها تتعامل مع العراق على عكس ما صرحت به نيقوسيا رسميا.

* اما صحيفة «لوموند» فركزت افتتاحيتها على حرب النفط وقالت انه يبدو ان العراق هو الذي بدأ يستخدم سلاح النفط ضد العالم وذلك بواسطة فتح بوابة نفطية على ايران، وتصريحات صدام حسين الرنانة التي من شأنها احداث المزيد من التوتر في اسعار النفط. وقالت «لوموند» ان صدام حسين يريد ان يوحي بأن الدول الغربية تعاقب نفسها عندما تقطع الامدادات على العراق بحيث يبدو انه لم يعد امام اسواق الغرب سوى خيارين: فاما الاستمرار بالتوتر لعدة اشهر أخرى وبالتالي ارتفاع الاسعار. او الانفجار العسكري الذي قد يطال حقول النفط في الشرق الاوسط (٦٥ بالمئة من احتياطي العالم)، اي: المزيد من التأزم ومن جنون الاسعار وختمت «لوموند» افتتاحيتها بالقول ان ثمة نية الآن في احياء مشاريع قديمة لاستقرار اسعار النفط في الشرق الاوسط على المدى البعيد لكن ذلك سيتطلب تسوية شاملة للنزاعات والصراعات الموجودة هناك.

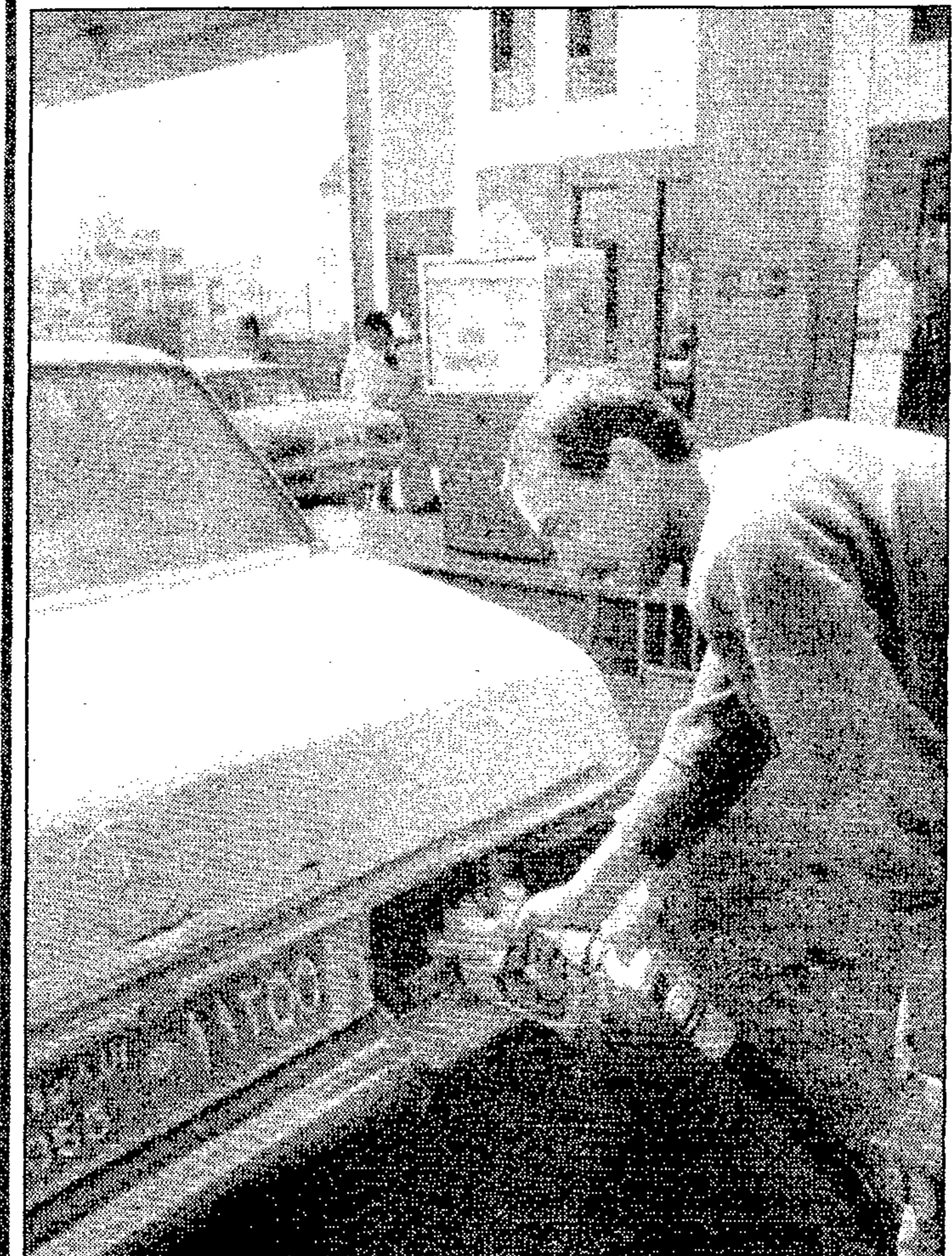
وفي معلومات خاصة بها قالت صحيفة «لوكوتيديان دو باري» ان قمة الرباط الثلاثية التي انعقدت الاربعاء الماضي اكدت ان الملك الحسن الثاني وضيفيه لم ييأسوا من امكانية الحصول من بغداد على انسحاب عراقي من الكويت مقابل عدد من التنازلات والتزام الولايات المتحدة واسرائيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ونقلت «لوكوتيديان دو باري» عن مصادر وثيقة ان «مشروع السلام» الذي اعده الملك الحسن والرئيس بن جديد يتضمن انسحاباً عراقياً من الكويت مقابل احتفاظ العراق بحقل الرميلة واستئجار جزيرتين كويتيتين لمدة ٥٠ عاماً، والحصول على مبلغ ٧ مليارات دولار من الكويت لاعادة اعمار البصرة، والغاء الديون الكويتية.

وقالت الصحيفة ان صدام حسين لم يقطع رسائله الى واشنطن وان السفارة الاميركية في العراق على صلة دائمة مع الرئيس العراقي، لكن هل واشنطن تضع حلفاءها الغربيين في صورة هذا الحوار أم لا؟ وركزت صحيفة «ليبراسيون» على الاجتماعات الدولية التي بدأت امس ولمدة اربعة ايام لبحث المشاكل الاقتصادية العالمية لجهة اسعار النفط وانخفاض سعر الدولار، وهبوط اسعار البورصات، ونتائج ازمة الخليج، وقالت «ليبراسيون» «ان الدول الفقيرة المجتمعة ضمن اطار مجموعة الـ ٢٤ (الدول غير النامية) في واشنطن ستستفيد من الاجواء الدولية لطرح همومها بينما سيكون على الدول الصناعية السبع الكبرى ان تحدد الاتجاهات المالية للعام المقبل في ضوء نتائج ازمة الخليج.

ونقلت «ليبراسيون» عن رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور (فرنسي) مطالبته الدولة العربية التي افادت من ارتفاع اسعار النفط ان تساهم في مساعدة الدول التي تضررت من الحصار المفروض على العراق «لتكريس التضامن الدولي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington - D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.


مواطن اردني يتزود بالوقود تحسبا للازمة المقبلة التي سيواجهها الاردن بسبب موقفه من ازمة الخليج (اب)

أحداث الكويت

الوزير العراقي السابق والأمين العام لحزب الشعب الديموقراطي الكردستاني لـ «الشرق الاوسط»

غزو الكويت مناف لكل القوانين الدولية والاطاحة بنظام صدام البوليسي ليست مستحيلة

باريس - «الشرق الاوسط»:

تحرك المعارضة العراقية خصوصاً تيارها الكردي تكثف في اكثر من اتجاه وعلى اكثر من صعيد منذ الغزو العراقي للكويت وتفاعل ازمة الخليج. والابواب التي كانت موصدة امامها في الغرب بدأت تفتح وان بشكل خجول «وشبه رسمي». وفي اول محادثات من نوعها التقى وفد من المعارضة الكردية عدداً من المسؤولين الفرنسيين خلال زيارة لباريس رعتها جمعية «فرنسا الحريات» التي ترأسها السيدة دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي.

وضم الوفد كلاً من سامي عبد الرحمن، الامين العام لـ «حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني» وجلال طالباني الامين العام لـ «الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي» ومحمد عثمان رئيس «الحزب الاشتراكي الكردستاني العراقي» ومحسن ديزيي الممثل الشخصي لرئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي» مسعود البارزاني.

والجدير بالذكر ان الحكومة الفرنسية امتنعت في العام الماضي عن اجراء اي اتصال رسمي مع المعارضة الكردية رغم ان الاخيرة نظمت ندوة في باريس بعلم السلطات الفرنسية في ذلك الوقت.

وعلى هامش زيارة الوفد للعاصمة الفرنسية التقت «الشرق الاوسط» سامي عبد الرحمن الامين العام لـ «حزب الشعب الديموقراطي الكردستاني» الذي تحدث عن رأي المعارضة الكردستانية العراقية في التطورات المستجدة في الخليج منذ الغزو العراقي للكويت وعن تحركاتها حاضراً ومستقبلاً، كما روى تجربته مع النظام العراقي، خصوصا وانه كان وزيراً في الحكومة العراقية لأربع سنوات من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤. وجرى الحوار على النحو الآتي:

● ما هو واقع علاقاتكم العربية اليوم؟

- نحن اولا تاريخياً، ومنذ فجر الاسلام، وبحكم تاريخنا وتراثنا وحضارتنا وديننا، من خلال كل هذه الزوايا المهمة ارتبطنا ارتباطاً وثيقاً مع لخوتنا العرب. وكما تعلمون ان حوالي ثلاثين بالمئة من سكان العراق هم اكراد، وهناك اكراد في لبنان وسورية، وهناك محبة تجاه العرب ونحن نتطلع الى اخواننا العرب لكي يتفهموا عدالة قضيتنا. وفي ظروف هذه الازمة التي تسلطت فيها كل الاضواء على النظام العراقي وعلى الديكتاتورية الغاشمة الحاكمة في العراق بعد احتلالها الكويت وضمها، وبعد الفظائع والممارسات اللاإنسانية التي تتنافى والاخلاق العربية والاسلامية، هذه الفظائع التي ارتكبت في الكويت، اصبح هناك تفهم أفضل لما تحمله الاكراد من هذا النظام عبر عشرين سنة.

● ما هو موقف الاكراد اليوم من الاحتلال العراقي للكويت والأزمة ككل؟

- نحن منذ اليوم الاول لوقوعه أدنا الغزو لانه مناف لكل القيم ولكل القوانين الدولية وللتضامن العربي ولمصلحة الشعب العراقي نفسه، والى ذلك طالبنا بانسحاب القوات العراقية من الكويت، واذا لم تنسحب نخشى من حصول مخاطر كبيرة جداً على المنطقة كلها، واول المتضررين واكبرهم سيكون الشعب العراقي.

● ما هو وضع المعارضة العراقية في الداخل والخارج؟

- المعارضة العراقية معارضة قوية بكل معنى الكلمة. القيادات اضطرت ان تكون في الخارج وذلك بسبب ظلم صدام وهذه القيادات موجودة في بلدان الشرق الاوسط وفي اوروبا وفي أمريكا، كذلك فهي موجودة في قناعتنا بتياراتها المختلفة وموجودة في قلوب الشعب العراقي. اما بالنسبة للمعارضة المكشوفة فلا يمكنها ان تعيش في العراق طالما بقي صدام على رأس الحكم. ولكن إذا حدث خلل والتحمت المعارضة في الداخل والخارج فهي التي ستملأ الفراغ بسهولة وبسرعة. والمعارضة الكردية تحتل مكاناً متميزاً لانها اولا اقوى عنصر في المعارضة العراقية ثم ثانياً إنها معارضة ديموقراطية وثالثاً لانه تجمعنا علاقات ممتازة ولخوية مع اطراف المعارضة الاخرى، لان هناك ثلاثة تيارات لخرى، فاضافة الى التيار الكردي هناك تيار يساري ديموقراطي، وتيار اسلامي، وتيار قومي وعربي، وعلاقتنا مع كل هذه الاطراف جيدة.

● هل بإمكان المعارضة في الداخل التحرك لإسقاط صدام؟

- كل شيء ممكن. لدينا معلومات أكيدة انه جرت تظاهرات في الموصل يوم السابع من الشهر الحالي سبتمبر (ايلول) واستمرت يومين، وبعد يومين من استمرارها، أي في التاسع من الشهر نفسه، أطلقت السلطات العراقية النار على المتظاهرين واستشهد خمسون عراقياً، كما انه من الممكن ان تتحرك بضع قطعات من الجيش. ضد النظام، أي أنه من الممكن القضاء على صدام، وليس هذا مستحيلاً.

● لماذا إذن تتأخر تمرد الجيش ضده؟

- ربما لحد المخاوف الكبيرة لدى من يفكر في التمرد العسكري هو استخدام السلاح الكيماوي من قبل صدام حتى ضد قواته إذا تمردت عليه.

● يقوم وفد من المعارضة الكردية بجولة الآن فما هي مطالبه من الخارج؟

- نحن جزء من الشعب العراقي، ويجب ان يحسب الحساب لضمان امن الشعب الكردي وحقوقه في العراق. ثم إننا نناضل من لجل نظام ديموقراطي برلماني تعددي في العراق مع ضمان تمثيل الاكراد بصورة جيدة وعادلة في الحكومة المركزية ومع حقوق قومية ضمن إطار الدولة العراقية. ونحن نعتقد ان ذلك من مصلحة العراق ومن مصلحة العرب ومن مصلحة العالم كله لان الجميع مرتبطون بشكل او بآخر بالوضع الذي تسبب فيه صدام وهناك نقطة اخرى وهي اننا عنصر استقرار واعتدال في المنطقة كلها (في العراق وفي الدول الموجودين فيها) ونعتقد انه في حال انعقاد مؤتمر دولي حول مشاكل الشرق الاوسط مثل المشكلة الفلسطينية، والمشكلة اللبنانية، فانه ينبغي أن تكون المشكلة الكردية كذلك حاضرة لتدرس من قبل هذا المؤتمر لضمان الامن والاستقرار للجميع.

● من خلال محادثاتكم في باريس ماذا لمستم من السلطات الفرنسية تجاه الغزو العراقي للكويت ومستقبل الوضع في المنطقة؟

- إن المسؤولين الفرنسيين في غاية عدم الارتياح، ويشعر المرء ايضاً أنهم قلقون مما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب في المنطقة.

● هل يرون انه لا يزال هناك امل في حل سياسي ام ان الحل العسكري هو الغالب؟

- اعتقد أنهم يسعون الى الحل السياسي ويفتشون عنه ولا اعرف التفاصيل. لكن الحل السياسي في يد صدام. صدام غزا الكويت فأوجد المشكلة، ليسحب قواته وهذا يشكل بداية الحل.

● هل في نية المعارضة الكردية القيام بجولة عربية بعد جولتكم الاوروبية والغربية؟

- نعم ذهبنا الى لبنان، وننوي الذهاب الى مصر وبلدان عربية اخرى إذا رحبت بنا.

● كنت وزيرا في الحكومة العراقية مع صدام حسين والتقيت به اكثر من ٣٠ مرة خلال اربع سنوات، كيف تحلل شخصيته؟

- اعتقد انه ناجح في التكتيك، ولكن استراتيجياً ومبدئياً ضعيف جداً، وهو يريد أن يبقى في الحكم بأي ثمن.

● هل يمكن ان يتراجع لكي يبقى؟

- اعتقد ذلك.

● هذا ظهر من خلال محادثاته مع ايران؟

- نعم، فهو عقد اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥ لكي يقضي على الثورة الكردية، وعام ١٩٨٠ شعر بصعود التيار الديني داخل العراق وبتأثير ايران فلم يتردد في تمزيق الاتفاق خلال مشهد تلفزيوني، ومن ثم شن الحرب ضدها وضده (ايران والاتفاق) وبعد ثماني سنوات من الشعارات ومليون شهيد ومعاق من الشعبين العراقي والايراني بعد كل هذا نرى كيف انه قام ودون استشارة لحد وبشطبة قلم بالتنازل عن كل شيء، اين المبادئ، واين المصداقية؟!

● ما مدى التأييد الشعبي لصدام عند الشعب العراقي، وهل هناك امكان لقيام تحرك مناوئ في الداخل؟

- انا اعتقد انه ربما هناك بعض المنتفعين من صدام ولذلك يؤيدونه، لكن الاغلبية يلاحقها الخوف من البطش ولا يمكن التعبير عن رأيها بحرية، ويجب أن تتم بشكل من الاشكال، زعزعة هذه القبضة البوليسية الرهيبة التي توجد في العراق، ولا توجد دولة بوليسية في العالم مثل الدولة العراقية واقول هذا عن قناعة.

● وما هو وضع الاكراد الآن داخل العراق؟

- وضع سيىء جداً، فقد دمرت اربعة الاف قرية، و٢٥ مدينة مسحت مع الارض. ولدينا حوالي اربعمائة الف لاجىء خارج البلد، وعندنا حوالي مليون انسان يعيشون في معسكرات اعتقال داخل العراق، وتعرفون اساليب صدام القمعية الدموية التدميرية في استخدام السلاح الكيماوي والتعذيب والسجن ضد الشعب الكردي.

● ما هو الحل الامثل والمعقول لحل القضية الكردية بشكل جذري؟

- اولا وثانيا وثالثا الديمقراطية في العراق، ثم تلبية الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ومشاركة جدية في صنع القرار العراقي، وهذا لمصلحة الجميع.

● هل أن الحكم الذاتي يمكن ان يؤدي الى انشاء دولة مستقلة؟

- الحقوق القومية المشروعة يمكن ان تلخص بالحكم الذاتي، ولكن ليس بانشاء دولة مستقلة.

جنود امريكيون ضمن القوات المساندة في السعودية اثناء لحظة استراحة امس (رويتر)

رئيس الوزراء المصري:

١٨,٥ مليار دولار خسائر مصر من ازمة الخليج و٤٤٦ مليون دولار ديون مصرية لدى العراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان التقدير المبدئي لحجم الخسائر المصرية من وراء ازمة الخليج والغزو العراقي للكويت حتى ١٢ سبتمبر الحالي تقدر بنحو ١٨,٥ مليار دولار منها ١٢ مليار دولار مدخرات وودائع المصريين في الكويت و٤,٥ مليار دولار خسائر مصر من السياحة وخفض عوائد قناة السويس والضرائب و٦٥٠ مليون جنيه اعباء اضافية تحملتها الموازنة و٤٤٦ مليون دولار مستحقات وديون مصرية متأخرة لدى العراق بخلاف الدين العسكري.

وذكر رئيس الوزراء في اول حديث صحافي له منذ اندلاع الازمة ان قرار الادارة الامريكية باعفاء مصر من دينها العسكري والذي يبلغ ٧,٢ مليار دولار يعني اسقاط عبء خدمة الدين السنوي ويصل الى ٧٥٠ مليون دولار وتحرير مصر من ٢١,٥ مليار دولار قيمة الدين اذا تم تأجيله وجدولته حتى عام ٢٠١٠ وهو ما كانت تسعى مصر الى الاتفاق عليه مع الادارة الامريكية قبل الغزو العراقي للكويت.

وحول المساعدات التي حصلت عليها مصر حتى الآن اضاف الدكتور صدقي في حديثه الصحافي لجريدة «الجمهورية» القاهرية ان الولايات المتحدة الامريكية افرجت عن مبلغ ١٦٣ مليون دولار نقدا و٤٨ مليون دولار معونة اضافية و٥٠ مليون دولار لشراء القمح و٥٠ مليون دولار اخرى لتمويل سلع زراعية وغذائية بخلاف ١٥٠ مليون جنيه للمشكلات الطارئة وقدمت استراليا ٦٠ الف طن قمح هدية وقدمت فرنسا ٢٥٠ مليون فرنك معونة عاجلة والمانيا ٢٠٠ مليون مارك وسمحت باستخدام ٧٥٠ مليون مارك اخرى وقدمت بريطانيا ٦ ملايين جنيه استرليني معونة عاجلة.

وبالنسبة للدول العربية اشار رئيس الوزراء المصري الى «ان السعودية اعلنت عن عزمها الوقوف الى جانبنا ومساعدتنا وايضا الكويت واعلنت دولة الامارات العربية استمرارها في تمويل المشروعات الزراعية المصرية وزيادة مساعداتها لمواجهة آثار الازمة كما ابدى كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تفهما للمطالب المصرية وتخفيف الشروط الخاصة بالتوصل الى اتفاق بين الحكومة والمؤسستين الدوليتين».

وحول المصريين العائدين قال الدكتور عاطف صدقي ان عدد العائدين بلغ ٢٨٨ الفا وتم فتح حساب خاص للتبرعات المصرية والعربية والاجنبية ساهمت فيه السعودية بمبلغ ٧٥ مليون دولار.

فكرة

اعتقد ان امريكا تتاخر في الضرب لانها تريد ان تحقق اكبر انتصار عسكري باقل عدد من الخسائر بمعنى الا تفقد في هذه العملية سوى عدد محدود جداً من الامريكيين. وفي امريكا يقدرون ثمن اصغر امريكي ببليون دولار. وهو مبلغ مبالغ فيه، ولكنها نظرة امريكا الى المواطن الامريكي العادي.

وهنا نسال اذا كان الامر كذلك فكيف تخاطر امريكا بحياة الوف الامريكيين الذين ارتهنهم صدام حسين في بغداد ووضعهم امام مخازن الذخيرة وفي داخل مصانع الاسلحة وفي المعسكرات.

ان امريكا تعتقد انها اذا خضعت لهذا الابتزاز ففي كل يوم سيظهر مغامر يخطف امريكياً من الشارع ويطالب بفدية ضخمة. وقد حرصت حكومة الرئيس بوش على الا تتفاوض او تساوم على اي امريكي يؤخذ رهينة مهما كانت قيمته سواء كان رئيس الجمهورية او اي فرد عادي من الشعب.

ولم تُصدِّق المحاولات التي تبذل للوساطة لانهاء حالة الحرب. فالهدف الاول لدى امريكا لا يمكن ان يقبله صدام حسين. ان شروط امريكا معناها ان يستسلم صدام حسين بلا قيد ولا شرط ينسحب من الكويت، تعود الاسرة الحاكمة الى حكم الكويت، القضاء على قوة العراق العسكرية بمعنى تخفيض عدد قواتها العسكرية وانقاص عدد طائراتها ودباباتها.

والى جانب هذا كله تغيير الحكم في العراق. واذا قبل صدام حسين كل هذا اصبح صفراً على الشمال ولن يستطيع ان يخرج الى الشارع او يظهر بوجهه امام الناس. ولهذا اميل الى الاعتقاد بان صدام حسين سيرفض كل تسوية. والتقاليد في بلاد العالم الثالث ان يصبح المهزومون ابطالاً تهتف الجماهير باسمهم وتنسب اليهم بطولات لم تحدث وتلصق بهم انتصارات لم تقع. ولهذا اتصور ان صدام حسين سيختار لنفسه هذه النهاية فيموت اثناء المعركة ذلك انه من الصعب ان يهرب صدام ومن الاصعب ان يستسلم ومن الصعب ان يجد دولة تاويه. حتى الدول القليلة التي تؤيده الآن سوف تتبرأ منه، وتدعي انها لم تكن تعرفه ولم تسمع باسمه قبل الآن.

اننا بدانا نسمع عن الذين يطالبون بانشاء محكمة نورمبرج جديدة تحاكم مجرمي الحرب كالمحكمة التي حاكمت زعماء النازي ولا اعتقد ان الرأي العام العربي سوف يرحب بهذه المحاكمة لاننا تعودنا على ان ننتصر المهزومين ونلعن المنتصرين.

مصطفى أمين

نازحون باكستانيون:

الجنود العراقيون استولوا على سياراتنا

خابور (تركيا) - ر: قال نازحون باكستانيون فروا من العراق امس ان جنوداً عراقيين استولوا على سياراتهم عند معبر خابور المنعزل على الحدود مع تركيا.

وقال النازح نفيد هلال (٣٧ عاماً): «ابلغنا الجنود ان نأخذ حاجاتنا الضرورية من سياراتنا ثم استولوا عليها كان هذا هو السبيل الوحيد ليسمحوا لنا بالخروج».

وعبر هلال، الذي عمل في مجال النفط في الكويت قبل غزو العراق لها الشهر الماضي، الحدود في وقت متأخر مساء امس الاول سيراً على الاقدام مع ٢٠٠ نازح باكستاني اخر بعد توقف عملية الخروج لمدة ٢٤ ساعة.

ومنذ السادس من اغسطس (أب) دخل ٥٢,٠٠٠ نازح باكستاني ومن بنجلادش تركيا عبر معبر خابور الحدودي.

وتم ايواء آخر من عبروا من الباكستانيين في مدينة للخيام اعدت اصلاً لاقامة النازحين البنجاليين المعدمين. وكانت طائرات تركية وبنجالية قد نقلت كل النازحين البنجاليين الموجودين في مدينة الخيام تقريباً وعددهم نحو ١٣,٠٠٠ شخص الى بنجلادش في الاسبوعين الماضيين.

وقال دبلوماسيون باكستانيون عند معبر خابور ان بلدهم طلب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومقرها جنيف ومن المجموعة الاوروبية ان تساعدها في نقل النازحين الى وطنهم. وقالوا ان نحو ٤,٠٠٠ سيارة اصطفت على الجانب العراقي من الحدود في انتظار الدخول الى تركيا.

وتتراوح تقديرات عدد النازحين الموجودين في منطقة بالقرب من مدينة زاخو العراقية على بعد ١٥ كيلومتراً من خابور في انتظار دخول تركيا بين ١٠,٠٠٠ و٥٠,٠٠٠ شخص.

٢٩٥ ألفاً و٢٠٠ مصري غادروا العراق والكويت منذ الغزو

القاهرة - ق.ن.ا: وصل عدد المصريين الذين عادوا الى مصر من العراق والكويت منذ بداية الغزو العراقي للكويت وحتى الآن الى ٢٩٥ الفا ومائتي مواطن.

صرح بذلك امس المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري، الذي أضاف ان هؤلاء المصريين عادوا من خلال ١٧١ رحلة بحرية و٥٦٤ رحلة طيران.

واوضح وزير النقل ان عدد العائدين المصريين بدأ يتناقص بشكل ملحوظ ووصل الى نحو ثلاثة آلاف في المتوسط يوميا بعد ان كان حوالي عشرين الف مواطن في بدايات الأزمة.

وزير الدفاع الفرنسي يتوجه الى الخليج

باريس ا ف ب: علم من وزارة الدفاع الفرنسية ان وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان غادر باريس صباح امس متوجها الى قطر والامارات العربية المتحدة حيث سيقوم بزيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

ومن المفترض ان يجري شوفنمان اثناء زيارته محادثات حول الوضع في الخليج مع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني (اليوم/الاحد) ومع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان غدا الاثنين.

كما سيتفقد الوزير الفرنسي غداً فصيل الدفاع المضاد للطائرات كروتال وسرية الاستطلاع البري التابعة للكتيبة الاولى للمظليين التي نشرتها فرنسا في الامارات.

كما سيزور الخليج على متن الفرقاطة دوبلكس التي تشارك في مراقبة الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.



نائب رئيس المعهد الملكي للعلاقات الدولية ... لـ الشرق الاوسط

الانقسامات أضعفت احتمال الحل العربي والانتفاضة أكبر المتضررين من الغزو العراقي

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

السير جون موبرلي، نائب رئيس المعهد الملكي للعلاقات الدولية في لندن، دبلوماسي عتيق ومن الخبراء البريطانيين البارزين في شؤون الشرق الاوسط، فقد سبق له ان شغل مناصب دبلوماسية عديدة في دول المنطقة كان من ابرزها المدة التي خدمها كسفير لبلاده في العراق من العام ١٩٨٠ الى العام ١٩٨٥، كما تنقل في عواصم كل من البحرين والكويت وقطر ولبنان والاردن قبل ان يعود الى لندن الى مقر وزارة الخارجية ويشغل في وقت لاحق مهمة متابعة شؤون الشرق الاوسط في سفارة بلاده واشنطن ولا تكاد تخلو محاضرة او ندوة او لقاء له علاقة بالشرق الاوسط الا والسير موبرلي من بين حضوره او المساهمين فيه، وحين سألته عن سر هذا الشغف بالقضايا العربية، قال ان ذلك يعود تاريخه لأول زيارة قام بها للمنطقة العربية في العام ١٩٤٤ حين كان ضابطاً في البحرية البريطانية.

وفي حوار تناول كل التطورات الاخيرة في منطقة الخليج ونتائج احتلال القوات العراقية للكويت والمضاعفات التي ترتبت عنه، تحدث السيد موبرلي على النحو التالي:

● **كيف تنظر الى الوضع في الخليج والنتائج التي ستترتب عنه؟**

ـ الامور في منطقة الخليج خطرة وتترتب عنها نتائج لا شك انها تضر بمصالح كل بلدان المنطقة وفي مقدمتها مصالح الشعب الفلسطيني، والسبب كما هو معروف قرار الرئيس العراقي صدام حسين بدخول القوات العراقية للكويت.

واجواء ما قبل الغزو تكاد تكون معروفة للجميع، فمثلما فهمت كانت هناك مناقشات دائرة بين الكويتيين والعراقيين قبل الغزو وكان هناك توقع بعقد لقاءات اخرى بعد اسبوع، ولكن بعد يومين حصل الاجتياح مع ان الكويتيين اعطوا الطرق والسبل السياسية المجال الكافي في سبيل التوصل الى حل.

لقد حول الهجوم العراقي على الكويت كل الانتباه الذي كانت تستحوذ عليه الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وسبب خلافاً بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية في وقت كان فيه من الافضل ان تكون هناك جبهة عربية واحدة حتى تتوفر للبلدان العربية القدرة والنفوذ في الشرق الاوسط من اجل منع التدهور ولدعم صمود السكان العرب في الاراضي المحتلة.

وفي الوقت الحاضر، فانني لا ارى حلاً للأزمة في الخليج بدون انسحاب القوات العراقية كلياً من اراضي الكويت.

وبعد الانسحاب من الممكن لجراء مفاوضات بين العراقيين والكويتيين الى ان يتم التوصل الى اتفاقيات جديدة حول النزاعات القائمة بين البلدين، ولكن لا اعتقد ان تتم مفاوضات قبل ذلك.

● **وهل تأمل في حل سلمي وسط هذه التعقيدات؟**

ـ نتمنى ان يأتي الحل بدون ان تكون هناك حاجة لاستعمال القوة، ومسألة المقاطعة مهمة جداً، ويجب ان تكون فعالة ومؤثرة، كما ان العمل بمقاطعة جوية في الوقت القريب سوف يكون مفيداً، ومن المهم القول ان معظم الجهات القوية تبذل جهودها لتعزيز التضامن الدولي في وجه الغزو العراقي.

حالياً من الصعب التكهن بالنتائج التي حققتها المقاطعة في الوقت الحاضر، وفي نفس الوقت اعتقد انه يجب ان نكون منفتحين على الامكانيات السياسية لاقناع الرئيس العراقي ان الطريق الذي اختاره من غير الممكن ان يوصله الى نهاية سعيدة. وهنا لا الغي اهمية الخطوات العسكرية التي تم اتخاذها من قبل ليس الدول الغربية فقط، بل من قبل مجموعة من البلدان العربية.

وهناك اشياء اخرى اعلق اهمية عليها، مثلاً: اقدر على فهم وجهة نظر بعض الذين ينتقدون البلدان الغربية لعدم احراز اي تقدم في غضون سنوات عديدة في تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص انسحاب الاسرائيليين من الاراضي المحتلة، واعتقد انه من المهم ان نعرف ان الحكومات الامريكية والبريطانية والغربية بشكل عام سوف تبذل جهوداً اوسع بعد نهاية الازمة الحالية في الخليج للوصول الى حل عادل لمشكلة فلسطين، واعتقد ان هذا الحل يجب بناؤه على اسس في مقدمتها حق تقرير المصير للفلسطينيين وفي آن معاً اتخاذ اجراءات كافية لحفظ امن اسرائيل، ويجب ان نتطلع الى ايجاد دولتين داخل حدود فلسطين، دولة اسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة في نفس الوقت.

● **لو اثبتت المقاطعة الاقتصادية فشلها بعد فترة، هل تتوقع اللجوء الى الحرب كحل للأزمة؟**

ـ هناك فرق بين المقاطعات الاقتصادية التي كانت تتم ضد بعض انظمة الحكم في السابق او بعض الدول والمقاطعة الحالية التي يتعرض لها النظام العراقي، لان الاجراءات الحالية شديدة اكثر بكثير مما كان في السابق، لاسيما اذا وضعنا بعين الاعتبار ان العراق بلد يعتمد اعتماداً كلياً على تصدير نفطه بمختلف مشتقاته الى الخارج، وبدون هذا لا يستطيع العراق الحصول على الاموال اللازمة لجلب اغراض يحتاجونها للاستمرار في الحياة اليومية العادية بحدودها الدين ولتغطية حاجة القوات المسلحة العراقية التي تستنفد القسم الاكبر من الدخل العراقي اضافة الى سد حاجة الصناعة العراقية المحلية من المواد الاولية والتقنية ناهيك عن الطعام بمختلف انواعه.

ولذلك اعتقد ان هناك امكانيات اوسع لنجاح المقاطعة بشكل يختلف عما كانت عليه خلال الازمات الاخرى، وفي حال فشلها فلا يمكن تجنب استعمال القوات العسكرية لاجبار العراقيين على الانسحاب من الكويت.

● **من حين لآخر نسمع عن طروحات ومشاريع حل عربية، كيف تنظر الى هذه المسائل من خلال موقعك كخبير ومراقب؟**

ـ انا لا ارى حلاً عربياً في الوقت الحاضر لان الخلافات بين البلدان العربية اعمق مما كانت عليه من قبل. كذلك من الصعب التصور ان العرب يستطيعون الاتفاق على حل سياسي في الوقت الحاضر بعد الانقسامات التي اوجدها الغزو العراقي للكويت.

اما مسألة ايجاد حل دولي فانها هي الممكنة ولكن بعد مرور بعض الوقت، وبعد ان يجد المسؤولون العراقيون ان تأثير المقاطعة عليهم بدأ يشتد ويحكم قبضته على الخيارات المتاحة امامهم كما ان هناك احتمالاً ان يقوم بعض القياديين العراقيين بحركة داخلية بعد ان يتيقنوا ان سياسة الرئيس صدام حسين اصبحت مضرة بمصالحهم وبمصالح الشعب العراقي بأجمعه، ومن الصعب التكهن بزمان وقوع امر مثل هذا وكيف.

● **بعد الاحتلال العراقي للكويت، اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين العراق وايران وخرجت مصر من مجلس التعاون العربي، اضافة الى بوادر تغيير في العلاقات بين دول كثيرة في المنطقة، هل هناك تصور لديك لما ستكون عليه العلاقات العربية وانعكاساتها على الازمة في الخليج؟**

ـ سوف نرى تغييرات كثيرة في الوقت الحاضر، ولكن الحكومة الايرانية مسرورة جداً بموافقة صدام حسين على شروطهم بالانسحاب من الاراضي التي احتلها منهم خلال الحرب والافراج عن اسراهم والموافقة على ما كانوا يطالبون به بالنسبة الى شط العرب، لكن مع ذلك فانني لا اقدر على تصور ان القيادة الايرانية والرئيس هاشمي رفسنجاني ممكن ان يؤيدا صدام في تمسكه باحتلال الكويت، وقد اعلن في اكثر من مناسبة بانه لا يقبل بأقل من انسحاب العراق من الكويت.




سير جون موبرلي يتحدث للزميل زكي شهاب

جون موبرلي بعدسة «همبار تاركيزيان»

هذا لا يلغي وجود تيارات مختلفة في ايران، لكن الرأي السائد بين هؤلاء ـ وعلى رأسهم رفسنجاني ـ هو الحرص على ارجاع ايران الى المجتمع الدولي لممارسة نشاطها وعلاقاتها الدبلوماسية، اما تأييد ايران للعراق في عدوانه فان هذا بشكل طبيعي سوف يساعد على استمرار عزلتها اذا لم يكن مقدمة لفرض عقوبات تطالها لو قامت بخرق المقاطعة الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق ومدته بما يحتاجه من مواد.

● **برز التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في حل ازمة الخليج بشكل لم يسبق له ان برز في العمل من اجل حل مشكلة دولية مماثلة، كيف تقوم هذا التعاون؟**

ـ اعتقد ان التعاون بين الطرفين شيء مهم جداً في الازمة الحالية، واعتقد ان الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف يبذلان جهوداً عظيمة حتى يستمر هذا التعاون خلال الازمة في المستقبل، واعتقد ان التعاون بينهم هو الاساس الذي يسهل الطريق للامم المتحدة حتى تتخذ خطوات ايجابية وموحدة بخصوص الازمة الحالية.

طبعاً.. هذا لا يلغي ان هناك تبايناً بسيطاً في وجهات النظر السوفياتية والامريكية، ولكن الاشياء الاساسية هناك اتفاق عليها، وهذا شيء مهم ليس لحل الازمة الحالية، بل لامكانية ايجاد نظام دولي في المستقبل قادر على حل جميع الازمات الاقليمية التي تعاني منها مناطق عديدة في العالم وليس من اجل الشرق الاوسط فقط.

● **وهل تعتقد ان الولايات المتحدة سوف تفسح المجال للاتحاد السوفياتي في المشاركة في الحلول لهذه الازمات؟**

ـ محاولة اقصاء السوفيات عن المشاركة في الحلول مرحلة انقضت، ففي الوقت الحاضر نرى الرئيس بوش يقبل بادخال الاتحاد السوفياتي في شؤون الشرق الاوسط والولايات المتحدة بدأت تعرف ان مشاركة الاتحاد السوفياتي يمكن ان تكون مفيدة في حل قضايا الشرق الاوسط لاسيما وان ايام المنافسة على استقطاب هذه الدولة او تلك قد ولت.

● **اعيدت العلاقات الدبلوماسية مؤخراً بين الاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية، كيف ترى آثار ذلك على افساح المجال له للمشاركة في الحلول المطروحة للمنطقة؟**

ـ اعتقد ان اعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين الاتحاد السوفياتي والملكة العربية السعودية سوف يساعد السوفيات على لعب دور ايجابي في المنطقة بالمستقبل، لاسيما بعد ان تلاشى التنافس بين الجبارين في المنطقة منذ ان بدأ السوفيات انتهاج سياسة جديدة في عهد ميخائيل جورباتشوف.

اثينا تشارك في حرب الدبلوماسيين وتفرض قيودا على اعوان سفارة صدام

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في الوقت الذي بدأت فيه اليونان في تنفيذ قرار مجلس السوق الاوروبية المشتركة الخاص بالملحقين العسكريين في السفارات العراقية المتواجدة في بلدان السوق وتحركات الدبلوماسيين التابعين لهذه السفارات، أبدت الحكومة اليونانية، كرد على انتقادات صحافية مصدرها المعارضة الاشتراكية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو، عدم اعتراضها على دخول وفد يمثل حزب البعث الحاكم في العراق الى الاراضي اليونانية اذا رغب في المشاركة في مؤتمر سياسي للاشتراكيين عقد في اثينا، لكن ذلك لم يتحقق بسبب عدم حيازة اعضاء الوفد على تاشيرات من السفارة اليونانية في العراق. واعلن الناطق الرسمي اليوناني فايرون بوليدوراس ان حكومة بلاده اتخذت قرارا يحظر بموجبه تحرك الدبلوماسيين العراقيين ومن ضمنهم السفير، وحصر هذا التحرك بدائرة ٣٠ كلم من وسط العاصمة اثينا. وقد علم ان القيود الجديدة التي بدأ تطبيقها بحق الطاقم الدبلوماسي التابع للسفارة العراقية منذ يوم امس الاول ستستمر ٢٤ ساعة في اليوم والى امد غير محدد. وجاء قرار الحكومة اليونانية انسجاما مع القرار الذي اتخذه مجلس السوق الاوروبية المشتركة بهذا الشأن لممارسة مزيد من الضغوط على العراق من اجل فرض الانسحاب على قواته من الكويت استجابة لقرارات مجلس الامن الدولي بهذا الخصوص وكرد مباشر على دخول القوات العراقية بعض منازل الدبلوماسيين الغربيين في الكويت. اما الشق الخاص بطرد الملحقين العسكريين فلا يعني اليونان، وفق ما ورد على لسان فايرون بوليدوراس، «لأن طاقم السفارة العراقية في اثينا لا يتضمن ملحقا عسكرياً».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة اليونانية برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس، وبعد تشاور بينه وبين رئيس الجمهورية قسطنطين كرامنليس، قد وضعت امس احتمال طرد بعض الدبلوماسيين العراقيين من اليونان موضع الدرس كرد على قرار الحكومة العراقية الذي صدر يوم الجمعة الماضي والذي قضى بطرد الملحقين العسكريين الغربيين من سفارات بلادهم في بغداد الى جانب عدد آخر من الدبلوماسيين التابعين لتلك السفارات. وأفضى مسؤول في الخارجية اليونانية بمعلومات تؤكد بدء اليونان منذ صباح يوم امس في اجراء مشاورات مكثفة مع شركائها في مجموعتي بلدان السوق الاوروبية المشتركة والحلف الاطلسي لغرض اتخاذ موقف جديد موحد بغرض طرد المزيد من الدبلوماسيين العراقيين فيها ودراسة امكانية اتخاذ اجراءات اكثر قسوة وفاعلية.

وعلى صعيد آخر اصدرت محكمة يونانية قرارا منعت بموجبه ناقلتي النفط العراقيتين «القراهيدي» (١٥٠ الف طن) و«جبور ـ البصرة» (١١٥ الف طن) من مغادرة مرفأ بيرياس القريب من اثينا بناء لطلب من شركة يونانية متخصصة في انتاج الاسلحة. وكانت هذه الشركة وتدعى «بيركال» قد رفضت في الشهر الماضي قضية قانونية امام القضاء اليوناني ضد الحكومة العراقية طالبتها بالوفاء بمبلغ ٦٥ مليون دولار كدين لها في ذمة العراق متبق من قيمة صفقات سلاح امنتها له خلال حربه ضد ايران بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨. وقد طلبت «بيركال» في حينه وضع يدها على الناقلتين العراقيتين كجزء من قيمة هذا الدين ويذكر ان الديون اليونانية على العراق، البالغة ١٤٠ مليون دولار، بما فيها الديون الخاصة بشركة «بيركال» وشركة تصنيع اسلحة اخرى، كانت مثار جدل حاد في اثينا منذ بداية ازمة الخليج في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

عرب في استراليا يعلنون استعدادهم للدفاع عن الامارات

ابوظبي ـ ر: عرض العرب الذين يعيشون في استراليا ارسال ٧,٠٠٠ رجل الى دولة الامارات العربية المتحدة للمساعدة في الدفاع عنها ضد اي هجوم عراقي.

وقالت وكالة انباء الامارات امس ان مجموعات من العرب المقيمين في استراليا بعثوا برسالة مشتركة تعهدوا فيها بالتأييد الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. ولم تذكر الوكالة ما اذا كان الشيخ زايد قد قبل ذلك.

واضافت الوكالة قولها ان الشيخ زايد امر بارسال طائرات الى الاردن للمساعدة في اعادة مئات الآلاف من العمال المغتربين الذين فروا من العراق والكويت المحتلة ومعظمهم من الآسيويين.

بولندا: ارسال ٥٠ فنياً الى العراق

وارسو: ا ف ب: أكدت صحيفة (جازيتا) امس ان الشركة البولندية للاشغال العامة «درومكس» سترسل قريباً خمسين فنياً متخصصا في بناء الطرقات الى العراق.

واكدت بولندا التي التزمت بالحظر الذي فرضته الامم المتحدة انها خسرت عقوداً مع العراق بقيمة ١,٥ مليار دولار. وتقدر وارسو الخسائر الاجمالية بـ ٢,٥ مليار دولار.

واوضحت الصحيفة ان ٤٢ شخصاً من الخمسين الذين سيغادرون الى العراق التحقوا اخيراً بالعمل وان الثمانية الآخرين قرروا العودة الى العراق اثر انتهاء عطلتهم في بولندا.

وشدد المسؤول ان الشركة المكلفة تنسيق التعاون مع العراق داريوش سلوتوينسكي «لا نخفي أن قيمة الرواتب المقترحة تفوق قيمة الرواتب العادية».

وسيغادر الفنيون الذين كانوا يقضون عطلتهم في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل فيما سينتظر الموظفون الجدد شهراً قبل الحصول على تأشيرة عراقية.

شاهد عيان

القوات الفرنسية والصحراء السعودية

بقلم الموفد الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية كريس ليفكوف.

(حفر الباطن: يقف الضابط السعودي تركي، أمام خريطة للقوات الصديقة والعدوة في مركز قيادة تحت الارض مشيرا الى المنطقة التي سينتشر فيها قريبا اربعة آلاف عسكري فرنسي سينضمون الى القوات المساندة في الصحراء السعودية.

وستتمركز هذه القوات الفرنسية، المؤلفة بصورة خاصة من وحدات من الفرقة الاجنبية، في شمال شرق السعودية على مسافة ستين كيلومتراً من الحدود العراقية في منطقة منبسطة.

وقال الضابط السعودي متوجهاً الى وفد من اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي: «إلا ان تحديد مواقعهم الدقيقة يتوقف على انتشار القوات العراقية ساعة وصول الفرنسيين».

وكان الوفد قبل ذلك تباحث مع الجنرال ميشال روكجوفر القائد العام لقوة التحرك السريع الفرنسية التي ستنضم الى الوحدات المصرية والسورية والمغربية المساندة المتمركزة حاليا في هذه المنطقة.

وكان اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي افادوا مساء الخميس ان الوحدة الفرنسية المساندة ستصل الى حفر الباطن بعد عشرة ايام.

وتتمركز غالبية العسكريين الامريكيين الـ ١٥٠ الفاً تقريباً المنتشرين في السعودية شرقي القوات الفرنسية على طول سواحل الخليج الى جنوب الكويت مباشرة.

والموقع حيث ستتمركز القوات الفرنسية منبسط ومكسو بالرمال على مد النظر. وخلف هذه الارض الشاسعة الممتدة برتابة وليس فوقها شجرة او نبتة تقع الخطوط العراقية وقد حشد عليها حوالي ٣٦٠ الف جندي في الكويت وجنوب العراق.

وقال السيناتور جان لاكانوي الذي يقود الوفد ويترأس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ الفرنسي: «ان الصحراء ليست غريبة على الجيش الفرنسي». واضاف السيناتور كزافييه دو فيلوبان: «ان قوة التحرك السريع مهيئة جيدا لهذا النوع من النزاع».

وافاد مصدر رسمي فرنسي ان الوحدة الفرنسية تضم بصورة خاصة ١١٠٠ جندي من فوج المشاة الاجنبي الثاني القادم من نيم (جنوب فرنسا) وهم مجهزون بصواريخ ميلان المضادة للدبابات و١٥٠ رجلا من فوج الهندسة السادس القادم من منطقة لاردواز (جنوب فرنسا) وتؤمن ٤٨ دبابة خفيفة من طراز أ. ام. اكس./١٠ ارسي. وعشر مدرعات مزودة بصواريخ مضادة للدبابات قوة النار على الارض. وينتظر ان تكون حاملة الطائرات كليمنصو وصلت امس الى الساحل الغربي السعودي على البحر الاحمر وهي تحمل ٤٢ مروحية عسكرية.

وغادرت الفرقة الفرنسية بمجملها بقيادة الجنرال جان شارل موسكارد مرفأ طولون (جنوب شرق فرنسا) يوم الخميس الماضي ويتوقع ان تصل الى السعودية في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وكان وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان اكد ان القوات العسكرية في السعودية ستكون في مواقعها في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول).

موجز

منعم يشرح سياسته ازاء ازمة الخليج

برازيليا ـ ا.ف.ب: بدأ مساعد الوزير الارجنتيني لشؤون امريكا اللاتينية راؤول كاربنيانو امس جولة على عدد من دول امريكا اللاتينية لشرح سياسة الارجنتين من ازمة الخليج التي قوبلت ببعض التحفظ في القارة.

وفي هذا الاطار سلم كاربنيانو في برازيليا رسالة من الرئيس كارلوس منعم الى وزير الخارجية فرانشيسكو رزق موجهة الى الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو.

وبعد البرازيل المرحلة الاولى من جولته في امريكا اللاتينية من المقرر ان يتوجه كاربنيانو الى التشيلي وكولومبيا والمكسيك وفنزويلا لشرح القرار الارجنتيني بارسال قوات الى الخليج.

وحسب مصادر دبلوماسية امريكية لاتينية فان جولة كاربنيانو جاءت بسبب «الموقف المتحفظ الذي قوبل به اعلان ارسال قوات ارجنتينية للمشاركة في الحظر البحري على العراق».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البرازيلية ان رسالة منعم تتركز على «الوضع في الخليج والموقف الارجنتيني من هذا الموضوع وآخر القرارات التي اتخذتها بوينس ايرس».

من جهته صرح رزق ان الموقف الذي اعتمدته بوينس ايرس «لا يبدو ملائماً».

ومن جهة اخرى كشفت امس الاول وكالة انباء ارجنتينية ان ١٤٠ طناً من اللحوم ارسلت الى العراق عبر ايران بواسطة شركة نقل ارجنتينية تخص نائباً مقرباً من الرئيس كارلوس منعم.

ونقلت وكالة «دياريوس اي نوتيسياس» نقلاً عن مصادر «اكيدة» ان النائب البيروني البرتو صامد المرشح لحاكمية بوينس ايرس ومستشار الرئيس منعم هو الذي ارسل اللحوم بالطائرة الى ايران ومنها الى العراق.

وتأتي هذه الانباء بعد ٧٢ ساعة على قرار الرئيس الارجنتيني بارسال سفينتين حربيتين الى الخليج.

واضافت الوكالة ان البرتو صامد من اصل عربي وهو توجه في الايام القليلة الماضية الى سفارة العراق في بوينس ايرس تعبيراً عن «تضامنه» مع «الشعب العراقي ونظام صدام حسين».

طارق عزيز يستقبل حواتمة

بغداد ـ وكالات الانباء: استقبل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز امس في بغداد الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

وقالت الوكالة ان اللقاء تناول «التطورات الاخيرة في الخليج».

وكان عزيز استقبل امس الاول امين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطيني سمير غوشة.

وفي الايام الاخيرة زار بغداد العديد من القادة الفلسطينيين بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش.

مئات الاردنيين يعودون الى الكويت

عمان ـ ا. ف. ب: افاد مصدر مأذون امس ان مئات الاردنيين المقيمين في الكويت عادوا الى الامارة غداة القرار العراقي برفع الحظر عن المواطنين العرب الذين غادروا البلاد بعد الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وحسب خفر الحدود عند مركز الرويشد الاردني فان ٥٢٧ اردنيا عبروا الحدود في اتجاه الكويت عبر العراق خلال الساعات التي تلت اصدار بغداد اننا الى الرعايا العرب الحاملين اقامة بالعودة الى العراق والكويت في مهلة اقصاها ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وعلم لدى المركز الحدودي ان هذه الحركة كانت مستمرة اليوم وان ٦٤٩ اردنيا عبروا مركز الرويشد امس الاول في اتجاه الكويت.

ويذكر ان حوالي ١٢٠ الف اردني كانوا يقيمون في الكويت قبل ان يجتاحها العراق في ٢ اغسطس (آب) الماضي. ولم يصدر اي تقدير رسمي لعدد الاردنيين الذين هربوا من الامارة منذ ذلك التاريخ.

بولندا: ارسال ٥٠ فنياً الى العراق

وارسو: ا ف ب: اكدت صحيفة (جازيتا) امس ان الشركة البولندية للاشغال العامة «درومكس» سترسل قريباً خمسين فنياً متخصصا في بناء الطرقات الى العراق.

واكدت بولندا التي التزمت بالحظر الذي فرضته الامم المتحدة انها خسرت عقوداً مع العراق بقيمة ١,٥ مليار دولار. وتقدر وارسو الخسائر الاجمالية بـ ٢,٥ مليار دولار.

واوضحت الصحيفة ان ٤٢ شخصاً من الخمسين الذين سيغادرون الى العراق التحقوا اخيراً بالعمل وان الثمانية الآخرين قرروا العودة الى العراق اثر انتهاء عطلتهم في بولندا.

وشدد المسؤول ان الشركة المكلفة تنسيق التعاون مع العراق داريوش سلوتوينسكي «لا نخفي أن قيمة الرواتب المقترحة تفوق قيمة الرواتب العادية».

وسيغادر الفنيون الذين كانوا يقضون عطلتهم في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل فيما سينتظر الموظفون الجدد شهراً قبل الحصول على تأشيرة عراقية.

تنبيهات

مبارك طلب

الماضي لم تتعقد اية لجتماعات على المستوى الرباعي لمسؤولين بدول المجلس الاربع.

وكشف المصدر عن وجود تحفظات لبعض الدول الاوروبية ازاء قيام تعاون بينها وبين المجلس عندما بدات مصر تحركاً في وقت سابق لأزمة الخليج لتحقيق هذا الهدف وتذرعت بانضمام العراق له والتصريحات العدائية التي أعلنها الرئيس العراقي صدام حسين وتهديداته لبعض الدول في منتصف العام الحالي، مما تسبب في عدم توقيع اية اتفاقية بين المجلس وأية دولة أو منظمة أجنبية.

على صعيد آخر، ناشد السيد احمد الخواجة، نقيب المحامين المصريين، الرئيس العراقي صدام حسين ان يعيد جيشه إلى وطنه وأن يترك الكويت لأهلها. وطالبه بأن يستجيب لنداء الحق والعدل والقانون ليعود التضامن للأمة العربية وليبقى بترول العرب للعرب. جاء ذلك في كلمة نقيب المحامين خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثالث للمحامين الشبان الذي بدأ أمس الأول في مدينة الاسكندرية وحضره حوالي ثلاثة الاف من المحامين الشباب ورؤساء النقابات الفرعية وأساتذة القانون في الجامعات المصرية. ويناقش المؤتمر على مدى ٤ أيام قضايا الوطن العربي، وخاصة أزمة الخليج والقضية الفلسطينية، وعدداً آخر من قضايا المحامين الشبان وعلاقات عملهم. وقد انبثقت عن المؤتمر ٦ لجان هي: لجان الحريات والشريعة الاسلامية ومشكلات المحامين الشبان والقطاع العام ومشكلات الوطن العربي وتعديل قانون المحاماة.

الاسد في طهران

هناك عن نتائج مهمة تزيد من تشديد الحصار والحظر على الرئيس العراقي ونظامه، بالاضافة الى المساعدة على اطلاق الرهائن الامريكيين في بيروت.

وقالوا: ان زيارة الرئيس الاسد لطهران جرى بحثها اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لدمشق، والتي تمت عقب القمة التي عقدت بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في هلسنكي في التاسع من الشهر الحالي.

ويذكر في هذا الشأن، ان الاعلان الاول عن زيارة الرئيس الاسد لايران، جاء في تصريحات لاحد المسؤولين الامريكيين الذين رافقوا بيكر في زيارته لسورية.

واضاف المسؤولون الامريكيون، في اشارتهم الى اهمية الزيارة، انها تأتي في الوقت الذي تتحدث فيه معلومات وتقارير مختلفة عن صفقات وتعاون يجري الاتفاق بشأنها بين طهران وبغداد، في محاولة من صدام حسين لفك الحصار والعزلة عن نظامه. وهي معلومات يقول المسؤولون انها تحتاج الى دليل قاطع لتأكيدها.

ويأتي اهتمام المسؤولين الامريكيين بزيارة الرئيس الاسد الى طهران في اطار اهتمام الولايات المتحدة بالدور الذي يمكن ان تقوم به الدول المجاورة للعراق سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

فبالاضافة الى دور سورية، الذي يصفه المسؤولون في الادارة الامريكية «بأنه مهم وايجابي»، فأنهم ينظرون بالاهمية نفسها الى الدور الذي يمكن لتركيا ان تقوم به.

وعلى هذا الصعيد تأتي زيارة الرئيس التركي توزجوت اوزال لواشنطن غداً، والمباحثات التي سيجريها مع الرئيس بوش في البيت الابيض بعد غد، والتي قال مسؤولون في الادارة انها مباحثات تكتسي اهمية كبرى، لاسيما اذا وقعت المواجهة العسكرية.

وفي بغداد افادت وكالة الانباء العراقية ان الحكومة العراقية قررت حصر تنقل الموظفين الدبلوماسيين في عدد من السفارات الاجنبية في العراق في منطقة نطاقها ثلاثون كلم من وسط بغداد.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية لم يحدد تاريخ هذا الاجراء ان الحكومة العراقية قررت الحد من تنقل الموظفين العاملين في السفارات الفرنسية والالمانية الغربية والاسبانية والامريكية والهولندية والايطالية واليونانية والبريطانية والمصرية الى منطقة نطاقها ٣٠ كلم من وسط المدينة.

واكد المتحدث من جهة اخرى طرد «بعض الدبلوماسيين الذين لم تحدد هوياتهم والملحقين العسكريين في هذه السفارات مع معاونيهم في مهلة اربعة الى عشرة ايام اضافة الى اقفال مكاتبهم» واغلاق هذه الملحقيات العسكرية.

واتخذت بغداد هذه الاجراءات رداً على قرارات المجموعة الاوروبية بخفض عدد الموظفين الدبلوماسيين العراقيين العاملين في دولها الاعضاء.

وكانت لندن قد اعلنت قرار الحكومة العراقية الحد من تنقل موظفيها الدبلوماسيين العاملين في العراق. وسيتوجب على اعضاء السفارة ان يطلبوا قبل اسبوع اذناً للابتعاد اكثر من اربعين كلم من وسط بغداد.

وفي دمشق قالت صحيفة «تشرين» الحكومية الصادرة امس ان زيارة الاسد تحمل اهمية استثنائية كونها تأتي في ظروف بالغة الدقة والحرج تعيشها المنطقة بسبب ازمة الخليج واجتياح العراق للكويت وان في مقدمة اولويات الزيارة بحث الاحتلال العراقي للكويت بكل ما جره من مخاطر ولحتمالات الصدام، مؤكدة ان الزيارة ستكون ناجحة وستثمر نتائج ايجابية تصب في مصلحة الامن والسلام في المنطقة.

واضافت: ان الزيارة تأتي في اطار استمرار للمشاورات بما يخدم المعركة المصيرية ضد العدو الصهيوني والتخفيف قدر الامكان من النتائج الخطرة للغزو العراقي للكويت وتجنيب المنطقة الكارثة التي تحيق بها اذا لم يتراجع العراق عن عدوانه على الكويت، ذلك العدوان الذي كان السبب في قرع طبول الحرب في المنطقة وجعلها ساحة للمجابهة الخطرة والاحتمالات المفتوحة للانفجار.

واشارت الى ان حكومة العراق ارتكبت خطيئة جديدة بغزوها الكويت الا ان انسحابها من ايران يشكل اعترافاً بخطيئتها الاولى ولا مناص امامها من الاعتراف بخطيئتها الثانية والانسحاب ايضاً من الكويت.

وانتهت الصحيفة الى القول ان زيارة الرئيس الاسد لطهران تتسم بأهمية استثنائية في ضوء ازمة الخليج المتفجرة. فالتعاون السوري ـ الايراني يبقى اساسياً في نزع فتيل الانفجار الكبير وتمهيد الطريق امام حل عربي يعيد للكويت سيادتها وحكومتها الشرعية ويؤدي الى انسحاب القوات العراقية منها. ولا شك ان مثل هذا الانسحاب سيكون عاملاً اساسياً في حفز الجهود لتحقيق تضامن عربي حقيقي وتضامن اسلامي فعال عمادهما الثقة والاخوة والمصالح المشتركة.

لبنان من الفراغ

كل هذا لا يعني ان المعركة انتهت. فالأسابيع المقبلة ستكشف ما إذا كانت «الجمهورية الثانية» قادرة على الاقلاع دون الدخول في جولة عنف مع معرقليها، هذا عدا ان على الحكومة التي ستتشكل ان تستعيد ثقة اللبنانيين بمؤسساتهم وبحيث تدفعهم إلى التخلي عن أي رهان باستثناء الرهان عليها. وقبل هذا وذلك على الحكومة الجديدة أن توقف على الأقل هذا التدهور الاقتصادي المريع الذي جعل اللبناني خائفاً وللمرة الأولى على رغيفه ومصيره معاً.



هاربة من جحيم الاحتلال لـ «الشرق الاوسط»

القوات العراقية «لم ترحم أحداً» ودنست المساجد ومنعت الصلاة

الخفجي: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

سارة ع. ك الشمري سيدة كويتية خرجت من الكويت يوم الجمعة الماضي بعد ان عاشت تحت ظلم الاحتلال في ظروف قاسية ٥٠ يوما.. وهي حامل في شهرها الرابع (وتعاني من ظاهرة الاجهاض المتكرر) حيث اجهضت مرتين قبل ذلك.. وكان لها برنامجها العلاجي للحفاظ على الجنين وعندما داهم الاحتلال العراقي الكويت وضعت اسرتها يدها على قلبها ما هو المصير انها لا تستطيع للغامرة مع زوجها والهروب عبر دروب الصحراء الوعرة لان فيها معناه الاجهاض في اي مطب يقابل السيارة.. وقررت الاسرة الاعتماد على الله وانتظار الامل في ان تنزاح الغمة.. فهي زوجة لرجل عسكري واذا اكتشف الامر معناه الاعدام له.. ورغم ان زوجها يعلم ما يمكن ان يحل له اذا اكتشف امره إلا انه رفض ان يترك الكويت او يغامر بحياة زوجته بعد حمل انتظراه طويلا.. وبين ساعات الامل والليل الطويل بسواده مع جنود الطاغية على صدورهم استمرا يعيشان رعبا وخوفا هذه الليالي تحت سياط القهر والام الحمل ورعب ليل الاحتلال البغيض سألتها وهي تنام الآن في مستشفى الخفجي كيف قضيت ٥٠ يوما بين ساعات الرعب وممارسات الارهاب.. قالت «اكثر ما كنت اخافه هو على زوجي العسكري.. ورسمنا خطة مع اهلي الذين انتقلوا الينا وعاشوا معنا وهي التخلص من الزي العسكري ولكن أين، ولم نجد طريقة مأمونة الا بحرقه والتخلص من اي أثر له.

وبدأت بعدها رحلة المعاناة كنا نخاف ان يبلغ عنا احد ولكن الحمد الله اهلنا وجيراننا في منطقة الاحمدي النفطية كانوا حريصين علينا وتماسكنا ولم يعلم احد ان زوجي يعمل بالجيش الكويتي.. حاولت الذهاب الى المستشفى بعد ١٠ ايام من الغزو لان في برنامجي نوع من العلاج لتثبيت الحمل. فرفضوا وقالوا لا يوجد علاج لكويتيات، حاولنا مع مستشفيات كثيرة ورغم ان الحركة بالنسبة لي معناها مخاطرة بحياة الجنين إلا اننا حاولنا وفشلنا حتى الحصول على علاج.. ودائما كنت احلم برعب الاحتلال خاصة ونحن في منطقة مهددة بالتفجير في اية لحظة وشبح الاجهاض الثالث.. وبعد فشل محاولات العلاج استسلمنا لقضاء الله ووقفنا في انتظار الفرج.. تحت حياة قاسية. يذهب زوجي مثلاً إلى جمعية الأحمدي التعاونية لاحضار احتياجاتنا ينتظر بالساعات الطوال وعند الساعة الرابعة يأتي دوره فيقولون له العراقيون اولا واذا رفضت تعرض نفسك للمخاطرة التي تبدأ بالسب والضرب واذا تطاولت في الرفض طبعا تلصق بك تهمة مقاومتهم ومصيرك مجهول فكان زوجي يرجع حاملا اذيال الخيبة في عدم الحصول على خبز او اي مواد غذائية. وذات ليلة في اول سبتمبر (ايلول) الحالي طافوا الشوارع وقالوا من لا يخرج سوف نفجر عليه ابار النفط ونحرق سكان الاحمدي، ارحلوا من الكويت انها العراق لا يوجد شيء اسمه الكويت.. سنفجر الكيماوي عليكم.. نبحث في ظل هذه الظروف على بيانات الارشاد التي وزعتها عناصر المقاومة في كل مكان بالكويت وتتيح حمايتنا من الغاز بتجهيز الفوط والكمامات القطنية، كما جاء في بيان المقاومة.

ونظرا لان سيارة زوجي جديدة ففي احد الليالي داهموا المنطقة بعد احدى عمليات المقاومة الجريئة وحولوا سماء الاحمدي الى مزرعة من الرصاص الذي يطلقونه في الهواء عشوائيا ودخلوا المنازل بحثاً عن عناصر المقاومة.. وساعتها شاء القدر ان نخفي بيان المقاومة في مكان لم يستدلوا عليه لان حمل بيانات المقاومة معناه الاعدام لشباب الاسرة واغتصاب الفتيات. وفي جراج المنزل وجدوا سيارة زوجي مغطاة وهي من نوع مرسيدس فأخذوا منه المفتاح ولم يعترض لان الاعتراض يعني القتل بعد تعذيب اسرته امامه، وسألهم الى اين ستأخذونها فقالوا له (ماكو اوامر) ولا تسأل مرة ثانية وعشنا بلا سيارة نجتر الامنا مع اهلي وزوجي وأهل زوجي وكان أخي الذي رفض الخروج هو المنقذ بسيارته لكي نرتب امورنا الضرورية. وحول كيفية اتخاذ قرار الخروج قالت السيدة الكويتية لم نجد مفر فلا علاج واستمراري بدون علاج خطر على الجنين وخطر علي ايضاً .. وانتظرنا الامل وحاول اخي ان يقنع زوجي بالخروج عبر الصحراء لكن زوجي اقنعه بان هذا خطر علي وعلى الجنين واصبحنا لا ننام مع تشديد الاضطهاد في الفترة الاخيرة وبداهموا البيوت في اية لحظة فعشنا الرعب والقلق والاضطهاد النفسي.. وعندما علمنا يوم السبت ١٥ سبتمبر (ايلول) الماضي بفتح الحدود قررنا الهروب ولكن كيف!! ليس معنا سيارة.. وكان لا بد من حشر الاسرة كلها في سيارة أخي.. وفعلا حضرنا يوم الجمعة وبمجرد تقديم تقريري الطبي كان الاخوة من الجمارك والجوازات قد استدعوا بسرعة سيارة اسعاف نقلتني الى المستشفى حيث انال للرعاية الكافية.

وسألتها ماذا عن الحال في منطقة الاحمدي قالت الدبابات والجنود احاطوا بالمنطقة ومنعوا الدخول والخروج منها اضافة الى انهم يرمون أهلها يوميا بالنيران العشوائية وفي احد الايام هجموا على منزل جارنا ووجدوا على الجدران كلام يؤيد اسرة الصباح فما كان منهم الا كسروا سور المنزل واخذوا جارنا اسير ولم يعود حتى خروجنا. اين بطاقة زوجك العسكرية.. وضعناها في مكان ما عند اقربائنا..

● هل راجعت في مستشفيات؟

- طبعا ذهبت الى مستشفيات كثيرة ومنعوني في الاحمدي والسلامة في السالمية.. حتى التحاليل لم اكن استطيع اجراءها.. التحاليل في العيادات الخاصة ممنوعة.. وفي احدى الليالي تعبت وزادت مخاوفي حيث اني اجهضت مرتين قبل ذلك في ١٩٨٨ و ١٩٨٩م فذهبنا للمستشفى قسم الطوارئ، بعد ان فتشونا ٥ مرات في الطريق وفتشوا زوجي واخي وعندما وصلنا الى المستشفى قالوا الطوارئ للعراقيين فقط!!

● وماذا عن مطالب قوات الاحتلال لكم في منطقة مثل الاحمدي؟

- طالبونا بالرحيل والا فجروها علينا وطلبوا أن نمسح اي شعارات مؤيدة لآل الصباح والحكومة الكويتية ووضعوا صور صدام أسفة «هدام» على المنازل.

لنا جار وجدوا عنده صور الشيخ جابر فأخذوه الى السجن في معسكر خاص اعدوه لسجن الكويتيين وذبحوا ابنه امام المنزل بحجة انه من افراد المقاومة.

سرقوا المحال التجارية ومحلات الذهب والاسواق التجارية ومراكزها.. احد الشباب قال في الشارع نهبوا خيراتنا فسمعه جندي عراقي في الاحمدي فقتله على الفور وعندما خرجت زوجته وراءه قتلوها هي الاخرى عندما صرخت في وجههم منكبة على جثة زوجها وتسكت وتقول بانهم لم يرحموا احدا من ايذائهم دنسوا المساجد منعوا الصلاة نشروا محلات بيع الخمور في الشوارع.. ولكن لا احد يسمع ماذا يقولون عبر التلفزيون فاهل الكويت شعبا وحكومة ومقيمين يقولون للطاغية لا، صدام سرق ارضنا لكن لن ينزع حب الكويت من قلوبنا.

مصري عائد من الكويت يرفع دعوى قضائية ضد صدام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حددت محكمة الجلاء في القاهرة الدائرة ٢٧ تعويضات يوم ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لنظر الدعوى المقامة من المواطن المصري محمد عز الدين عبد الله ضد الرئيس العراقي صدام حسين يطالبه فيها بتعويضه بـ ٣ ملايين دولار او ما يعادلها بالعملات الاخرى نتيجة لخسائره من الغزو العراقي للكويت.

طالب المواطن المصري في دعواه باعلان صدام حسين على مقر السفارة العراقية بالقاهرة، وان ينظر الحكم في مواجهة الرئيس الامريكي جورج بوش لتنفيذه وحصوله على التعويض بعد نظر القضية. وذكر محمد عز الدين عبد الله في دعواه انه من المصريين الذين كانوا يعملون في الكويت منذ ١٠ سنوات، وفي ٢ اغسطس (آب) الماضي فوجيء بغزو القوات العراقية لدولة الكويت بطريقة وحشية بعيدة عن الآدمية ومخالفة لكل الاعراف والدساتير الدولية مما ادى الى تشريد الاسر وتخريب الديار وضياع الاموال ومستقبل الاطفال وتسببت كل هذه الجرائم في اضرار وخسائر جسيمة. اضاف المواطن في صحيفة الدعوى انه تمكن خلال فترة عمله بالكويت من ادخار مبلغ ٣٠٠ الف دينار كويتي اودعها احد البنوك العاملة هناك. ومع الغزو ضاعت تلك الاموال ومعها مستقبله وكل احلامه لذلك يطالب بالتعويض الذي حدده بصفة مبدئية بحوالي ١٠ ملايين دولار.

امير الكويت وولي عهد قطر يبحثان ازمة الخليج والغزو العراقي

الطائف - ق. ن. ا: التقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري في الطائف ظهر امس مع الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت الشقيقة.

وحضر اللقاء اعضاء الوفد المرافق لولي العهد ووزير الدفاع والسيد محمد علي الانصاري سفير دولة قطر لدى المملكة العربية السعودية.

وحضر من الجانب الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الدفاع والسيد ناصر عبد الله الروضان وزير التجارة والصناعة والسيد ضاري عبد الله العثمان وزير العدل والشؤون القانونية والسيد عبد الرحمن سالم العتيقي المستشار بمكتب امير الكويت.

وقد نقل ولي العهد ووزير الدفاع في بداية اللقاء تحيات الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد وصادق تمنياته بالصحة والعافية لامير دولة الكويت الشقيقة.

وعلمت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال اللقاء استعراض شامل لتطورات الاوضاع في المنطقة ومستجدات الازمة الراهنة الناجمة عن الغزو العراقي لدولة الكويت وذلك على مختلف الاصعدة أضافة الى التحرك المشترك من جانب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد اكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع خلال اللقاء موقف دولة قطر الثابت والمطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من دولة الكويت الشقيقة وعودة السلطة الشرعية اليها وعدم الاعتراف بأي نتائج لهذا الاحتلال.

وكان سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع قد وصل ظهر امس الى مطار الطائف حيث كان في مقدمة مستقبليه الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي.

كما كان في الاستقبال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ووزير الدفاع الكويتي وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين والسفير القطري لدى المملكة العربية السعودية.

المتحدث الرسمي للمفوضية الاوروبية لـ «الشرق الاوسط»

مشروع اوروبي جماعي لتعزيز الحظر الاقتصادي على العراق

بروكسل - «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي:

في الوقت الذي تستعد فيه الاسرة الدولية لاحكام الطوق الاقتصادي على بغداد واصدار ثامن قرار عن مجلس الامن حتى يشمل المجال الجوي على العراق يوم الثلاثاء المقبل اعلنت المفوضية الاوروبية انها قد صادقت على اعتماد مشروع اوروبي جماعي واسع النطاق يدعم ويكمل القوانين التي اتخذتها دول المجموعة الاوروبية لفرض الحظر الاقتصادي على العراق حتى يمتثل هذا الاخير لارادة المجتمع الدولي.

وصرح «الشرق الاوسط» جولو دالمايدة المتحدث الرسمي في المفوضية: «ان الاجراء الاوروبي الذي اعتمدته المفوضية والذي سيتم المصادقة النهائية عليه من طرف مجلس وزراء خارجية المجموعة يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الجاري يأتي على اثر حملات التصعيد التي تقوم بها الحكومة العراقية في ازمة الخليج».

ولكد نفس المصدر: ان مفوضية السوق الاوروبية المشتركة التي اعدت هذا المشروع الذي يضيق الخناق على العراق تعمل على ترجمة الاجراءات الاوروبية بخصوص قرار المقاطعة الدولية المفروضة على العراق والسير بها حتى دخولها العملي الى مرحلة التطبيق من جهة اخرى تؤكد مصادر اوروبية اخرى ان مشروع توسيع الحظر الاوروبي على العراق لن يلاقي اي تحفظ او تردد امام مجلس وزراء الخارجية الاوروبي بسبب الاجماع الذي حظي به عند صياغته من طرف الممثلين الدائمين لدول المجموعة الاوروبية الاعضاء. وقد اطلعت «الشرق الاوسط» على مضمون المشروع الاوروبي الذي تؤكد كل الجهات الاوروبية على انه متمم لقرارات مجلس الامن بفرض الحظر الاقتصادي على العراق حيث تضمنت الاجراءات الاوروبية ما يلي:

بناء على حالة التدهور التي تفرضها منطقة الخليج ووصولا الى غاية انجاح الحظر التام الذي قررته الامم المتحدة ضد العراق فان المفوضية الاوروبية يقترح تحوير قرارها الصادر في ٨ اغسطس (آب) الماضي وتضيف الاجراءات التالية:

● توسيع الحظر المضروب على العراق حتى يشمل كل قطاعات المبادلات غير النقدية مع العراق (كالنقل والمواصلات والبناء وتبادل الخبرات .) التي لا تقوم على عقود اقتصادية.

● تشطب من قائمة المواد الطبية المسموح بتوريدها الى العراق كل الادوية التي يمكن استعمالها في غايات اخرى غير طبية.

● بحث واعتماد نظام ترخيص مسبق وصارم للبضائع التي تدخل في اطار المساعدات الانسانية التي تشمل المواد الغذائية والطبية وكذلك نظام تبادل المعلومات بين دول المجموعة الاوروبية والعراق.

وفي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» اوضح دالمايدة: «ان المواد المسموح بتصديرها الى العراق هي التي تدخل في اطار المساعدات الانسانية الى الشعب العراقي ولا تدخل بالمرة ضمن المبادلات التجارية والمعاملات الاقتصادية مع هذا البلد». واضاف: «ان إجراء توسيع رقعة الحظر الاقتصادي على العراق من طرف المجموعة الاوروبية حتى يشمل القطاعات غير النقدية - التي لا تدخل في اطار الصفقات التجارية - هو من اختصاص المفوضية الاوروبية، اما القطاع النقدي فهو من صلاحيات الدول الاعضاء وحدها» وعلق دالمايدة على المشروع الاوروبي قائلا: «اننا نشدد الحصار حتى نجعل قرار الحظر على العراق ذا فاعلية ومردودية وان اوروبا الغربية قد ذهبت أبعد من حدود تنفيذ القرارات الدولية حتى ترغم العراق على الانسحاب من الكويت والكف من تهديد جيرانه».

اما عن المساعدات الاوروبية الى العراق والمتمثلة في اغاثته بمؤن من الادوية قال المسؤول الاوروبي لـ «الشرق الاوسط»: «ان هذه المؤن لن ترسل على شكل مساحيق بالجملة ولكن بشكل ادوية بالقطعة حتى لا تستعملها بغداد في غايات اخرى».

وعن موضوع السماح للمؤسسات الاقتصادية الكويتية الخاضعة لرقابة الحكومة الشرعية نشاطاتها ومواصلة التعامل معها قال مسؤول أوروبي: «ان هذه المؤسسات الخاضعة فعلا لسلطة الحكومة الشرعية الكويتية يجب ان تستظهر الآن باعتماد رسمي يحمل ختم امير الكويت الذي نعتبره السلطة الشرعية الوحيدة في البلاد».

وعلى صعيد اخر كشفت المفوضية الاوروبية عن قرارها الجديد بتقديم مساعدة غذائية عاجلة الى مصر لتتحمل نفقات المتطلبات الملحة للعمال المصريين العائدين من الكويت والعراق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٢٢٢٢ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 437 4362 / 430 9193 /4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٢٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١١٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الحل العربي للغزو العراقي للكويت

ينادي البعض بالحل العربي لازمة الخليج وانه هو الافضل، نقول نعم الحل العربي هو الافضل ولكن النظام العراقي أبقى الحل العربي مجرد نظريات وتمنيات فقط نتيجة لاستهتاره بالوعود والعهود والحلول العربية.

ابتداء من تطميناته لخادم الحرمين الشريفين والرئيس حسني مبارك من انه لاينوي غزو الكويت البته. ورفضه للوساطات العربية والاسلامية التي لم يعرها اهتماما. كما استهجن جميع القرارات التي صدرت من جامعة الدول العربية سواء التي على مستوى مندوبي الجامعة أو وزراء الخارجية او التي على مستوى القمة التي عقدت في القاهرة.

وكل هذه القرارات تطالب العراق بالانسحاب من الكويت واعادة الشرعية اليها، حيث زعم العراق ان جميع هذه القرارات باطلة وغير شرعية.

فالعراق ومن يدور في فلكه يريدون الحل العربي ليس من كونهم يريدونه حلا عربيا أسريا ولكنهم يريدون - من خلال هذا الحل العربي (الذي ينادون به) - تكريس الاحتلال وتثبيته معلقين الرهان على مواقف بعض الدول العربية المائع وعلى الوساطات العربية المشبوهة والمعدة سلفا قبل الغزو.

ثم ما هو الحل العربي؟ أليس ينطلق من طبيعة مواقف الدول العربية نفسها؟ لو يعلم صدام حسين ان جميع الدول العربية ستقف ضده وقفة قوية مثل وقفة الدول الغربية ضده الآن، لما اقدم اطلاقا على غزو الكويت ولما فكر في ذلك. ولكنه يراهن على الموقف العربي المائع.

ويعلم طبيعته مسبقا. ولذا اقدم على غزو الكويت. وقد صدق رهانه على الموقف العربي، فهذه الدولة العربية موقفها لين معه. وتلك الدولة موقفها مائع ومتردد.

وهذا له علاقة شخصية قوية مع صدام العراق والاخر ساعده صدام في يوم من الايام، وامور اخرى لا يعلمها الا الله ، وهكذا. وكل هذا على حساب دولة وشعب الكويت.

وكأن الكويت ليست دولة عربية. وكأنها لم تمد يد المساعدة لهم اثناء ضائقتهم المالية. ولما رأت المملكة العربية السعودية هذا الموقف المائع من بعض الدول العربية ووجدت نفسها امام حشود عراقية على الحدود اضطرت الى طلب المساندة العسكرية من الدول الصديقة والشقيقة.

والتزموا الصمت المطبق امام الغزو. وشنوا حملة ضارية ضد وجود القوات الشقيقة والصديقة. وكأن المشكلة هي وجود تلك القوات وتناسوا عن عمد ان هناك دولة اسمها العراق احتلت دولة اخرى اسمها الكويت. وسمموا شعوبهم بهذا المفهوم الباطل من خلال اجهزة اعلامهم وباركوا اقامة المهرجانات والمظاهرات ضد وجود هذه القوات. واخذوا يرفعون صور صدام حسين الذي احتل ونهب وسلب الكويت حيث صار سفاح العراق عندهم بطلا ومظلوما. والذي سفك الدماء واغتصب النساء محررا. انه انتكاس المفاهيم وحقد الحاقدين!!

وقالوا لن نقف مكتوفي الايدي أمام تجويع العراق ونسوا او تناسوا عن عمد أن صدام حسين قد جوع وسلب شعب الكويت وانا اقول لهم لماذا «كتفتم ايديكم» امام تجويع شعب الكويت؟!

انهم يريدون ان تكون بلادنا مكشوفة امام عدوان عراقي محتمل ونقع في ما وقعت فيه دولة الكويت الشقيقة «لا سمح الله» ثم بعد ذلك «يمنون» علينا بادانة الغزو. كما منوا على الكويت بذلك لا بل سيباركونه كما باركوا الغزو الصدامي البشع للكويت. انهم يريدون ان يفرحوا بمصائبنا «لا سمح الله» كما فرحوا بمصائب دولة وشعب الكويت ورقصوا لذلك. ولكننا قطعنا عليهم فرحتهم وابتهاجهم بطلبنا المساندة العسكرية من الدول الشقيقة والصديقة. وثارت ثائرتهم وغضبوا. فما السبب في غضبهم وخروجهم عن طورهم؟

السبب هو لماذا نقوم بتعزيز وضعنا العسكري. ولسان حالهم يقول اتركوا العراق يغزو ما يشاء من بلادكم وينهب ويسلب حتى تستمر فرحتنا. فقد قطعتم علينا فرحتنا التي بدأت باحتلال الكويت. ويعتبر مجيء قوات الدول الصديقة والشقيقة لمساندة القوات المسلحة السعودية لطمة قاسية لصدام ومن معه لأنها ابطلت مفعول مخططاتهم الشريرة وغاياتهم المريبة. ورأوا في مجيء هذه القوات فرصة اعلامية «انتقائية» لهم لالهاء شعوبهم وتضليلها وحجبها عن جرائم الغزو العراقي للكويت. وفرصة عظيمة لخدمة صدام حسين. واختاروا عبارات كثيرة رنانة تتحدث عن «القومية» و«العروبة» وحشد الطاقات وما الى ذلك من عبارات. وتباكى «العلمانيون والاشتراكيون» على المقدسات الاسلامية ومتى عرفتم المقدسات الاسلامية حتى تتباكوا عليها الان؟! وهل صار في نظركم (ايها المتباكون على المقدسات) وجود القوات المساندة للقوات المسلحة السعودية للدفاع عن العرض والشرف أعظم من العدوان وتشريد شعب بكامله بالحديد والنار وسلب ممتلكاتهم ونهب ثرواتهم واغتصاب نسائهم واسر رجالهم؟؟!! انهم يغمضون أعينهم ويصمون آذانهم عمداً عن رؤية وسماع الحق ليروا الباطل ويسمعوه الذي من خلاله يريدون تحقيق رغباتهم الخبيثة ويدسون «المقدسات الاسلامية» في اخبارهم وتحليلاتهم الاخبارية امعانا في خداع انفسهم وشعوبهم.

ان العامل المشترك بينهم وبين صدام حسين هو «الحسد والحقد» ضد السعودية ودول الخليج العربية. نظرا لان الله سبحانه وتعالى انعم على هذه الدول بثروات هائلة استفادت منها في تطوير بلادها بدلا من استخدامها في اعمال بوليسية ضد شعوبها او في حروب طاحنة لا هدف لها.

ومادام صدام يحقق طموحاتهم «الخبيثة» واهدافهم الشريرة فهم يؤيدونه على جرائمه البشعة ليس حبا فيه او في العراق ولكن لتطابق الاهداف والطموحات المستترة في اوقات السلم مكشرة عن انيابها في الاوقات العصيبة.

صالح عبد الله الجمعة

حطام سيارة عسكرية عراقية من اعمال المقاومة الشعبية الكويتية داخل الكويت

وللبيت رب يحميه

يا سبحان الله ابرهة الذي اراد بفيله ان ينقل الكعبة المشرفة الى الحبشة.. وكان الله له بالمرصاد بان ارسل له الطير الابابيل التي رمته بحجارة من سجيل بالرغم من ان عبد المطلب كان يحكم ويحمي مكة المكرمة والبيت الحرام، عندما بلغ كان موقناً بان رب البيت هو الكفيل بحمايته. فلذلك قال انا رب ابلي اي معيشته ومعاشه وحياته .. وللبيت رب يحميه.

وتدور الدوائر وان يكون ملك الحبشة ملاذ لمن اصابهم الجور من قومهم ولحمهم ودمهم مما اصابهم من امر دينهم من الجور، فاجرهم.. حتى اراد الله لهم خيرا.

ولم يسمح لهم بالعودة حتى اطمأن عليهم وكانوا بسماحته تحت رغباتهم، فكان من اهل الكتاب. فكان صادقا صدوقا معهم بالرغم من انهم من مقر الكعبة المشرفة التي حال الله دونها من ملك سبقه ولكنه كان طاغية .. لقي جزاءه من عند الله.

فيا علماء المسلمين من جميع انحاء المعمورة، افتوا الحق في امور دينكم وليس لغير الدين سواه. ان كنتم فعلا تدركون امور دينكم بعيدا عن اي تأثير.

فكثيرا ممن لبسوا العمامة والجلباب ومسك العصا في خطبهم يوم الجمعة ليسوا بعلماء وربما يسعى بعضهم لرزقه، فهؤلاء، لا أطلب منهم شيئا سوى الاخلاص في عملهم.

ولكن اريد ممن لهم علم ودراية بكتاب الله وسنة نبيه عليه افضل الصلاة والتسليم، ولهم ادراك واسع بامور دينهم، ان يصدروا فتواهم فيمن ارادوا بالاسلام والمسلمين ضرا.. وفي قبلتهم سوء. بعيدا عن العواطف والتأثيرات لا اقول السياسية ولكن العاطفية.

اللهم اشهد فاني قد بلغت من اردت ان اقتدي بهم لمن لهم المعرفة والحل والربط واني لملاقيهم يوم للحشر العظيم ويوم لا ينفع والي ولا حكيم، الا حكم الله على كل متخاذل ومكار.

بيدك الخير وانت على كل شيء قدير.

عبد الله بن ابراهيم عاشور

غليظ القلب على اطفالنا وحاني الصدر على اطفال الغرب

رأيت ان اعبر عما يجيش في خاطري من مشاعر الحزن والأسى نتيجة لغزو العراق للكويت بهذا الرسم الكاريكاتوري، تضامنا مع الشعب الكويتي وتنديدا بالاحتلال العراقي.

ففي هذا الرسم الكاريكاتوري مفارقة نعيشها بكل معاني الحزن والالم لشخصية صدام حسين حيث ظهر في تلفزيونات الغرب وهو يحنو على اطفالهم بينما هو في حقيقته تسبب بغزوه للكويت في تيتيم اطفال العرب.

فيا لهول المفارقة، فصدام حسين غليظ القلب على اطفالنا الذين يتمهم وشرد اسرهم بغزوه للكويت، وحاني الصدر، رقيق القلب مع اطفال الغرب!!

هاشم عبد الله

ما للكويت أيا صدام تفجعها؟

أعمت بصائره الدنيا فذلّ لها
منافق لا يقول الحق غدّارِ
ويدّعي الفهم في كل الأمور فلا
حصيلة من خطاب دعه مهزارِ
يغلّف الحقد ثوباً زاهياً نضراً
ويبطن الشر فيه غدر مكّارِ
إن رمت منه حديث الصدق ألبسه
ثوباً من الأفك فهو الكاسي والعارِ
الكل يعرفه من سوء نيته
مهما تقمص ثوب الصدق إيزارِ
ما كان منصبه يوماً يليق به
لكنها صدفة طافت بأقدارِ
لا غرو إن كان هذا غرس دوحته
فالطين في أرضه يعميك اغبارِ
ما للكويت أيا صدام تفجعها؟
أم هكذا تبتغي تجزي سنمارِ
نوح الأرامل رب الكون يسمعه
سبحانه جل ذاك الواحد الباري
فالتنتظر ان درب الظلم مهلكة
ولينتقم منك والي العرش جبارِ

عبد الله بن سليمان السعيد



لهيب الغدر

نقتطف من هذه القصيدة بعض الابيات التي جاءت معبرة عن الحزن الذي ساد العالم العربي من جراء الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

ماذا اقول ودمعي بالاسى شرق
ومهجتي في لظى الاحداث تحترق
وموجة من لهيب الغدر تصعقني
تكاد من وقدها الانفاس تختنق
واحرفي تتندّى في فمي خجلا
لم يبق فيها لكف الشعر معتلق
وعزتي تتوارى عبر اقنية
من الحوار الذي ازرى به الخرق
وامتي تتفانى في مصائرها
وتصطلي فتنة يقتادها النزق
ويلمها من عقوق الرابضين بها
والآبقين اذا ما احمرت الحدق
اواه يا امتي، تمضي الحياة بنا
على شفا جرف هار، وتصطفق
ويسخر الكون من اوضاعنا، فعلى
صدى مرافئه من هزئنا مزق
مذبذبين بلا قصد، ولا هدف
والكون من حولنا للمجد يستبق
ان المصائب اشتات منوعة
وشرها من بنيها حين تنطلق
ها نحن نجرع كأس الغدر مترعة
من الألى انكرونا بعد ما مرقوا
ويخنق الظلم فينا كل مأثرة
وفي محاجرنا يستوطن القلق
وكلما أومضت في الافق بارقة
من الرجاء ترامى حولها الغسق
اذا غزتنا هموم الارض قاطبة
فما الذي تصنع الاقلام والورق
يا رب سدد على الايام خطوتنا
ضاقت بنا الارض واعتلت بنا الطرق

د. محمد العيد الخطراوي

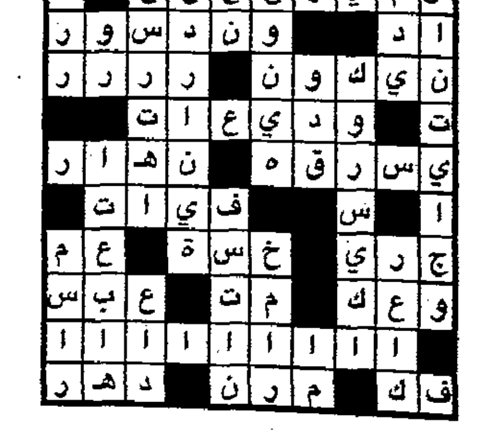
الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■										١
				■				■		٢
						■				٣
	■			■						٤
		■								٥
			■		■		■			٦
■							■		■	٧
			■		■					٨
■						■		■		٩
■		■		■						١٠

● افقيا
١- نجم مصر والنادي الاولمبي
٢- تعثر سلوك الطريق - ضربه بقبضته
٣- غنّى - يداويه
٤- دستور - انتهى (معكوسة)
٥- يجيبونه - للتذمر
٦- كسر كسراً صغيرة - صديقه
٧- من اسماء الله الحسنى
٨- بعد سابع - ثمن
٩- حقول
١٠- تقصده

● عموديا
١- قلعة تاريخية في جنوب لبنان - رسخ
٢- وطاتها
٣- مرافئ - بلايا
٤- اترك - صبيان
٥- عاصمة اوروبية - افرض (معكوسة)
٦- جرس
٧- حديثه - مقبل
٨- تناولت الطعام - مدينة افغانية
٩- قبح - ضد الحزين
١٠- احرف متشابهة - قرع الجرس

الحل السابق :



ض	■	ع	ج	ع	ج	ر	ي	م	س
ر	و	س	د	ن	و	■	■	د	ا
ر	ر	ر	ر	■	ن	و	ك	ي	ن
■	■	ت	ا	ع	ي	د	و	■	ت
ر	ا	هـ	ن	■	ه	ق	ر	س	ي
■	ت	ا	ي	ف	■	■	س	■	ا
م	ع	■	ة	س	خ	■	ي	ر	ج
س	ب	ع	■	ت	م	■	ك	ع	و
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	■
ر	هـ	د	■	ن	ر	م	■	ك	ق

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الأضراس
الحل السابق الكولان

عنقود
اميرة
انصار
تاريخ
اسفلت
ياسمين
شغف
رقق
حرم
شجاع
جراد
نيازك
مسحوق
طرد
تكلفني
شمائل
هوجاء

ن	ي	ش	ط	ق	و	ح	س	م
ا	ا	م	ر	ا	ح	ا	ت	ع
س	س	ا	د	ر	م	ا	ن	هـ
ف	م	ء	م	ي	ر	ق	و	ا
ل	ي	ل	ر	ي	و	ج	ش	ن
ت	ن	ة	خ	ا	د	ر	ج	ص
ج	د	ا	د	ء	ج	ف	ا	ا
ك	ن	ف	ل	ك	ت	ق	ع	ر
غ	غ	ش	ذ	ك	ز	ا	ي	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

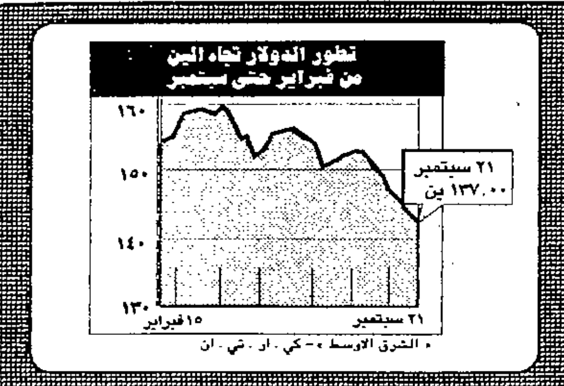
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

رئيس مصلحة الجمارك المصرية:
خصم ٣٠٪ من الرسوم على سيارات العائدين و٦٠٪ على الأجهزة الكهربائية التي يصطحبونها

ارتفاع اسعار المحروقات بنسبة ٣٣٪ في الفيليبين

مانيلا - ق. ن. ا: تواجه الفيليبين حالة اضطراب جديدة في اعقاب اعلانها زيادة في اسعار المحروقات قدرها ٣٣ في المائة. وذكر تقرير لوكالة «انتر برس سيرفس» ان نقابات عمال النقل قد هددت بتنظيم اضرابات في الاسبوع القادم احتجاجاً على قرار الحكومة السماح لشركات البترول برفع الاسعار. كما توجد مخاوف من ان يؤدي ارتفاع الاسعار الى مساع من قبل العسكريين اليمينيين لقلب نظام الحكم. وفي دفاع عن قرار حكومتها قالت الرئيسة كورازون اكينو امس ان الازمة في الخليج جعلت زيادة اسعار المواد البترولية في الداخل امراً حتمياً. ويقول رجال الاعمال ان الزيادة في اسعار البترول سوف تزيد حالة الانهيار في البلاد خاصة مع زيادة التضخم الذي وصل معدله الى حوالي ١٣ في المائة. ويركز المسؤولون في القطاع الاقتصادي على ان اسعار المحروقات في الفيليبين ظلت لوقت طويل اقل من اسعارها في الدول المجاورة نظراً للدعم الكبير الذي كانت تقدمه الحكومة والذي لم تعد تتحمله.



انعكاسات أزمة الخليج على الاقتصاد المغربي

العراق كان أول شريك تجاري عربي للمغرب وخسائر وقف الصادرات تبلغ ٨٠ مليون دولار

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لا تنحصر العلاقات الاقتصادية بين المغرب والعراق في حدود التبادل التجاري بل تمتد الى الاستثمارات الصناعية، اذ ان العراق يساهم كمستثمر في عدد من الشركات المغربية الكبرى وأحياناً بحصة ١٠٠٪ من رأس مالها، ومنها على سبيل المثال، شركة بيسكولاتي الشهيرة في قطاع التغذية بالمغرب «European Food Products Company Morocco» التي اشتراها العراقيون سنة ١٩٨٣ ويملكون رأس مالها بنسبة ١٠٠٪، وهي شركة متخصصة في انتاج الحلويات وتصل طاقتها الانتاجية الى ٢٢٠٠ طن في السنة، وتشغل ٩٦ شخصاً وتقوم بنشاط تصديري الى بلدان المجموعة الاوروبية والشرق الاوسط وافريقيا، كما يملكون كل اسهم مطبعة «اربعين الهلال» في الرباط.

كما يساهم العراقيون بحصة ٣٥٪ في شركة مغربية تونسية عراقية مشتركة وهي شركة «س - تروا ايم» CMMM المختصة في صناعة الآلات للخشب والمعادن في مدينة فاس، وكذلك في شركة صناعات الخشب «تريلاين» في الدار البيضاء بحصة ٥٠٪ من الاسهم. وقد بلغت الاستثمارات العراقية في القطاع الصناعي المغربي سنة ١٩٨٦ ما قيمته مليونا درهم في قطاع الورق والورق المقوى، وبلغت سنة ١٩٨٧ ثلاثة ملايين درهم، وانتقلت سنة ١٩٨٨ الى ٨ ملايين درهم موزعة بين اربعة ملايين درهم في الصناعات الغذائية و٧٠٠ الف درهم في صناعات المعدات. وفي العام الماضي بلغ الاستثمار الصناعي العراقي في المغرب ٢٧٦ الف درهم في قطاع الورق والورق المقوى.

الا ان الاستثمار العراقي في المغرب يظل مع ذلك دون المستوى المتطور للمبادلات التجارية بين البلدين، اذ يحتل العراق موقع الشريك التجاري الاول للمغرب في العالم العربي. وتبلغ قيمة واردات المغرب منه ٣,٣ مليار درهم ويتألف ٩٨,٧٪ منها من البترول الخام، في حين يصدر المغرب الى العراق ما قيمته ٣٥٣ مليون درهم موزعة على مواد مختلفة تشكل المواد النسيجية ٣٨,٩٪ منها بقيمة ١٣٧,٤ مليون درهم، ويشكل الرصاص الخام ٢٨,٥٦٪ منها بقيمة ١٠٠,٨٦ مليون درهم.

وقد تضررت اكثر من خمسين شركة مغربية من توقف المبادلات التجارية مع العراق. وعلمت «الشرق الاوسط» ان فرع شركة «باتا» الدولية لصناعة الاحذية في المغرب قام بتسريح اكثر من ٢٠٠ عامل واغلاق ثلاث وحدات نتيجة توقف صادرات الشركة الى العراق.

وقد بلغت صادرات المغرب من الاحذية الى العراق في العام الماضي ٧,٣٦٥ مليون درهم من حيث القيمة، و٣٩ طن من حيث الكم، كما قامت شركة «شوينغوم» (العلكة) بتسريح عدد من عمالها وتخفيض الانتاج بعد توقف صادراتها الى العراق.

وتقدر الحصيلة الاولية للخسائر المترتبة على توقيف صادرات المغرب الى العراق باكثر من ٨٠ مليون دولار، وهناك عدد من الشركات المغربية مهددة بالافلاس، اذ انها كانت تحصر نشاطها التصديري على السوق العراقية.

ويتعلق الامر بشركات من قطاع النسيج والجلد وشركات من قطاع الصناعات الغذائية. وضمن المشاكل المالية المترتبة على توقف العلاقات التجارية بين البلدين، البضائع التي ارسلت الى العراق والتي حان اجل تسديد قيمتها ومنها ما تم وفق نظام الموازنة وتقدر قيمته بـ٢,٥ مليون دولار، ومنها ما تم وفق نظام الاداء المباشر، وما تم وفق هذا النظام يغطي التأمين على الصادرات جزء منه ويبلغ ٢١ مليون دولار، وجزء لا يشمله التأمين ويبلغ ٥,٥ مليون دولار.

وتوجد في الموانىء بضائع كان من المفروض ان يتحمل العراق قيمتها التي تبلغ ٤,٨٨ مليون دولار.

كما تتكدس داخل المصانع المغربية بضائع جاهزة للتصدير الى العراق تبلغ قيمتها ٥,٦ مليون دولار يضاف الى هذا ان وحدات الانتاج من قطاعات مختلفة كانت قد شرعت في انتاج عدد من المواد المطلوبة من السوق العراقية تقدر قيمتها بحوالي ٣٣,٢٥ مليون دولار.

كما توجد كمية من المواد الاولية استوردها المغرب لتدخل في عملية انتاج لبضائع تصدر الى العراق، وتصل قيمة تلك المواد ٣,٦ مليون دولار.

امام هذه الازمة المالية التي تتخبط فيها اكثر من ٥٠ شركة مغربية بعد التوقف المفاجئ لصادراتها الى العراق، اخذت الشركة المغربية للتأمين على الصادرات في تعويض زبائنها عن خسائرهم.

ويقدر اجمالي التعويضات التي ستدفع لتلك الشركات بحوالي ٢٥ مليون دولار. وستظهر قريباً ازمة هذه الشركات في تخفيض كبير للانتاج امام صعوبة ايجاد اسواق تعوض على المدى القريب عن السوق العراقية.

صناعة الجلود المغربية تتاثر بازمة الخليج

- **شركة «باتا» للاحذية تسرح ٢٠٠ عامل وتغلق ثلاثة معامل**
- **العراق يملك شركات كبرى في قطاعات الاغذية والاخشاب والورق**
- **شركة لانتاج «العلكة» (شوينغوم) خفضت انتاجها بعد وقف صادراتها الى العراق**

آثار ازمة الخليج تطغى على جدول اجتماعات واشنطن النقدية

مجموعة الدول السبع الفنية امام معضلات كبيرة والخوف من الركود والتضخم يمنع اتخاذ قرارات حاسمة

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

يأخذ الاجتماع الخامس والاربعون للجمعية العمومية السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي يعقد في واشنطن، بعداً استثنائياً في ظل ازمة الخليج.

في البداية كان جميع المراقبين يصفون الاجتماع بانه «مجرد لقاء روتيني دون قرارات مهمة». لكن الغزو العراقي للكويت، وما نتج عنه من ارتفاع لاسعار البترول، وآثار ذلك على معدلات التضخم والفائدة والنمو غير جميع معطيات الاقتصاد العالمي. حيث تبدو الولايات المتحدة الامريكية مهددة فعلاً بانكماش اقتصادي حاد.

ولم يخف ميشيل كامديسو، مدير عام صندوق النقد الدولي مخاوفه، فطالب حكومات الدول الغربية الاسراع باعتماد اجراءات عاجلة لمنع معدلات التضخم من الارتفاع. وهذا يعني، بلغة واضحة، رفع اسعار الفائدة، وتحميل المستهلكين الغربيين تكاليف ارتفاع اسعار المشتقات البترولية.

لكن قسماً كبيراً من المحللين الاقتصاديين، وحتى بعض المسؤولين في الدول الصناعية يعتبر ان اتخاذ سياسة نقدية متشددة في جميع الدول دفعة واحدة، سيكون عاملاً خطيراً في دفع الاقتصاد العالمي نحو انكماش وركود شاملين.

خلافات داخل مجموعة السبع

رغم اتفاق الجميع على خطورة الموقف، تبدو الآمال ضعيفة حول قدرة وزراء مالية الدول الصناعية التوصل الى اتفاق اثناء لقائهم في العاصمة الامريكية يوم الاثنين. فمن جهة اولى يلاخذ اي اجراء نقدي طابع الامد الطويل في آثاره على البنى الاقتصادية وحركة رؤوس الاموال والاستثمار ومجمل النشاط الاقتصادي، كذلك فان المفعول الوقائي للاجراءات النقدية، رغم انه يظهر مباشرة في الاسواق المالية، الا انه بطيء المفعول في تأثيره على الهياكل الاقتصادية.

بالمقابل فان الطبيعة السياسية والعسكرية لازمة الخليج تترك المجال مفتوحاً امام حل سريع سياسياً كان ام عسكرياً، مما يفرض التعامل معها كأزمة قصيرة الامد. هذا التناقض بين طبيعة الازمة والآليات النقدية لتخفيف آثارها، يقلص كثيرا هوامش حركة الوزراء المجتمعين في واشنطن.

أهم المؤشرات الاقتصادية للدول الصناعية

	معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ٪			معدل التضخم			ميزان المدفوعات (مليار دولار)		
	٨٥	٨٩	٩٠*	٨٥	٨٩	٩٠*	٨٥	٨٩	٩٠*
الولايات المتحدة	٣,٤	٢,٥	٢,٣	٣,٣	٤,٨	٥,١	١٢٢,٣٨-	١١٠-	٩٩,٧-
اليابان	٤,٨	٤,٩	٥,١	٢,٢	٢,٣	٢,٨	٤٩,١٧+	٥٧,٢+	٥٥,٨+
فرنسا	١,٩	٣,٩	٣,٩	٢,١	٢,٨	٢,٨	١٦,٤٢+	٥٥,٤+	٣٨,٤+
المانيا	١,٩	٣,٦	٣,١	٥,٨	٣,٥	٣,٢	٠,٣٥-	٣,٩-	٤,٩-
بريطانيا	٣,٧	٢,٢	١,٤	٥,٢	٧,٨	٩,٣	٤,٠٦+	٣١,٣-	٢١,٦-
نسبة متوسطة	٣,٤	—	—	٣,٧	—	—	٥٨,٢٦-	٥٧,٢-	٥٩-

المصدر: صندوق النقد الدولي
* توقعات الصندوق (أغسطس ١٩٩٠)

بنفس الوقت، يرى بعض المراقبين خلافات حقيقية بين الدول السبع الفنية حول طرق مجابهة الازمة، تدور بجوهرها حول معدلات الفائدة. وفي الواقع كانت هذه الخلافات قد برزت قبل الاجتياح العراقي للكويت.

فبالنسبة للولايات المتحدة، ظهرت مؤشرات ركود اقتصادي منذ مطلع هذا العام. واطلق العديد من المسؤولين في واشنطن تصريحات تدعو لخفض معدلات الفائدة لتنشيط الاقتصاد الامريكي، وتخفيف عبء ديون الشركات الصناعية.

وكان آلان جرينسبان حاكم المصرف الفيدرالي قد دفع بهذا الاتجاه، قبل التراجع عن ذلك، في الاسبوع الماضي، تحت تأثير ما سببته ازمة الخليج من ارتفاع في معدل التضخم الامريكي.

اما بالنسبة لليابان والمانيا، فمنذ بداية الربيع الماضي، اخذت تظهر على اقتصادياتها ضغوط تضخمية، في نفس الوقت الذي تحقق فيه معدلات نمو شديدة الارتفاع، بالتالي فهي تفضل العمل على مكافحة التضخم عن طريق رفع اسعار الفائدة، وهذا ما قامت به اليابان فعلاً، ويتوقع ان تتبعها المانيا مع تزايد فاتورة تكاليف الوحدة الالمانية.

واذا تأكد وجود مثل هذه الخلافات اثناء لقاءات الخريف النقدية في واشنطن، فان البورصات الدولية التي عانت كثيراً من ازمة الخليج، يمكن ان تتعرض لانهيار حقيقي لمؤشرات اسعار اسهمها.

لكن وزراء مالية الدول السبع الفنية، يمكن لهم تغليف خلافاتهم حول اسعار الفائدة باعلان ارتياحهم لانخفاض سعر صرف الدولار تجاه بقية العملات.

فبالنسبة للولايات المتحدة التي تعتبر انخفاض قيمة عملتها امراً مدروساً، فهي ترى في ذلك عاملاً ايجابياً لتقليص عجز الميزان التجاري الامريكي. وبالنسبة لليابان واوروبا فان انخفاض سعر صرف الدولار يعوض قسماً من ارتفاع قيمة فاتورة الواردات النفطية التي تدفع بالعملة الامريكية لكن ما سيهمل الوزراء ذكره، على الاغلب، هو امكانية تحول انخفاض قيمة الدولار الى انهيار حقيقي تحت تأثير هروب رؤوس الاموال نحو العملات الاكثر ثباتاً وقوة، وان الفائدة التي تجنيها الولايات المتحدة على صعيد ميزانها التجاري يمكن لها ان تدفعها مضاعفة في ميزان مدفوعاتها.

رئيس مصلحة الجمارك المصرية لـ «الشرق الاوسط»

خصم ٣٠٪ من الرسوم على سيارات العائدين و٦٠٪ على الأجهزة الكهربائية التي يصطحبونها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تدرس السلطات المصرية المختصة تطبيق نظام تقسيط الضرائب الجمركية على سيارات العائدين من العراق والكويت، اعتباراً من نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الحالي. وكذلك دراسة تجديد إعفاء السيارات الواردة بصحبة المواطنين الكويتيين من رسوم الخدمات.

وقال فتحي سلامة، رئيس مصلحة الجمارك المصرية في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: إن المصلحة وافقت على تطبيق خصم نسبة من الضريبة الجمركية على السيارات القديمة بما لا يتجاوز ٣٠٪ من قيمة الرسوم، وكذلك خصم ٦٠٪ من قيمة الرسوم الجمركية على الاجهزة الكهربائية. وأكد أن مصلحته اتفقت مع الهيئة العامة للمبيعات الحكومية على إقامة مزاد علني لبيع السيارات التي يعجز أصحابها عن تسديد رسومها.

وأوضح أن مبدأ اعفاء السيارات الواردة بصحبة العائدين من العراق والكويت أمر غير وارد لأنه يخل بمبدأ العدالة الضريبية.

حول ملامح التيسيرات التي تدرسها المصلحة حاليا لصالح المصريين القادمين من العراق والكويت وكذلك المواطنين الكويتيين أوضح فتحي سلامة أن السيارات الواردة بصحبة المصريين القادمين من العراق والكويت، يتم الافراج عنها لمدة شهر من مركز الجمرك الذي تصل إليه السيارة سواء نويبع - شرم الشيخ - السويس - القاهرة، وذلك بموجب تعهد شخصي من مالك السيارة بأن يتقدم بالسيارة خلال مهلة شهر الى الجمارك لانهاء معاملتها نهائياً إما بتسديد الضرائب الجمركية عليها أو بالافراج عنها بموجب ضمان مصرفي أو أن يحضر دفتر مرور دولياً من أحد الانديه العاملة والمعتمدة، أو أن يعيد تصدير السيارة، علماً بأن المصلحة تدرس حاليا نظام تقسيط الضرائب الجمركية على هذه السيارات.

ويتضمن هذا النظام، تقسيط الضرائب على عام او عامين بموجب اقساط شهرية أو ربع سنوية او نصف سنوية او سنوية وفقاً لرغبات اصحاب الشأن. ومن المقرر بدء تطبيق نظام التقسيط في نهاية الشهر الحالي.

وفي ما يتعلق بالسيارات «القديمة» الواردة بصحبة المصريين العائدين من العراق والكويت قال: يمكن التجاوز حالياً عن شرط العمر بالنسبة للسيارة وأي شرط استيرادي آخر على ان لا يقل سن صاحب السيارة عن ١٨ عاماً. وبالنسبة للسيارات التي استخدمها اصحابها اثناء رحلة الوصول الى مصر ولم تعد صالحة للاستعمال أو أنهم غير قادرين على سداد الضريبة الجمركية يمكن في هذه الحالة ايداعها في أحد المخازن الجمركية لمدة محددة تصل الى شهر تقوم بعدها الهيئة العامة للمبيعات الحكومية بعرضها في مزاد علني وفقا لقواعد قانونية، ومن صافي قيمة البيع يتم تسديد الضرائب الجمركية ونفقات البيع والتخزين وما تبقى يعطى لصاحب السيارة.

ويقول رئيس مصلحة الجمارك المصرية انه من حق أحد الاندية المعتمدة تقديم خطاب ضمان الى مصلحة الجمارك بقيمة الضريبة على السيارة وهذا النادي يضمن وجود السيارة. وفي حالة عدم رغبة المواطن التعامل مع أحد الاندية المعتمدة يمكنه احضار خطاب ضمان بقيمة الضرائب الجمركية المستحقة على السيارة من احد البنوك مقابل حصول البنك على عمولة وبموجب هذا الضمان المصرفي يمكن لمصلحة الجمارك الافراج عن السيارة.

ويضيف رئيس المصلحة أنه في حالة عدم وجود مستندات ملكية مع حائز السيارة يمكن الاكتفاء بمستندات الشحن أو اذن تسليم السيارة أو باقرار من صاحب السيارة بأنه يمتلكها مع مسؤوليته اذا ظهر خلاف ذلك.

وهناك تنسيق كامل بين الجمارك وبين مصلحة المرور لترخيص السيارات المفرج عنها. وبالفعل تم اتصال بين المصلحة وبين اللواء مصطفى البيلي قائد عام المرور، وأوضح انه تم بالفعل فتح عدة منافذ لتيسير اجراءات الترخيص للسيارات بحيث يستطيع كل مواطن التوجه لمكتب المرور في محافظته للافراج عن السيارة وبذلك انتهت أزمة تكدس السيارات.

وبالنسبة للقادر على سداد ضريبة الجمارك، فيمكنه الافراج مباشرة من الجمرك الذي تصل اليه السيارة او جمرك القاهرة وفقا لرغبة صاحب الشأن وحتى الآن لم يتجاوز عدد السيارات القادمة الى ميناءي نويبع والسويس من العراق والكويت ١٣٥٠٠ سيارة فقط من بداية ازمة الخليج وقد انخفض معدل السيارات الوافدة الى نحو ٥٠ - ٦٠ سيارة يومياً بعد ان كان يتراوح عددها بين ٥٠٠ و١٠٠٠ سيارة يوميا وقت بداية الغزو العراقي للكويت.

ومن المنتظر ان يبلغ العدد النهائي لتلك السيارات نحو ٢٠ الف سيارة في حالة استمرار الوضع كما هو عليه الآن.

وقال رئيس مصلحة الجمارك ان السيارات المفرج عنها بضمان شخصي هي محل متابعة دائمة من الجمارك حتى لا يتهرب اي منها عن طريق مباحث الجمارك ومباحث المرور والاجهزة الرقابية في مصر. وجميع السيارات مسجلة في قوائم جمركية حدد فيها يوم الوصول ونوع السيارة ومستحقات الجمارك عليها وعنوان صاحب السيارة وقدر الضريبة المستحقة عليها ورقم الشاسية ورقم المحرك بحيث يصعب تهريب السيارة داخل البلاد، وبعد مرور الشهر يتم الرجوع الى حائزي السيارات لانهاء وضعها القانوني.

واضاف سلامة ان اعفاء السيارات امر غير وارد لان الاعفاء يحتاج الى قانون وليس من مبدأ العدالة الضريبية اعفاء السيارات الواردة من بعض دول الخليج في مثل هذه الظروف وعدم اعفاء السيارات الواردة من اماكن اخرى مثل السعودية والبحرين والامارات. هذا امر يخل بمبدأ العدالة الضريبية، اما مبدأ التقسيط فهو وارد بكل التيسيرات التي يمكن ان تقدمها مصلحة الجمارك في اطار قانوني.

ولمزيد من التسهيلات للعائدين صدرت تعليمات من رئاسة المصلحة الى كل المواقع باحتساب نسبة خصم من قيمة الضرائب المستحقة على الاجهزة الكهربائية مثل الفيديو والتلفزيون بواقع ٦٠٪ وذلك بالنظر لاستعمالها، حيث لوحظ ان معظم الاجهزة مستعملة فعلا ونظرا لاصطحاب القادمين لهذه الاجهزة في أيديهم دون غطاء فقد تلف قسم منها.

الجمارك تاخذ باعتبارها شروط العائدين دون الاخلال بمبدأ العدالة الضريبية

من الف شخص عائد لاتحصل الجمارك رسوماً تصل الى ما كانت تناله من شخص واحد

وحظر بيعها قبل مضي عامين

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

صرح فايز محارب رئيس الادارة المركزية لجمارك البحر الاحمر والسويس ونويبع بان جميع السيارات الخاصة التي تم الافراج عنها منذ بداية الازمة حتى الآن تم الافراج عنها مؤقتا ولم تحصل عنها أية رسوم جمركية، حيث انها دخلت البلاد بنظام الافراج المؤقت.

وأكد ان من بين شروط الافراج عن هذه السيارات وفقاً للقواعد التي اصدرتها وزارة التجارة الخارجية حظر بيع هذه السيارات خلال مدة عامين متتاليين مع مراعاة ان لا يقل سن صاحب السيارة عن ١٨ سنة.

واصدرت تعليماتها الى مأموري الجمارك باعتبار اذن الشحن الصادر من التوكيل الملاحي سندا لملكية القادم بالسيارة لها بشرط ان يكون اذن الشحن صادرا باسم الشخص القادم مع السيارة.

ولا تعتبر هذه التعليمات مخالفة لتعليمات وزارة التجارة الخارجية التي اشترطت للافراج عن السيارات بعد تاكد الجمارك من ملكيتها، رغم تأكيد وزارة التجارة من ان معظم المصريين قادمون بسبب ظروف الهروب من الكويت بدون مستندات.

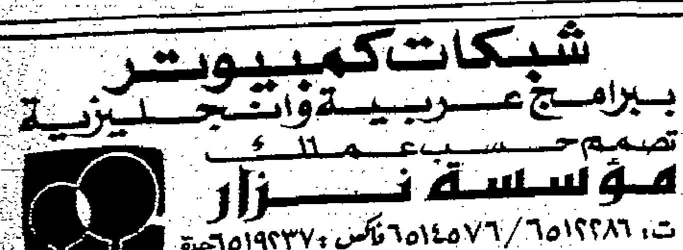
ويتم تطبيق كافة القواعد السابقة على السيارات الخاصة. اما السيارات الواردة من انواع «الميكروباس» و«الاوتوبيس» فينطبق عليها قواعد الاستيراد العامة ولا تتمتع بالتسهيلات الممنوحة للامتعة الشخصية ومنها السيارات الخاصة.

وأشارت مصادر الجمارك الى وجود خسائر يومية منذ بدء ازمة الخليج، فالى جانب عدم تحصيل اي رسم على ١٦ الف سيارة دخلت البلاد عن طريق موانيء نويبع وشرم الشيخ والسويس حيث لا تتعدى حصيلة الجمارك التي يدفعها ١٠٠٠ شخص قيمة الجمارك التي كانت تحصل من فرد واحد في الايام العادية وهو ٧٠٠٠ جنيه.

وقال ان احدى السفن لم تتعد الجمارك التي حصلت من ١٠٠٠ مصري قادم عليها عن ٣٢٠ جنيهاً فقط.







اليوم الوطني السعودي والقضاء على السطو المسلح

٦٠
اليوم الوطني السعودي

بقلم: زهير الشلق

بمناسبة اليوم الوطني.. ولأن الكاتب لا يستطيع ان يتحرر من احداث الساعة.. فسأتحدث عن السطو المسلح. بعد ستين عاماً، اكتشف الآن بانني تعرفت على ادب الرحلات، قبل ان اتعلم القراءة والكتابة.

كان ذلك في حي القنوات، حيث كانت ملاعب الطفولة.. هناك كان ينتهي سير نهر القنوات قبل ان يغيب نهائياً تحت الارض ثم لا يعود يظهر أبداً.. كانت هناك بعض الاشجار، منها الصفصاف وكان الماء والظل.. كانت الطريق المحاذية للضفة الشمالية للنهر لا تستعمل إلا للمشاة.. ومن حيث الواقع كانت ندوة أهل الحي، حيث تعقد فيها حلقات الندامى من كبار السن، ينضم اليها الشباب، وهم الجمهور.. وأما نحن الأطفال فقد كنا نقف عند جذع أقرب شجرة نستمع الى المحدثين...

وفي الحقيقة، كانت هذه الحلقات هي الرواية الحية للتاريخ... وبتعبير آخر، كانت الأحاديث في هذه الحلقات، هي مذكرات الرجال الذين لا يقرأون ولا يكتبون.

وان مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية جعلتني أتوقف عند حلقة كان لواؤها معقوداً للحاج أحمد.

قبل ستين عاماً، كان الحاج أحمد قد تجاوز ستين عاماً اخرى من عمر الزمان.. وأحاديثه كانت عن الحج.. والحج كان هو المرحلة الوحيدة التي يتحدث عنها الناس. والذين رحلوا الى بلاد أخرى ما عاد أحد منها ليتحدث.. قلما استمعت الى الحاج احمد يتحدث عن وقفة عرفات أو الطواف.. أو شعائر الحج الاخرى.. كان حديثه عن الطريق في الذهاب.. وفي الأياب بين الشام والمدينة المنورة. وكان في بعض الاحيان يحقق الرقم القياسي في السرعة.. استطاع مرة اخرى ان يقطع المسافة في خمسة عشر يوماً، وهي في العادة تستغرق اكثر من شهر.. ذلك ان حجاج الشام كان عليهم ان يخصصوا أكثر من أربعة شهور لقضاء فريضة الحج، إذا تيسرت لهم العودة سالمين.

كان حديثه الذي انطبع في ذاكرتي هو عن أخطار الطريق. وما كانت تتعرض له قوافل الحجاج من هجمات قطاع الطرق... كان الرجل، على ما يبدو من حديثه، من المسلمين الذين اعتادوا في وقت من الاوقات، حراسة القوافل.. ثم انصرف الى التجارة على طريق الحج.. كان يسافر منفرداً على ناقته.. وهو خبير بالطريق ويتوقف في طريق القوافل لبيع هذه البضاعة. هذا كان شأنه في المرحلة الثانية.. وأما في مرحلة أخيرة فكان يقصد الحج في كل عام ولا يقصد حاجة أخرى. كان هدفه هو العبادة.

تقول ألسنة السوء، ان هناك مرحلة منسية في ذاكرة الحاج أحمد... لا تتناولها أحاديثه التي تقع تحت عنوان «أدب الرحلات».. في هذه المرحلة التي تسبق المراحل الثلاث، كان الحاج أحمد واحداً من أولئك الذين يقومون بعمليات السطو المسلح... كان يعمل وحيداً، ولا يتعرض للقوافل، وانما للمسافرين على الطريق في تلك الصحارى والذين لا يقوم احد على حراستهم.. وألسنة السوء هذه تضيف، بان المرحلة الاخيرة، وهي المسير الى الحج في كل عام دون هدف أو غاية سوى العبادة، ما هي إلا للتكفير عن تلك المرحلة المنسية في ذاكرة الحاج أحمد.

كان يتكلم عن الطريق بين الشام والمدينة المنورة بحب، كان يخيل لبعض جمهوره ان تلك الطريق بين الشام والمدينة المنورة هي عشقه الكبير.. كانت هي حياته التي عاشها.

والسؤال الذي كان يطرحه الشباب هو: متى كان ذلك يا حاج أحمد؟. وكان صوته وهو يجيب وكأنه آت من بعيد يقول: كان ذلك قبل ابن السعود.. أما في عهد ابن السعود فقد اصبحت الطريق آمنة. ومازلت أذكر كلماته بالحرف.. كان يقول: «يرى الناس الذهب في الطريق، ولا يمسونه»... ويعودون للسؤال: لماذا يا حاج أحمد؟.. لماذا تسألون؟.. ابن السعود يقيم حدود الله.. والويل لمن يتعرض للحجاج أو للمسافرين بسوء.. انه يراهم من بعيد ويأتي بهم حيثما كانوا... قد يكون عمر أحاديث الحاج أحمد أطول قليلاً من عمر اليوم الوطني.. هذا اليوم الذي يرفر الى تثبيت حالة قائمة قبل ذلك بعدة سنوات.. وقد تكون لهذا اليوم معان كثيرة سبق ان تحدثت عن بعضها في سنين سابقة.. ولكن أقدم هذه المعاني في اعتباري الخاص، هو ما كنت افهمه من تلك الاحاديث.. في ملعب الطفولة في الحي... والتي تدور حول

الأمن الذي استتب في طريق الحج في عهد ابن السعود.

وتطورت الدنيا خلال السنين، منذ ذلك الوقت.. المراكب اصبحت مريحة وسريعة.. الطائرات لا تتوقف عن الهبوط والاقلاع.. الطرق الواسعة التي تتسع لعدد من السيارات في كل من الاتجاهين.. وكلما توصل الى جميع مدن الحجاز من الجهات الاربع.. ووسائل النقل البرية المريحة المكيفة..

خلال هذه الاعوام ارتفع عدد الحجاج من مرتبة الالوف الى مرتبة الملايين.. وهذا العدد يزداد يوماً بعد يوم.. ما كانت تقدم للحجاج أية خدمة.. كان الحاج يعاني من شظف العيش من ساعة ان يترك منزله حتى يعود.. أصبح يرتوي بالماء المثلج في وقفة عرفات.

وكثير من الحجاج يقصد الحجاز لاداء الفريضة ولا يغيب أكثر من اسبوع..

رعاية الاماكن المقدسة وتأسي سلامة وراحة الحجيج، كانت ومازالت الشغل الشاغل، وبالدرجة الاولى لولاة الامر... وقد تنازل ولي الامر أخيراً عن جميع القابه ولم يحتفظ لنفسه، من الألقاب إلا بأن يكون خادم الحرمين.

كيف نجح الملك عبد العزيز بالتوصل الى القضاء على السطو المسلح الذي كان يتعرض له حجاج بيت الله؟ صحيح أنه اقام حدود الله... ولكنه عمد أيضاً الى ازالة الاسباب التي كانت تحمل بعض الناس على قطع الطريق.. والقيام بعمليات السطو المسلح.

العرب، في الجاهلية، كانوا يعيشون على الغزو.. كانت قبيلة تغزو قبيلة اخرى.. وقضى الاسلام على هذه العادات.. الاسلام حث على العمل والفلاح.. وكان هناك بيت مال المسلمين.

كانت الحاجة الى ما هو ضروري للحياة.. هي التي تدفع الى الغزو قبل الاسلام.. والى سلب الحجاج قبل ما سماه الحاج أحمد بعهد ابن السعود.. وليست نوازع الشر.. وحسب هي التي تقف وراء عمليات السطو. وابتدأت رحلة آلاف الاميال بخطوة.. الوصول الى القبائل في المضارب وتأمين الحاجات الضرورية.. والطعام واللباس.. وموارد الماء.. والطبيب والعلاج... كان الملك عبد العزيز يقصد المضارب بنفسه ويقيم مضاربه في وسط الصحراء.. وتسعى اليه القبائل القريبة.. أو يسعى اليها.

هذه الخطوة البسيطة.. والتي كانت شاقة، تطورت وتطورت معها الحياة التي انتقلت من مجتمع الرعاة الى المجتمع الحضاري، الذي شعاره الرفاه لجميع المواطنين... وفي انشطة متعددة تستطيع المملكة العربية السعودية ان تدعي بأنها تتقدم المسيرة في العالم ولا سيما من حيث النشاط الصحي والمستشفيات التي قد لا يكون لها مثيل في البلاد الاوروبية.

الاكثرية الساحقة من الشعب تعمل.. من الموظف العادي الى الوزير.. والطبيب والمهندس ورجال القانون.. العاملون في التجارة وفي الصناعة..

وهناك العاملون في الزراعة.. في بلد ليس فيه نهر واحد... اقاموا زراعة ضخمة غزيرة الانتاج، تتجاوز حدود الكفاية بالاعتماد على الآبار الجوفية وتجميع مجاري السيول... وكثيراً ما نقف هنا في باريس، أما بقاليات لنشتري خضاراً واردة بالطائرة من المملكة العربية السعودية.. أو نشتري بعض المنتجات الصناعية من المواد الغذائية وكل ذلك يقوم به القطاع الخاص الذي تشجعه الحكومة..

ما سبق قوله، ليس فيه جديد.. وما أوردته إلا كتمهيد لحديثي في هذا العام عن اليوم الوطني..


الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



كيف نجح عبد العزيز في القضاء على السطو المسلح

والحديث عن اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية، هو حديث عن الماضي.. ولكن الكاتب مهما حرص على ان يقيد نفسه بالماضي، فان احداث الساعة تفرض نفسها عليه.

ان احداث الساعة التي فرضت نفسها على كل انسان يعيش فوق الكرة الارضية.. شرقاً وغرباً.. يميناً ويساراً شمالاً وجنوباً.. هذه الاحداث التي عصفت بالبورصات العالمية هبوطاً وصعوداً... وهبوطاً في اغلب الاحيان... والتي نزلت ببعض العملات الى الحضيض وازالت بعض العملات من سوق التعامل.. هذه الاحداث التي القت باكثر من مائة الف، بصورة دائمة، من فقراء العالم الفقير.. في الهند، في باكستان.. في سيلان ولا سيما أفقر فقراء الاهل الارض في بنغلادش.

افقر فقراء المسلمين.. يقفون الآن فوق الصحراء.. لا طعام ولا ماء... الامراض بدأت تفتك بهم والذين بدأوا يتلقون شيئاً من أموال الصدقات في العالم الغني.. وليست وراءهم حكومات قادرة على ان تؤمل لهم العودة الى أوطانهم، حيث يستقبلهم الفقر من جديد.

هؤلاء الذين يعانون من (التيه)، افقر فقراء المسلمين.. الذين يشاهدهم العالم الواسع، في كل يوم على شاشات التلفزيون.. هم أول ضحايا أضخم عملية سطو في التاريخ.. السطو المسلح بدون جدال.

انهم الشاهد الحي على ما تسببه عمليات السطو المسلح من الام... كانوا يعيشون في الكويت، بشراً سوياً.. لهم الطعام ولهم الماء ولهم ما يرسلون لذويهم لتأمين الغذاء واللبس. ولديهم ما يعودن به؟ في يوم من الايام الى امكانهم ليشتروا مكاناً يأوون اليه مع عائلاتهم الكثيرة العدد.. فاذا بهم يفيقون وليس بيدهم مال وليس عندهم زاد ولا مكان يأويهم.. وان عليهم ان يفترشوا الارض ويلتحفوا السماء في ما يسمى بالحدود العراقية الاردنية. والرسائل اليومية من اذاعة وتلفزيون بغداد تقول: ثوروا يا مسلمين... انهم يسمعون ولكن على من يثورون.. فهل يستمعون الى من سطا على اللقمة من الافواه؟

من هنا اخترت ان اتحدث بمناسبة اليوم الوطني عن «القضاء على السطو المسلح».

* * *

المثال التقليدي لعمليات السطو المسلح اليوم هي ان يدخل مسلمون الى احد فروع المصارف.. يطلقون النار ويرهبون.. وأحياناً يقتلون.. يأخذون من يجدونهم في طريقهم من الزبونات أو العاملين في المصرف كرهائن. يطلبون المال المحفوظ في الصناديق.. يحاصر رجال الشرطة المصرف.. يأتي مدير البوليس وقد يرافقه محافظ المدينة.. ينضم اليهم لحد كبار المسؤولين عن الادارة العامة للمصرف من الذين يملكون سلطة القرار... يحضر مندوب مفوض عن شركة أو شركات التأمين... ويبدأ الصراع بين الجريمة والقانون.

في طرف، تقف الدولة بكل ما لديها من وسائل.. قوات الأمن.. وقوات القمع.. ورجال القضاء والادارة ويقف معها القانون.. وتقف الحرية.. وفي طرف آخر يقف نفر من المسلحين.. لا تقف معهم إلا نوازع الشر.. من نية القتل والايذاء والظلم والاستيلاء على مال الغير.. ويقف معهم الاستهتار بالقيم الانسانية. انهم يقولون لزبونات المصرف.. وقد يكون بينهم نساء.. وقد يكون بعضهن يصطحب طفلاً في عربة، يقولون لهم، اننا لا نكن لكم أي عداء.. وليست بيننا وبينكم خصومة.. ولكن حياتنا بخطر... أكثر من ذلك.. ان المال الذي نريد ان نستولي عليه... أول ان هدفنا من عملية السطو المسلح هذه معرض للخطر أو الضياع.. لذلك فاننا مضطرون لان نحتمي وراءكم... حتى نستطيع ان نجمع المال وان نؤمن لنا سلطة القانون الواقفة في الباب، وسيلة نقل على ذوقنا.. وطائرة وفق مواصفاتنا، توصلنا الى أي مكان لا سلطة فيه للقانون.. والا اعذرونا اذا اضطررنا لقتلكم أو تعريض حياتكم للخطر... ان أجسادكم موظفة للقيام بعمل انساني هو حماية أرواحنا وتأمين غايتنا بالاستيلاء على المال... وقد يتطلفون فتداعب يدهم الكريمة رأس طفل.. قد يستجيب القانون للجريمة.. وقد يستخذي أمامها.. وقد تخضع الحرية للظلم.. ولكن الى حين فسرعان ما يقع المجرم تحت سلطة القانون.. ولم يستطع الظلم ان يقضي على الحرية.. قد يغيبها، ولكن الى حين...

ويعجز قطاع الطرق، في غالب الاحيان، عن التصرف بالمال سواء لان ارقام الاوراق المالية تكون مسجلة أو لأن الدراهم التي تطل بأعناقها من حيث لا يتصور ان تكون، توقع حامليها تحت سلطة القانون.

الجريمة لا تفيد.

أما اكبر عملية سطو في التاريخ فهي احتلال الكويت.

يخرج العراق منتصراً في حرب بعد ثماني سنوات.. دفع فيها، على حد قول المسؤولين، مليون شهيد ثمناً لتحرير شط العرب وجعل مياهه كلها عراقية خلافاً لما نصت عليه اتفاقية عام ١٩٧٥ في الجزائر. ورغم جميع المعونات التي حصل عليها من أموال الخليج ودوله المنتجة للنفط.. بقي مديناً بسبعين ملياراً من الدولارات.. لماذا؟ لان مصلحته هي في الاحتفاظ بجيش يعد مليوناً من الرجال المجهزين بأحدث واكمل انواع الاسلحة:

ويقول بان الخطر يبقى قادماً من الشرق..

يقال بان الخزانة الكويتية تملك مائتي مليار من الدولارات في المصارف العالمية... يقال أكثر من ذلك.. ان استثمارات الحكومة تعطي موارد تفيض على موارد بيع النفط.. وهناك المصارف الخاصة وشركات الاستثمار.. وان ضم الكويت يعطي العراق حق التوقيع عن الكويت..

وتحل جميع المشاكل.. الديون.. تجهيز الدولة بسلاح جديد.. ومن يدري قد تصبح القنبلة النووية احدى المنجزات... ولن تخيف الغرب ولن تخيف الشرق.. ولكنها تخيف اهل الخليج وتجعل النفط الذي ينتجه الخليج.. كله ملكاً للعراق.. ان لم يكن عاجلاً، فآجلاً.. وتقوم في العالم امبراطورية جديدة يحسب لها كل الحساب عند الكلام عن مستقبل البشر ومن يعيش فوق الكرة الارضية.

هذا الضم الذي اعلن عنه بقوة السلاح لم يتجاوز حتى الآن مرحلة الاحتلال الذي يحتمي وراء بضعة آلاف من الرهائن... ويحتمي ايضاً وراء نداءات للمسلمين ان يثوروا من اجل الديار المقدسة.

الديار المقدسة مفتوحة ابوابها في الليل والنهار.. أربع وعشرون ساعة من كل أربعة وعشرين، لجميع المسلمين الذين يؤدون العبادات... وهم يعرفون، ميدانيا، ان كانت هذه الديار المقدسة مصونة أو هي كما يدعون..

والمشاهدون في جميع ارجاء العالم يشاهدون يومياً مئات الالوف من افقر فقراء المسلمين يعانون من (التيه) في الصحراء... ليس لديهم ما يسدون به الرمق ولا ما يردف أجسادهم من ماء.. إلا ما تجود به المؤسسات الدولية الانسانية.. وهو قليل.

والمشاهدون في شتى انحاء العالم يشاهدون يومياً على شاشات التلفزيون الرهائن واليد التي تداعب أحد الاطفال..

ووقف العالم كله يقول: لا... وبقوة القانون الدولي، اصبح حتى المال القليل الذي تملكه حكومة العراق في البنوك العالمية مجمداً.. لا يصرف.. ولم تصل الايدي الى المال الذي تملكه الخزينة الكويتية... كان هناك مال نقدي في المصارف.. قليل من الذهب... وكل ما استطاعت أيدي الغزاة ان تستولي عليه من أموال الناس...

النفط الذي يستخرجه العراق لا يمكن بيعه ولا نقله... ومثل ذلك بالنسبة للنفط الكويتي. وهل سيأتي الترياق من ايران؟..

هل ستورد ايران للعراق المواد الغذائية والطبية بالمجان؟ أو تقيدها في الحساب.. أو تأخذ بدلاً عنها ارضاً جديدة؟.. ولماذا لا تكون الضفة الثانية من شط العرب؟... ألا يمكن ان تقول ايران للعراق ان منفذ الكويت؟.. كل الكويت على الخليج يكفيكم...

وبعد ان تنازل العراق عن النصر الذي حققه في عام ١٩٨٨... أين دماء المليون شهيد؟.. ومن أجل أي غاية اريقت... أليسوا أحياء عند ربهم؟ ومن حقهم أن يسألوا؟.

* * *

اذا كان الهدف هو المال والاستثمارات.. فالطريق اليها مقطوع.. ومازال أصحاب التوقيع، هم وحدهم الذين يحق لهم الوصول اليها باعتراف العالم كله ولا سيما اعتراف من يحتفظ بالمال وديعة لديه.

اذا كان الهدف هو نفط الكويت... فهذا النفط سيبقى الآن في جوف الارض ينتظر اصحابه.

اذا كان الهدف رمال الكويت، فهي اشد لظى من رمالكم.

اذا كان الهدف هو ما يكنه العراق من هوى للشعب الكويتي.. فقد تبين بأن هذا الشعور ليس متبادلاً.

واما اذا كان هو المنفذ الواسع على الخليج... فان اساطيل تقف الآن تستطيع ان تصب ناراً من الجحيم في ثوان... واذا كان الجحيم هو المال فلماذا الاستعجال؟


الملك عبد العزيز في بداية حياته

ونعود الى حيث بدأنا... ان القضاء على فكرة السطو المسلح يحتاج الى القضاء على الاسباب.... أي على الحاجة... فالكويت، البلد الصغير فكر المستقبل، لما بعد البترول من أيام.. ووجد لنفسه طريقة استثمار تؤمن له ولشعبه الحياة بعد عصر البترول...

وأما العراق مازال يعتمد في دخله على البترول بنسبة ٩٧ بالمائة.. لماذا؟.

حياة الثورة الدائمة قد تكون مغرية... التقدم في المراتب الحزبية قد يبعث على الزهو والفخار... والجيش القوي.. المسلح بأحدث انواع الاسلحة، قد يعظم من الاحلام..

وان يتدافع خمسة ملايين من البشر لارتداء ثوب القتال.. قد يكون ممكناً..

ولكن من أين يعيش الثوار والحزبيون... والملايين الخمسة؟.

ملايين وملايين من عسكر الالمان.. المجهزون بأرقى انواع السلاح.. من صنع الماني.. كله من صنع ألماني ما استطاعوا ان يصلوا بألمانيا الى أية زعامة... العكس قادوها الى الهزيمة...

ملايين وملايين من عسكر اليابان... مجهزون بسلاح كله من صنع اليابان.. ومن خلف ذلك منشوريا وكوريا والصين.. حيث كانت تسيطر على كل ذلك... وما استطاعت ان تصل الى أية زعامة.

بالعمل وحده... بالانتاج تقف المانيا اليوم زعيمة لأوروبا.. كل أوروبا.. اشترت المانيا الشرقية لحلف الناتو... وتشتري جلاء الجيوش الروسية بالمال.

الاسطورة الاقتصادية اليابانية زاحمت الولايات المتحدة... وأصبحت تتحكم في اسواقها والاسواق العالمية... كل ذلك بالعمل وحده...

كان الالماني يعيش بالكفاف... والياباني بالارز المسلوق... وبالعمل أصبح الالمان واليابان يتيهون على العالم الواسع...

- لذلك لا تفكر المانيا بالسطو على مال الدول الاقل قوة.. أو بالاحرى ما عادت لها قوة ولكن صارت لها زعامة... واليابان ما عاد له قوة ولكن صارت له زعامة.. وتوصل اليها كل من البلدين بالعمل وحده.

الاراضي الزراعية متوفرة في العراق... ويوجد فيها شعب قادر على العمل اذا أراد.. أو اذا كان هناك تشجيع للمبادلات الفردية.. وماء دجلة مازال يجري قبل ان تنضم اليه مياه الفرات يتألف منهما شط العرب.. وشط العرب اريقت من اجل ان تكون مياهه كلها عراقية دماء مليون شهيد.. وهذه الدماء حققت النصر خلال ثماني سنوات... قبل ان يتم التنازل عنها من اجل سحب قوات على حدود ايران.. لوضعها على حدود السعودية ولتزيد من مخاوف العرب من العرب.

وعندما تكون هناك منتجات زراعية فائضة فانه يمكن تصديرها مع عمل جديد.. في صناعات تعتمد في موادها الاولية على الزراعة...

العراق قادر على ان يكون من أغنى دول العالم. واذا توصل الى ذلك عن طريق العمل فانه لا يعرض نفسه للوقوف وحده في طرف.. والقانون في الطرف الآخر..

أما النصر على الكويت أو احتلال أرض الكويت.. فيقول بشأن الشاعر الفرنسي ما معناه:

ان من يحقق انتصاراً دون أية مجازفة... لا يكون من حقه ان يستقبل باكاليل الغار.

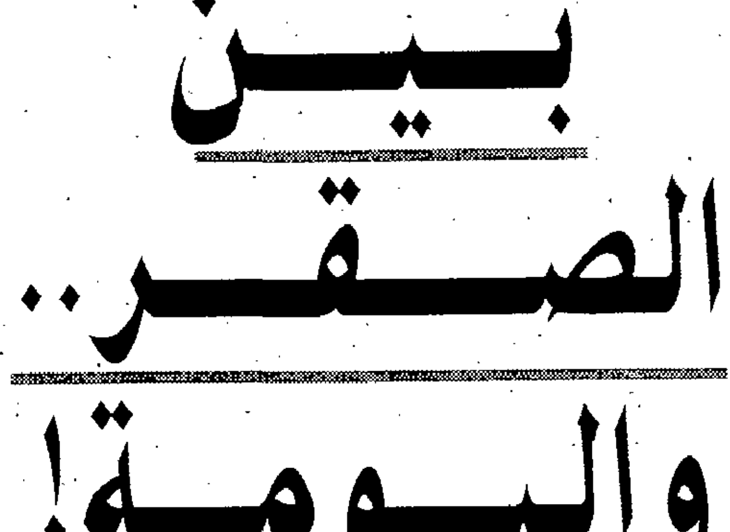
* * *

ومازال افقر فقراء المسلمين يعانون من التيه في الصحراء بسبب هذا النصر.. الذي لم يحقق شيئاً ولم تنفع معه زيارة ميخائيل لميخائيل... ميخائيل يوحنا لميخائيل غورباتشوف.

وزير الخارجية العراقية هو أيضاً قد غير اسمه واتخذ لنفسه اسماً جديداً ليستطيع ان يثير المسلمين.

ويتخوف على الديار المقدسة..





بقلم: الدكتور غازي القصيبي

لا ينبغي لأحد ان يقارن بين صقر وبومة، فالمقارنة في حد ذاتها، اقلال من شأن الصقر ورفع من قدر البومة. فما بالك والصقر، موضع الحديث، من اشجع الصقور وأنبلها واكثرها فروسية، والبومة، موضع الكلام، واحدة من أخس البوم واخبثها واكثرها لؤما وشؤما. لا ينبغي لاحد أن يقارن بين صقر وبومة، ولا نقارن نحن ولا غيرنا، عادة، بين صقر وبومة. ولكن المقارنة تفرض نفسها علينا فرضا هذه الايام والبناء الشامخ العملاق الذي اقامه صقر الجزيرة وخلفه امانة في اعناقنا جميعاً يتعرض لهجوم دنيء جاحد غادر تشنه بومة تكريت.

كان صقرنا، عليه رحمة الله، مؤمنا صادق الايمان، موحدا مخلص التوحيد. عندما قال له شاعر متحمسا:

«فيك آمالنا وانت الرجاء»

قاطعه «كذبت! اسكت! اسكت! الآمال في الله. والرجاء في الله. خذوه الى من يعلمه مبادىء التوحيد!» و البومة. أخزاه الله، لا تؤمن بالاسلام الا ستاراً تخفي تحت شعاراته مبادىء الكفر والالحاد، ان كانت للكفر والالحاد مبادىء. الرجل - البومة الذي يسمي نفسه «عبد الله المؤمن» يسمح لوسائل اعلامه، لا بل يأمر وسائل اعلامه، ان تنسب اليه صفات الواحد الاحد (تعالى علوا كبيرا عما يصفون) شعراء الرجل - البومة يدعون ان معبودهم هو «منزل النصر» و«واهب النهرين» و«واهب الفلكين» والى «كبريائه الالتجاء» وبه «الاستعانة». شتان بين صقر الجزيرة والذي كان يعبد الله خاشعا منيبا - وبين بومة تكريت التي تطلب ان يعبدها الناس! شتان!

وكان صقرنا، عليه رحمة الله، عربيا فطري العروبة. كانت المملكة اول دولة في العالم كله تسمي نفسها «العربية» قبل ان يقتبس الخواجه ميشيل عفلق مبادىء القومية العربية (من باريس!!) بسنوات طويلة.. طويلة... وعندما زار امين الريحاني صقر الجزيرة ليبحث معه شؤون العرب ومشاكل العرب قال له الصقر بعفوية الصحراء الصادقة «العرب؟ العرب؟ حنًا العرب!».

كانت عروبة الصقر جزءا من وجوده اليومي - كالثياب العربية التي يرتديها، كالهواء العربي الذي يتنفسه، كالصحراء العربية التي يعشقها. لم تكن العروبة عنده فكرة مقتبسة من كتاب، او خطة تشرح في اجتماع حزبي، او «ايديولوجية» منقولة من فلاسفة ومفكرين. اما البومة فالعروبة لديها رداء مستعار يلبس ويخلع حسب الملابسات والظروف. عروبة البومة تعتبر الفرس اليوم من المجوس الاعداء وتعتبرهم غدا من الحلفاء الشرفاء.

وعروبة البومة تنذر جيشها اليوم لحماية الكويت من الاعداء وترسل جيشها الليلة لتحويل الكويت من دولة مستقلة ذات سيادة الى قضاء من نواحي تكريت.

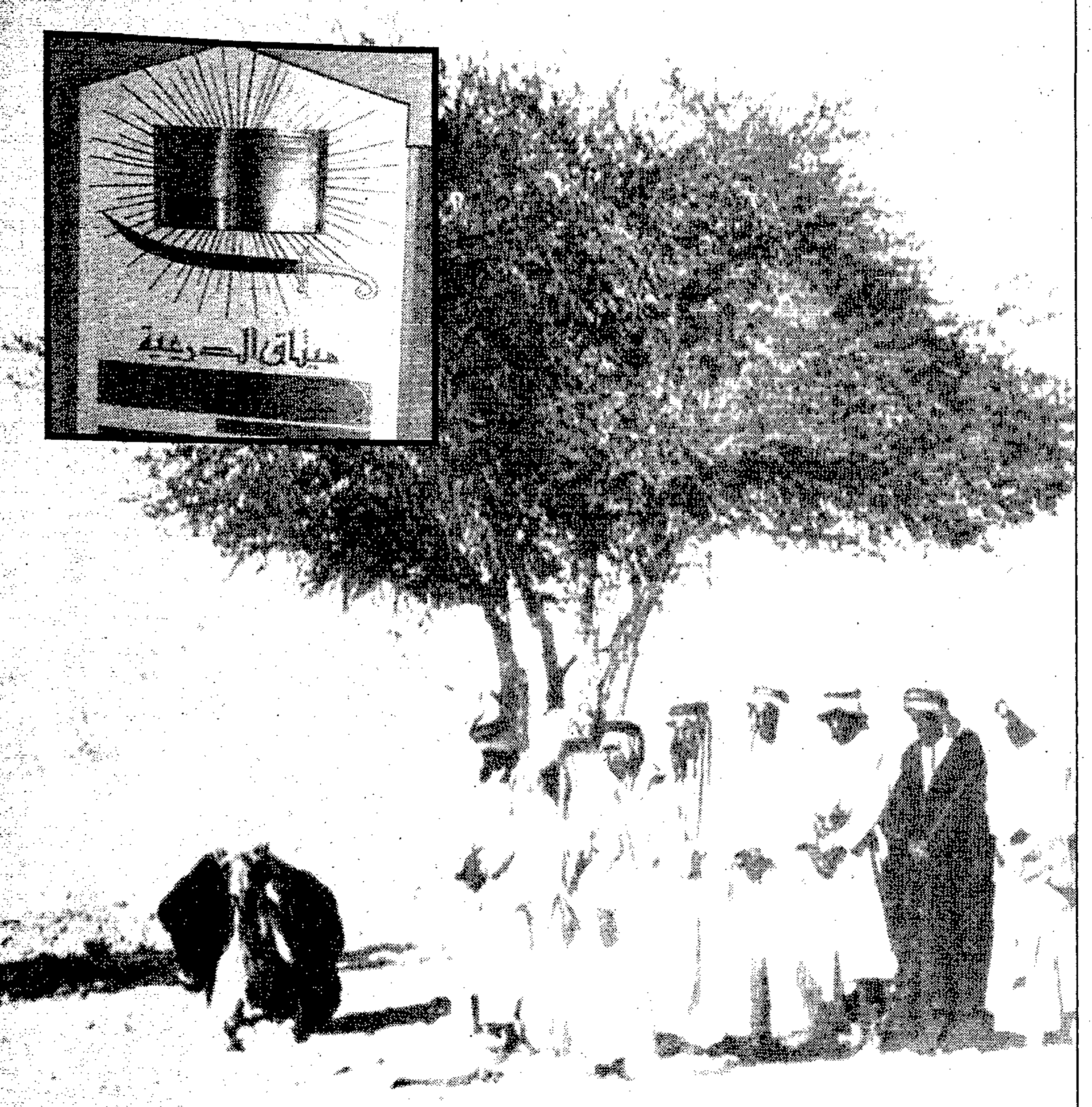
كان صقرنا، عليه رحمة الله، يؤمن بوحدة الاخاء لا بوحدة القهر والغصب والاحتلال. كان يرى ان من حق كل دولة مهما كانت صغيرة او ضعيفة ان تعيش في سلام ووئام مع جاراتها الاقوى والاكبر. وعندما كانت القوات السعودية تجتاح اراضي اليمن، يتقدم ابنه الملك سعود، رحمه الله، الى حرض فيحتلها، ويتقدم ابنه الملك فيصل، رحمه الله، الى الحديدة فيحتلها وينفتح الطريق الى صنعاء دون مقاومة، يأمر الصقر قواته بالوقوف ثم الانسحاب ويعطي الطرف المهزوم صلحا عادلا مشرفاً. وعندما يعاتبه من رجاله من يعاتبه على تخليه عن هذا النصر، وقد كان للصقر رجال يحدثهم ويحدثونه لا كالبومة التي لن حدثها احد اعدمته، قال «لا اريد الا ان احل المشاكل بيني وبين جيراني. مالي ولأراضيهم؟!» اما بومة تكريت فلا تكتفي باحتلال الجارة الاصغر بل تصور هذه الطعنة من طعنات الغدر والخيانة نصرا من اعظم الانتصارات، وفتحا من لجل الفتوحات.

وكان صقرنا، عليه رحمة الله، زاهدا في المناصب والامجاد. وعندما عرض مسلمو الهند عليه ان يبايعوه «خليفة للمسلمين» اعتذر بلباقة. وعندما تكررت الدعوات الى المناداة به «اميرا للمؤمنين» رفض بحزم مؤدب. لم تنته المحاولات لدفعه الى قلب السياسة العربية وجعله زعيم العرب، وكان دائما يقول «انا واحد منكم! لست سوى واحد منكم».

كان همه الاول انسان الجزيرة - وكان حبه لهذا الانسان يحول بينه وبين التضحية بمستقبله ارضاء لسلطة عابرة او شهرة زائفة. اما البومة فسينكر التاريخ في اكثر صفحاته سواداً انه لم يشهد جنونا بعظمة او شهوة في سلطة او نزعة الى تمجيد كما شهدها في عهد البومة التعيس.

شتان ! شتان! شتان بين صقر الجزيرة وبومة تكريت. شتان! شتان! شتان بين الصرح العملاق الذي بناه الصقر والبنيان المتهاوي الذي تقبع عليه البومة..

اما نتيجة المعركة.. فكما تكون كل المعارك بين كل صقر وكل بومة. يعود الصقر الى امجاده.. وقممه - وترجع البومة مهشمة الناب مكسورة الاظفار... منتوفة الجناح!



الملك عبد العزيز يؤدي الصلاة مع رفاقه في الصحراء، وفي الاطار اعلى الصورة لوحة ميثاق الدرعية


لا إله إلا الله محمد رسول الله
مع ذكرى
اليوم الوطني
للمملكة العربية السعودية
ليسعدنا أن نتقدم بأصدق آيات التهاني والتبريك
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز
وإلى ولي عهده الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني حضرة صاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز
وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران
والمفتش العام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز
وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
سائلين الله أن يعيده علينا جميعاً وعلى مملكتنا الحبيبة بمزيد من الخير والعزة والمجد
رئيس ومنسوبو شركة
جداول الخليج العالمية
جداول



٦٠

اليوم الوطني السعودي

اليــوم العـــزيــز في الـوطـن الاعــز



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف . أكبر توسعة لمسجد الرسول في التاريخ. ويبدو الى يمينه الأمير عبد الله بن عبد العزيز والى يساره الأمير سلطان بن عبد العزيز

بقلم: عبد المجيد بن عبد العزيز*

.. تأتي الذكرى من جديد شامخة شموخ هذا الوطن تأتي الذكرى فعلاً قائماً في عنفوان تراب هذا الوطن.. تأتي الذكرى كأنها خطوط الوشم على كفوف الزمن.

تهل علينا ذكرى اليوم الوطني لتجسد امامنا قصة كفاح قائد وعلم استطاع بتوفيق الله وعونه ثم بمساندة الرجال الاشاوس من ابناء هذه البلاد الطيبة والتفافهم حوله والتضحية بالغالي والنفيس لتوحيد هذه الامة وهذا الكيان الكبير او يوحد شعباً ويصنع وحده امة قل نظيرها في هذا العصر.

لقد كان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن يرحمه الله رحمة واسعة ذلك القائد المتفرد الذي اسس حضارة وبنى شعباً متحداً كريماً مقداماً. لقد اعطى عبد العزيز طيب الله ثراه لهذه البلاد ما هو أعظم من تشييد الملك وبناء الدولة.. اعطاها قوة الفعل ووهج الحضور والتأثير لتطل من مهد الرجولة والشهامة والنخوة امة وشعباً كريماً بهم عرفت الشجاعة ومنهم انبثقت الحكمة.

تركوا الحياة حلوها وحلبوا الدهر أشطره فلم تدفعهم القلة الى مجرد التفكير في سرقة جيرانهم ولم تعرضهم الكثرة والوفرة الى السيطرة والأشر على إخوانهم فكانت بحق خير قيادة وخير شعب لخير ارض الله على الاطلاق: وحقيقة.. وكما قال أكثر من مؤرخ بأن الملك عبد العزيز يرحمه الله.. لو كان من مؤسسي للمالك فقط.. لما كانت سيرته تختلف عن سيرة اي فاتح او ملك.. إستطاع ان يدخل بلده الى مقومات المدنية.. ومستلزمات الحياة.

لكن عبد العزيز كان متفرداً في ظروفه.. وفي نهجه.. فاذا كان الآخرون يفتحون الدول ويؤسسون المالك لكسب شخصي.. فان عبد العزيز كان يحمل في وجدانه هماً أكبر بكثير من هذا الهم.. وهو فتح الرياض أو نجد.. أو الحجاز.. لقد كان يحمل في وجدانه ايمان المؤمن بربه وبقضيته.. وكان العنصر الاهم والاكبر في بلورة هذه التجربة الرائدة .. هو شخصية ذلك القائد الكبير عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - وهي الشخصية التي تميزت بالروح والتقوى والشجاعة والكرم والمثابرة والقوة والعدل وبعد النظر.. رغم كل هذا الذي يتمتع به هذا القائد.. فان هناك سؤالاً واحداً يطرح باستمرار هو: كيف استطاع عبد العزيز.. وفي عز عمر الاستعمار.. وقواه الجائمة.. وشبابه القوي.. وبطشه بالشعوب، ان يحافظ على بلاده ويوحدها من الجذور الى اعماق الجذور، ولا يدع مستعمراً يقترب من حفنة تراب فيها.

هذا السؤال العريض الطويل.. يقف باصرار أمام كل المؤرخين حيث كان يبدو ان الزمن لن يمكنه من الوصول الى بر الامان، في وسط تلك الحالة التي تعيشها الدنيا من حولنا. لكن هؤلاء الذين يطرحون هذا السؤال يغفلون عن شيء اساسي هو: ان عبد العزيز كان يحمل في وجدانه وقلبه السر العظيم.. وهو ايمانه بالله.. وقوة من الله في داخله.. فهناك قوة تخرج عن المعادلات الرياضية والحسابات البدهية.. ولعل عبد العزيز احد هذه الظواهر الخارقة النادرة في التاريخ الانساني.. فعندما يدور الانسان بنظره الى واقع هذه البلاد.. ويعد هذا المشوار الطويل من الكفاح والجهاد والعطاء، ويقيس المسافة التي قطعتها هذه البلاد منذ البداية حتى اليوم.. يجد أن المسافة الفعلية على المستوى التعليمي.. او الصناعي.. والزراعي.. والعمراني.. مذهلة جداً جداً.

فمن كان يدور في خلده قبل خمسين عاماً مثلا ان يكون في هذه البلاد سبع جامعات، تدرس مختلف المعارف والعلوم.. من كان يتصور ان ترتبط هذه البلاد من على شاطىء الخليج شرقاً الى شواطىء البحر الاحمر غرباً، ومن جبال السروات جنوباً حتى اطراف الشام شمالاً، بشبكة من الطرق السريعة عالمية المواصفات، بعد ان كان الانتقال من مدينة الى اخرى محفوفاً بالمخاطر والصعاب، هذا إن لم نقل ان ذلك التحرك كان يحمل في ذاته الخطر.. كل الخطر، فمن كان يتصور ان يرفع سماعة الهاتف ذلك «البدوي» الذي يرعى الغنم في احد سهول تهامة ليحادث ابنه الذي يتلقى التعليم في اوروبا او امريكا، عبر شبكة مواصلات هاتفية غاية في التطور.. من كان يحلم ان الذي يجري أدق العمليات الجراحية في أرقى المستشفيات الحديثة هو ابن ذلك الرجل الذي وخزت قدميه اشواك «كرناف» النخيل في ضواحي الاحساء او في مزارع القصيم او في بساتين المدينة المنورة. ان من يقف على مشارف التاريخ، ويقوم بتقليب الطرف في ما حوله.. ليجد ان كثيراً من الخوارق قد حدثت على هذه الارض.. فلا نبالغ إذا قلنا أن عبد العزيز صانع حضارة.. فعبد العزيز هو اصل هذه الحضارة التي نعيشها امناً ورفاهاً... ان شعباً يصطلي بهجير الشمس تبلغ حضارته ان يستثمر الطاقة الشمسية ويسابق الامم في الاستفادة منها.. ويصل الفضاء الخارجي والى اقصى القطب الجنوبي.. هو شعب بكل تأكيد جدير بهذه القيادة التي تستمد ايمانها بالله وتقوى على فعلها.

بحفظها لهذه الرسالة الخالدة.. رسالة النور والايمان في بلد النور والعزة والكرامة .. بلد الحرمين الشريفين.

ان عبد العزيز بن عبد الرحمن - يرحمه الله رحمة واسعة - الذي اسس كل هذا ينام قرير العين.. مرتاح الضمير.. بعد ان سلم قيادة هذه البلاد الى ايد امينة.. تصون العهد وتحافظ عليه.. تنشد الحق.. وتعمل بالعدل.. تعطي لابناء شعبها كل عنايتها .. لينعموا بأمن وارف.. وخير عميم.. رغم كل ما يحاوله الحاسدون والاشرار بالنيل من هذا الكيان الكبير ومن شعب هذه البلاد الاعزاء الكرماء.. ان هذه الذكرى العزيزة التي تمر بنا، وبلادنا والمنطقة تعيش مرحلة من ادق واخطر مراحلها بهذا «الاجرام» الذي ادخلها فيه بعض من كنا نعتقده سنداً، واننا نعاهد الله ان نكون السيوف الباترة لكل يد غاصبة.. وسهماً نافذاً لكل عين حاقدة.. ولعنة لا تفتر على كل ظالم، وكل خبيث يريد بهذه البلاد سوءاً او بشعبها ضرراً.. فذرة تراب منها تتساوى عنده بكل العمر والحياة.. فلتذهب كل النفوس الشريرة الى مثواها بلا رحمة ولتهنأ يا وطني درة في جبين الزمان.. ونقول بايمان عميق:

اللهم انا نسألك بعزتك وجبروتك ان تحفظ هذه البلاد واهلها من جميع الشرور وادم عليها امنك الوارف واحفظ لنا ديننا ووفق وانصر قيادتنا وشعبنا بعينك التي لا تنام ودمر يا الله من ارادها بسوء وسلط عليهم من يسومهم سوء العذاب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* امير منطقة المدينة المنورة















نرفع أسمى آيات التهاني وأخلص الأماني إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

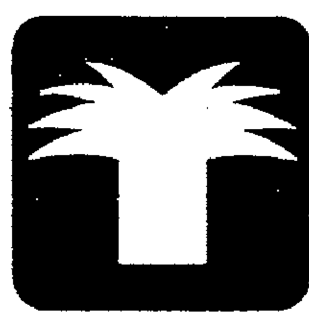
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

نسأل الله العلي القدير أن يعيد ذكرى هذا اليوم المجيد
مع مزيد من الرخاء والعزة والرفاهية والإزدهار

SASCO

ساسكو

SAUDI AUTOMOTIVE SERVICES COMPANY
الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات

الرياض: ت ٤٦٥٣٢١٥/٤٦٣٢٤٤٠٧ جدة: ت ٦٦٧٣٣٥٥/٦٦٩٣٥٨٦ الخبر: ت ٨٦٤٢٣١١/٨٩٥٠١٠٧

٦٠
اليوم الوطني السعودي

قبل مائة عام.. انتظر عملاق الجزيرة في الكويت

بقلم: سمير عطا الله

الكويت! ليست هذه شوارع الرياض الضيقة، ولا هي تلك المساحات الشاسعة في الربع الخالي. لقد كانت الكويت يومها (١٨٩٥) ميناء مهما، واقعة على مسافة غير بعيدة من مصب الفرات، او هي كانت «مرسيليا الشرق»، كما كان يقول ملاحو الخليج (الفارسي) بشيء من التبجح.

كان سكان الكويت خليطا من الناس المضيفين. وكانت شوارع الكويت وارصفة موانئها تعج بحركة متنوعة، وكانت الاكتاف تتلامس بين الباعة القادمين من طهران او من بومباي، او التجار الهنود او السوريين ذوي الاصول الحلبية والدمشقية، وكان هناك ايضا ارمن ويهود واوروبيون، اذ كانت التجارة مزدهرة (..)

وسط هذه الحركة التي كانت جديدة عليه، عاش عبد العزيز حياة العرب من الذين في عمره. فكان غالبا ما يتمشى في الميناء او يدخل في محادثات مع التجار القادمين من عدن او بيريم او غوا وسيلان. وكان يصغي في انتباه شديد الى اخبار المسافرين القادمين من بغداد ودمشق واسطنبول. لقد كان يشعر انه في وسط حركة عالمية.

لكن كل ذلك لم يجعله يضيع رؤياه لهدفه الاساسي: الجزيرة! أليس من اجل هذه المهمة صانه الله تعالى؟

وفي لقاءات المرفأ تعرف عبد العزيز الى مجموعة من المراهقين تنتمي الى جمعية «الشبيبة الذهبية» في المدينة. وقد حاول هؤلاء ان يبهروه حين راحوا يصفون له غنى المخازن التي يمتلكها آباؤهم. وغالبا ما كان يصاب بالضجر.

اما هو، فكان يرد على ذلك بقوله، انه ليس الاول في الكبار، وانما هو حفيد سعود الكبير، الرجل الذي سيتبع خطاه ذات يوم.

وكان الشبان هؤلاء يبتسمون بشيء من الرثاء. فيغضب للأمر غضبا شديدا فيلقي فيهم خطبة طويلة مزينة بآيات من القرآن الكريم، لكي يؤكد لهم انه سوف يعيد ذات يوم توحيد الجزيرة.

من جديد كان هؤلاء يضحكون، وكان عبد العزيز يرتجف غضبا قائلا لهم ان مصيرهم الجحيم لأنهم كافرون وكسالى.

وذات يوم التقى في السوق رعاة قادمين من نجد في قافلة. فاقترب منهم عبد العزيز يتسقط لاخبار البلاد. فلما ائتمنوه وعرفوا من هو اباحوا له بأن اهل الرياض يئنون تحت الحكم وهم ينتظرون عودة آل سعود لكي يهبوا معهم.

ولم يصبر الشاب الحالم على هذا الكلام فاسرع واعتلى جملا وهب الى البادية، لكن الجمل كان تعبا وعجوزا فما لبث ان جثم فوق الرمال لا يتحرك. فغضب عبد العزيز غضبا شديدا وعاد مشيا على الاقدام، فالتقى في الصحراء بعد مسيرة يوم كامل قافلة في طريقها الى الكويت فسار معها.

لكن عبد العزيز لم يشعر باليأس. وبالعكس، هاهو يتيقن الآن انه وصل الى نهاية النفق، ولا بد من الانتصار!

***

هذا فصل منقول بالحرف عن كتاب للمؤرخ الفرنسي «بنوا ميشان»، صدر في غير طبعة خلال الخمسينات، وكان عنوان احدى هذه الطبعات «الفهد» اي عبد العزيز الملك المؤسس.

وحين فكرت في المساهمة في هذا العدد الخاص عن «العيد الوطني»، عادت بي الذاكرة في هذه الظروف، الى ذلك الكتاب المهم الذي يغطي مرحلة تبدأ في القرن التاسع عشر وتبلغ ذروتها في اوائل هذا القرن.

تذكرت فصولا كثيرة من الكتاب فيما المرء يعيش الآن هذه المرحلة الصعبة من التاريخ: الكويت، اميرا وحكومة، الآن في الرياض عند ابناء عبد العزيز واحفاده، وامير الكويت ينتظر ساعة العودة الى بلاده.

لكن الذي لم يتغير هو اهتمام العالم بهذه البقعة من الارض. يومها ايضا، يقول لنا «بنوا ميشان» كانت القوى الكبرى انذاك تحشد ما تستطيع من السياسيين، لمراقبة الاحداث: البريطانيون والروس والفرنسيون.

والتاريخ يتكرر في اكثر من وجه، وان يكن لا يتكرر كله. لكن بين ذهاب عملاق الجزيرة الكبير الى الكويت ومن ثم عودته الى الرياض في احدى ملاحم العصر، وبين الصدفة التاريخية التي حملت امير الكويت الى السعودية ايضا في ظرف مأساوي، هناك حقيقة واحدة هي حقيقة العلاقة السعودية ـ الكويتية، او بالاحرى حقيقة العلاقة بين السعودية وبين شقيقاتها في مجلس التعاون.

علاقة الشقيقة الكبرى التي، كمثل الفرس الاصيل، لا ترى هوامش الطريق بل ترى الغاية وحدها، وفي زمن المحنة تعلو الوحدة على كل شيء آخر.

طبعا لم تكن السعودية في حاجة الى مثل هذا الامتحان الصعب لكي تكرس دورها في الجزيرة والخليج، لكن ها هو هذا الدور يمر من باب تاريخي آخر، او بالاحرى من تحت قنطرة تاريخية واحدة.



الملك عبد العزيز مع ابنائه في مخيم في الصحراء عام ١٩١١



الوقوف على الحياد... والبساطة في العيش

الرياض: «الشرق الاوسط»

●● برز الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ كواحد من الزعماء العرب القلائل خلال الحربين العالمية الاولى والثانية واستطاع بحنكته وتوحيده للجزيرة العربية ان يقيم علاقات عربية واسلامية ودولية ممتازة، وربطته بالكثير من الزعماء علاقات صداقة ومودة.. فعلى المستوى الدولي كانت علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية ومع المملكة المتحدة (بريطانيا) علاقة حسنة وكانت تنمو باستمرار وكان الحلفاء يحترمون وقوف الملك عبد العزيز على الحياد خلال الحرب العالمية الثانية وكانوا يقدرون الموقع الاستراتيجي للمملكة اثناء الحرب ولذلك فانه خلال الاجتماعات المهمة التي شارك فيها روزفلت وتشرتشل في مصر تواجد في هذه الاجتماعات والتقى بالزعيمين الكبيرين اثناء لقائهما على ضفاف بحيرة قارون في الفيوم عام ١٩٤٥م. كما كان للملك عبد العزيز علاقات وطيدة مع الملك فاروق ملك مصر وامير البحرين وامراء الخليج، وكذلك كانت علاقته طيبة مع الملك فيصل بن الحسين ملك العراق.

وقد زار الملك عبد العزيز البحرين والتقى بالشيخ عيسى بن علي واستقبل اثناء زيارته استقبالا شعبيا حافلا وذلك في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٣٠م وفي نفس هذا العام التقى مع الملك فيصل الاول ملك العراق بهدف دعم العلاقات الودية بين الدولتين الشقيقتين على ظهر احدى السفن بالخليج. وتثبت الوثائق والمراسلات بين الملك عبد العزيز وامراء البحرين على ان طابع العلاقات بين آل سعود وآل خليفة يتسم بالوفاء والمحبة والمجاملة التي تتمثل في الرسائل المتبادلة بين حكام البحرين وهم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وابنه الشيخ حمد وحفيده الشيخ سلمان وبين الملك عبد العزيز ووالده.

العقاد قبل ٤٢ سنة

● كتب عباس محمود العقاد في مجلة «المصور» المصرية في اوائل عام ١٩٤٦م يقول: «يناهز جلالة الملك عبد العزيز الآن السابعة والستين (عند الزيارة) ويحتفظ بجميع اسنانه كما يحتفظ بقوة عضلية لا تتوافر للكثيرين في سن العشرين او الثلاثين. لا يميل الى الاكثار من الوان الطعام ولا يحب الدسم او الحلوى ويقصر غذاءه في معظم الوجبات على الارز واللحم. وقد يشرب قليلا من الماء على الطعام يحمله خادمه الامين «مرجان» في كوب طويل.. وربما استغنى جلالته عن شرب الماء بشرب اللبن المخيض بعد الغداء او بعد العشاء، ويتناول منه جرعات. ويأمر به لمن حوله من الضيوف. وهو غذاء طيب الطعم مفيد للجسم. قال الطبيب العالمي المشهور (متشنكوف) انه من افضل الاغذية لتطهير الجهاز الهضمي وذكر ان امم البلقان تطول فيها الاعمار لمواظبتهم عليه. ومضى العقاد يقول: يبكر في الافطار ويأمر بالغداء في الساعة الثانية عشرة ظهرا، ولا يتأخر عشاؤه عن السادسة مساء. ومواعيده في النوم واليقظة منتظمة في جميع المواسم والاوقات، فيستيقظ قبل الفجر ويقضي نحو ساعة في التهجد وقراءة القرآن، ويصلي الفجر حاضرا..

وجلالة الملك عبد العزيز محدث طلق الحديث يرسل احاديثه السجية بغير كلفة، ويعرب عن رأيه الصراح بغير مداراة.

قص جلالته كيف استرد الرياض بنحو اربعين رجلا تركهم على مرحلة من البلد واختار منهم ستة يقتحم بهم الاسوار تحت ظلام الليل، ولما سأل كريم ثابت جلالته: وماذا كان رأي والدكم يا صاحب الجلالة بعد فتح الرياض؟

ابتسم جلالته وقال وقد بدا على وجهه التأثر والحنان (رحمة الله على والدي. لقد كان يعاملني كأنني انني انا الوالد وهو الولد، وما رأيت قط معاملة كهذه بين الآباء والابناء أو بين الاخوة والاقربين).

والتابعي.. ايضا

وكتب محمد التابعي ـ رحمه الله ـ رئيس تحرير ومؤسس مجلة «آخر ساعة» ومن نجوم الصحافة في مصر في الخمسينات: قصة الفتى الذي اصبح عبد العزيز آل سعود تصلح لان تكون موضوعا شائقا مثيرا لسيناريو ممتاز.. وفيلم سينمائي تاريخي يعيش على الزمن ويباهي الخلود.. قصة الفتى الذي ولد في حجر العز والسؤدد ثم لم يكد يشب عن الطوق حتى كان الاعداء قد تغلبوا على ابيه واختذوا منه ملكه وامارته.

ترعرع الغلام.. واكتملت له فتوته.. طعامه التمر ولبن النوق.. والثريد.. وبعد ان يستعرض التابعي انتصاراته وتكوين دولة موحدة يقول: الملك عبد العزيز يجري الارزاق على اصحاب الحاجة وعلى البيوت التي اضنى عليها الدهر ولو كانت بيوت الد خصومه واعدائه.. وما من سياسي او رجل دولة في اي عاصمة عربية شكا او عبس له الزمن الا كانت يد عبد العزيز تمسح عنه وتترفق به وتمده بالمعروف.

ويا لها من سياسة مكنت للرياض في قلب العروبة وجعلتها صاحبة القول الفصل المسموع.


لا إله إلا الله محمد رسول الله
بمناسبة
اليوم الوطني
اسمى التهاني وأطيب الأماني
نرفعها إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
والى ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
والى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
والى الأسرة المالكة وكافة أفراد الشعب السعودي النبيل ..
سائلين الله تعالى أن يعيده على الجميع بالخير والبركات.
محمد ومحمود سعيد فخري



مركز الاستقرار مركز الثقل

بقلم: خالد القشطيني

من ظواهر الربع الاخير من القرن العشرين في الشرق الاوسط، بروز المملكة العربية السعودية كمركز ثقل رئيسي في المنطقة. ويذهب من يسمع هذا الرأي الى القول بأن ذلك يعود اصلا للانقلاب النفطي الذي وقع في السبعينات وما تلاه من تعاظم ثروة المملكة وتأثير مركزها المالي على الدول والمنظمات من ناحية، وسير الاحداث من ناحية اخرى. في هذا القول شيء كثير من الصحة، ولكنه ليس كل شيء. هناك عوامل اخرى لا تقل اهمية في تعاظم الدور السعودي. وتأتي في اول هذه العوامل ميزة الاستقرار الذي تمتعت به المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها. الاستقرار صفة اساسية لازمة لمركز الثقل اذا اراد ان يستعمل دوره وثقله في السياسة والدبلوماسية كما هو الأمر في الميكانيكا والفيزياء.

وتعاظمت اهمية الاستقرار السعودي بالقياس الى العكس، اي الزعزعة والاضطراب، الذي ساد في الدول الاخرى من المنطقة. لقد اصبحت الرياض الملاذ الذي يلتجأ اليه المتخاصمون وتأوي اليه السفن الممزقة الشراع، المحطمة الصواري، لتحط رحيلها وتصلح احوالها قبل ان تفكر باستئناف السفر.

لقد ساهمت عوامل عديدة في تثبيت الاستقرار السعودي ودوامه. النظام الملكي بحد ذاته، وكما هو في الدول الاخرى، ركيزة مهمة في استمرارية الاستقرار تحت راية التوحيد. وجود الحرمين الشريفين وما اسبغاه على المملكة من مسحة روحية قائمة على الديمومة عامل آخر. ليس من مصلحة المسلمين ولا من شأن الرسالة المحمدية ان يتعرض قلب الدين الحنيف الى الهزات والتغيرات والتجارب السياسية. وأرى ان الزحف الحثيث للدين الاسلامي في القارتين الافريقية والآسيوية وتعاظم شأو الاسلام على المستوى العالمي يعود الى حد كبير الى هذا الاستقرار الذي تمتعت به عاصمة الاسلام وقلبه الخفاق، والذي مكن بدور المملكة العربية السعودية من لعب دورها الريادي في شؤون المسلمين ورسالة دينهم على النطاق العالمي. أين كانوا وكنا لو ان هذا المركز تعرض الى الهزات والتغيرات الاعتباطية واللامسؤولة التي ابتليت بها ديار المسلمين الاخرى مع الأسف؟

المملكة العربية السعودية ليست الدولة النفطية الغنية الوحيدة في الشرق الاوسط. العراق وايران لا يقلان عنها في دخلهما السنوي العام وامكاناتهما الاقتصادية الاجمالية.

الشيء الاساسي الذي جعل المملكة العربية السعودية ترفل بالثروة والرخاء والنفوذ هو الاستقرار الذي تمتعت به. والشيء الاساسي الذي دمر اقتصاد العراق وايران هو عدم الاستقرار والجري وراء التجارب الانتاجية والاجتماعية الفاشلة والتمادي في التطلعات والمغامرات الخارجية فيما يعنيهما او لا يعنيهما.

كل شيء في حاضر المملكة العربية السعودية يرجع الى تلك الخطوط التي خطها اول مرة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود والبذور التي بذرها منذ العشرينات. وكان من هذه الخطوط التي صممها ورسمها الخط الذي ادى الى مزاوجة الماضي والحاضر، التراث والتحديث. وقد ساعدت هذه الظاهرة في تثبيت الاستقرار النفسي، ومن ثم الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

انني نشأت في العراق وبين جيل دأب ابناؤه على احتقار التراث وكره الماضي والجري وراء مظاهر الحضارة الغربية. كان اول شيء فعله العراقيون هو نبذ ملابسهم التقليدية واتخاذ شعاراً للرأس السدارة السوداء التي لا تدرأ وهج الشمس ولا تصون من المطر ولا تخفف من حرارة الرأس. استعملوها لسنوات حتى ضاقوا ذرعاً بها وهجروها. وبقوا الآن بدون اي شعار رأس!

شعب المملكة العربية السعودية استطاع ان يتجنب هذه المهازل وهذا التمثل السخيف بكل ما هو اوروبي. ولحسن الحظ وعلى عكس ما جرى في العواصم العربية الاخرى، استطاع المصمم السعودي ان يجمع في تعميره للمدن وتصميمه لمخططات تحديثها بين تراث الماضي ومتطلبات العصر الحديث. واعطتني مدينة جدة خير مثال على ما اقول. هناك هذا الكورنيش البهيج بمجسماته المعاصرة، احيانا تأخذ دور التماثيل التجريدية الجادة، واحيانا تصبح مجسمات مصغرة تراثية، واحيانا اخرى تدغدغ الناظر كنكات وتقليعات مجسمة ثلاثية الأبعاد.

في أواخر الكورنيش، او بدايته، نجد التراث المعماري للمملكة شامخاً بصدره رافعاً اذرعته الى السماء بالشكر والابتهال. واعترف بأنني لم اجد محلا انسجم فيه الحديث بالقديم كما انسجم في مدينة جدة وشوارعها واسواقها الحديثة. لمثل هذا الانسجام أثر نفسي بليغ على سلوك المواطنين وتفكيرهم. انهم لا يعيشون في فراغ كما يحدث لو انهم تخلوا عن ماضيهم وتراثهم وهويتهم، ولا هم يعيشون في صناديق مغلقة كما يحدث لو أنهم عزلوا حياتهم كلياً عن حياة عصرهم ومستجداته ومنجزاته.

في مدينة جدة وجدت احدث الأبنية التي تبهر الانظار والمجهزة بأحدث المعدات والمعروضات على مسافة امتار قصيرة من الدور التقليدية الساحرة.

وباضافة هذا العنصر الى عنصر الأمان والضمانة الاجتماعية التي ينعم بهما المواطن السعودي، نراه يعيش عيشة مطمئنة تظللها روح مستقرة واثقة من ماضيها وحاضرها ومستقبلها. ويتفاعل هذا الشعور بالاستقرار على النطاق الفردي مع الاستقرار العام لسياسة المملكة وعلاقاتها الداخلية والخارجية، مما مكنها من لعب دورها الدبلوماسي كمركز ثقل يعمل على حل النزاعات الاقليمية واحلال التفاهم والشرعية محل التناقض والتسيب. لولا استمرارية هذا الاستقرار لما تمكنت المملكة العربية السعودية من القيام بهذا الدور.

وكما اشرنا تواً يتفاعل الاستقرار السياسي للبلاد مع الاستقرار النفسي والشخصي للافراد، وبصورة خاصة قطاع الشبيبة. هناك فيض من الحيوية والنشاط والاندفاع يغمر روح الشباب في كل البلدان وشتى العصور. عليهم قامت تلك الاحداث الجسام التي هزت مسيرة البشرية وطبعت التاريخ بطابعها. كثيراً ما يأخذ هذا الفيض من الحيوية في الشبيبة وطلبة المعاهد الدراسية سبيل الانتقاض والتمرد والرفض. واعطانا شكسبير خير مثال لما اقول في شخصية هملت. وجاد علينا الكثير من شعرائنا بما يؤكد على الدور الملقى على عاتق الشباب، كما فعل محمد مهدي الجواهري عندما قال:

يا شباب الغد انتم فكرة
يعذب اللفظ بها ام يعن
تشحذ الروح على مرآتها
مثلما يشحذ مبراة مسن

وهذا هو الميدان الذي ولجهني فيه الشباب السعودي بروح الاستقرار، على خلاف لخوانهم من شبيبة الاقطار العربية الاخرى.

لقد شعرت فيمن التقيت بهم من شباب المملكة العربية السعودية توازناً في المشاعر وانسجاماً بين التراث والتقاليد من ناحية، والعصرنة والحداثة من ناحية اخرى. وهذا شيء يبعث على التفاؤل ولا سيما عندما نتذكر ان الشباب في المملكة يكونون نسبة عالية من السكان تفوق ما هي عليه في الاقطار الاخرى. وهذا مركز ثقل جديد فرعي يزيد من مناعة مركز الثقل الاجمالي للبلاد ككل. الامة في خير طالما كان شبابها في خير. ويظهر ان للمسؤولين عن الحياة الفكرية والاجتماعية في البلاد ادركوا ذلك منذ حين، فاقاموا جهاز رعاية الشباب الذي مد اذرعه وأنامله في كل زاوية من زوايا الحياة العامة اعتبارا من الرياضة الى الادب والفنون.

ولا يستطيع المراقب والصحافي الزائر غير ان يحسد المملكة العربية السعودية على هذه المنة التي من بها الله سبحانه وتعالى عليها، منة هذا الجيل من الشبيبة الناضجة المتوازنة. وارى ان قسطاً كبيراً من استقرار المملكة يعود الى روح الاستقرار التي يشعر بها ويستضيء بضيئها الشباب السعودي.

واذا كان شباب المملكة هو لحمة استقرارها وقطبها الصامد فان المملكة ذاتها اصبحت القطب المستقر الذي تدور حول فلكه الأمم والدول.


جانب من كورنيش مدينة جده، وفي الاطار الطراز المعماري القديم في وسط المدينة



٦٠

اليوم الوطني السعودي

دولة عزيزة الجانب.. سيدة القرار

بقلم: جميل الحجيلان

لعل اخوة لنا كثيرين يتساءلون هل بقيت في النفس العربية من دواعي البهجة والصفاء ما يسمح بالاحتفال باليوم الوطني لأي دولة عربية.

ان هذا السؤال يرتكز في مشروعيته على حالة الضياع والقنوط والاحباط التي يصارع الانسان العربي للخروج منها بعد أن اغرقه فيها اعتداء العراق الآثم على الكويت فضرب الامة العربية والاسلامية في مضرب قاتل افزع وجدانها ويكاد يودي بها الى الجنون. بلد عربي كبير ينقض غدرا على بلد عربي صغير ليأكله كما يأكل الوحش الكاسر صيدا ضعيف الجناح.

في هذا الجو المشحون بالكآبة والغضب لا نملك مع ذلك الا ان نقف عند شواهد التاريخ لنستخلص منها العبر ولنتساءل اين كنا وما اصبحنا عليه. ان تكريمنا لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو وفاء للتاريخ.. ووفاء لصانع ذلك التاريخ.

التاريخ هو اليوم الثالث والعشرون من شهر سبتمبر (ايلول) حين شهد العالم قبل سبعين عاما مولد دولة عربية موحدة اقامت وجودها ونظام حكمها وحياتها على كتاب الله وسنة رسوله وجعلت من الشهادتين شعارا لعلمها الاخضر مؤكدة بذلك للعالم اجمع بأن الاسلام هو بالنسبة للشعب السعودي مبدؤه.. ومنتهاه.

وصانع التاريخ هو المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية وموطد اركانها وباني عزها.. الملك الذي وحد.. وما شرد، وعمر.. وما دمر، وأشاد.. وما أباد، وحمل كتاب الله في يمينه يعلي كلمة الدين ويرسي قواعد الامن ويقيم حدود الله حربا على المفسدين.

استقبل العالم قبل سبعين عاما هذه الدولة الفتية الجديدة ـ المملكة العربية السعودية ـ وعكف على متابعة دقيقة لسياستها الداخلية والخارجية، ثم ايقن عبر تجارب السنين بأن هذه الدولة العربية المسلمة هي نموذج فريد في جمعها بين نقاوة العقيدة الاسلامية واستجابتها لمطالب الحياة، انها الدولة الرصينة الملتزمة، ذات السياسة التي لا تتأرجح والعهود التي تصان.

وخلفه من بعده ابناؤه فكانوا اوفياء على العهد مدركين جسامة المسؤولية في قيادة هذا البلد الكبير وقد شرفهم الله وشرف شعبهم بخدمة الحرمين الشريفين. وسارت المملكة الفتية بخطاها الثابتة الموزونة تؤدي دورها في العالمين العربي والاسلامي وتعمل وتبني حتى بلغت في نهضتها العمرانية أعلى مراتب الانجاز الحضاري في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

ولعل مراجعة موضوعية منصفة لوثائق التاريخ كافية لأن يعلم الباحثون عن الحقيقة كيف استجابت المملكة العربية السعودية لمسؤوليتها في العالمين العربي والاسلامي، فما استعصى على الامة العربية خلاف عربي الا وكانت بلادي الملاذ الاخير لحسم هذا الخلاف. وما اصابت كارثة بلداً عربياً او اسلامياً الا وكانت المملكة اول المبادرين لتضميد الجراح.

ولقد بلغت المساعدات التي قدمتها بلادي خلال الخمسة عشرة عاماً الماضية ستين مليار دولار امريكيا. وهي مساعدات لم تقدمها لفرنسا او انجلترا او امريكا بل قدمناها للحكومات العربية والاسلامية من اجل شعوبها. ولم تأخذنا منة في ذلك فنحن المدركون لواجبنا العارفون بما نعمل لا نفاخر بمواقف الشهامة ولا نتاجر بالشعارات.

في صباح يوم حزين من شهر مايو ١٩٤٨م اندفعت قوات اسرائيل تداهم منازل العرب الابرياء في عكا ويافا وحيفا والقدس لتقتل وتروع ولتحيل الفلسطينيين شعباً من اللاجئين. وفي صباح يوم آخر حزين من شهر اغسطس ١٩٩٠م اندفعت قوات الرئيس العراقي الى الكويت لتسحق سيادة هذه الدولة العربية ولتحول شعبها ايضاً لشعب من اللاجئين. في عام ١٩٤٨م كان القاتل عدواً اسرائيلياً والقتيل شهيداً عربي. وفي عام ١٩٩٠م فإن القاتل عربي والقتيل عربي.

أن الكويت وقعت ضحية التخاذل العربي. فما ان اجتاحتها قوات الغزو العراقي حتى انفضحت كل تناقضات الانظمة العربية واحقادها وانكشف الرياء السياسي الذي كان يخفي وراءه الاطماع والضمائر المشبوهة، واصبحت في العراء حكومات عربية، البعض تحكم مواقفها مشاعر هائجة من الشماتة والفرحة باحتلال الكويت والاخرى تهيء نفسها لاقتسام الغنيمة مع الفارس العربي الجديد.

هذه الحكومات العربية النائية في موقفها عن مشاعر شعوبها، اخذت علينا الاستعانة بقوات امريكية وأوروبية واسلامية وعربية لان القادة السعوديين قطعوا على رؤوس الشر في العراق طريق الغدر والخيانة والعدوان، وفتحوا عيون العالم على نواياه بعد أن انزل بالكويت ضربة لم تنزلها اسرائيل ببلد عربي، وكانوا يريدون لبلادي ان يحل بها ما حل بالكويت الشقيق.

الى اولئك الذين تاكلهم الغيرة على المملكة العربية السعودية لاستعانتها بقوات الاصدقاء نقول لهم اننا نكبر فيكم تلك الغيرة ولكننا نريدها غيرة مبصرة وليست غيرة عمياء:

غيرة تصغي.. وليست غيرة ترفض الحوار.. غيرة منصفة.. وليست غيرة قائمة على التحامل والانحياز..

ماذا كان يراد منا ان نفعل وقد حشد الرئيس العراقي جيشه لغزو بلادنا وهو الجيش الذي بنيناه بأموالنا ليكون درعاً من دروع العروبة والاسلام، اكان يراد منا ان ندعه يجتاح ارضنا ويغتال سيادتنا ويمزق شعبنا ويفعل بنا ما فعل غدراً بالكويت وبعض الدول العربية في موقف الشامت المتفرج؟

إلى أولئك الذين يتباكون غيرة على الكرامة العربية نقول لهم لا تأسوا ولا تحزنوا فالمملكة العربية السعودية منذ ان قامت دولة عزيزة الجانب ظلت دائما سيدة القرار لا تبالي باصحاب الهوى ولا تكترث بمواقف الحاقدين. ان رحيل القوات الاجنبية رهن بارادتنا فنحن الذين استدعينا ونحن الذين نأمر بالرحيل بعد ان يعود الى الكويت قادته وشعبه كما قضى بذلك ضمير العالم ودوله وهيئاته وانه ليوم آت قريبا.

هناك كلمة اريد ان اتوجه بها لاخواني اعضاء الجاليات العربية والاسلامية: «لقد امعن التضليل العراقي في اعلامه وحاول ان يسخر بعقول الطيبين حين ترددت اكاذيبه بان الاماكن المقدسة ـ كرمها الله ـ في المملكة العربية السعودية قد احتلتها القوات الاجنبية مشيرا بذلك غيرة البسطاء، قدحا بنكائهم وخروجا على كل ما اوجبه الله لهذه الاماكن المطهرة من اعتبار وتكريم».

ليس في المملكة العربية السعودية من مدن مقدسة سوى مكة المكرمة والمدينة المنورة. وهما مصانتان بالحكم الالهي فلا يدخلها ولا يقترب منهما غير المسلمين. ومكة المكرمة والمدينة المنورة موجودتان في المنطقة الغربية على البحر الاحمر اما القوات المتعددة الجنسيات غربية وعربية واسلامية فهي موجودة في المنطقة الشرقية على الخليج العربي اي على بعد الف وخمسمائة كيلومتر عن الاماكن المقدسة. ولا غرابة في ان يورط الاعلام العراقي نفسه في هذه الاكاذيب مادام انه قد افتقد عنصر الالتزام وعنصر الحياء.

في مثل هذا اليوم من العام الماضي تحدثت عن ابطال الانتفاضة في فلسطين، وعن اتفاق الطائف وآمال العرب في لبنان واليوم لا حديث عن فلسطين ولا حديث عن لبنان فقد انحسرت هموم الامة العربية لتغوص في هم مرعب كبير اغرقنا فيه سيد العراق عرفنا بدايته وقد لا يعرف له قرار.

ان الجرح الذي اصاب الامة العربية والاسلامية هو جرح دام بليغ لن يوقف نزيفه الا صحوة من ضمير للخادعين ليقولوا للرئيس العراقي بشجاعة الرجال:

كُفَّ عن ضلالك ايها الرئيس، لقد اخطأنا ـ كما لخطأت انت ـ في مناصرتك الباطل والضلال. فالكويت ليست اسرائيل وشعب الكويت ليس شعب اسرائيل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إتقوا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب».

ابناء المؤسس عبد العزيز أوفياء على العهد مدركون جسامة المسؤولية في قيادة بلادهم وقد شرفهم الله وشرف شعبهم بخدمة الحرمين الشريفين

يوم الوطن .. ويوم الفداء

ياخادم الحرمين الشريفين

إيماناً بالله ثم قيادتكم الرشيدة ووفاء لخدماتكم الجليلة
لهذا الوطن وتقديراً لموقفكم الشجاع تجاه المعتدين ...
.. بكل المشاعر الصادقة نرفع إليكم تهانينا وتأييدنا الكامل لكم
وإلى ولي عهدكم الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة اليوم الوطني لمملكتنا الحبيبة

ونعاهدكم على بذل النفس والنفيس حماية لمقدساتنا وتراب أرضنا الطاهر.



شركة بترومين لزيوت التشحيم

ساهم في تكاليف نشر هذه التهنئة كافة منسوبي شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب)



أرض وشعب وقانون

بقلم: الدكتور رضا عبيد

ان المتتبع لتاريخ الملك عبد العزيز يرحمه الله يدرك من اول وهلة انه رسم سياسة دولته من خلال ايمانه بدين الاسلام لذلك فانه كان ملتزماً بآدابه ومكارم اخلاقه.. متجرد من الاعيب السياسة وحيلها وما تفرضه من اخلاقيات تبتعد بها عن سياسة الاسلام وادارته للدولة وبناء علاقاتها الداخلية والخارجية.

وكان هذا الالتزام بالخط الاسلامي والاستراتيجية الاسلامية هو الطابع البارز والسمة الواضحة للدولة السعودية باقاليمها الكثيرة ومساحاتها الشاسعة وهو في نفس الوقت الذي حماها من ان تنزلق في دهاليز السياسات الميكيافيلية والتورط في عمليات تبتعد بها عن استراتيجيتها الاسلامية وخلق الاسلام الذي يتمثل في انبل ما عرفته البشرية من احترام «بني الانسان» وحرمة دمه وماله وعرضه والمحافظة عليها وعدم تعريضه لاي شبهة او ظنون تنتقص من كرامته.. او تسيء الى سمعته او تبدد الثقة به.

وكان يمتثل بذلك لتوجيه القرآن العظيم «ولقد كرمنا بني آدم» «ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم».

والملك عبد العزيز حين عزم على استعادة دولة آبائه واجداده (آل سعود) التي بدأت دولتهم السعودية الاولى في عام ١١٥٨هـ (١٧٤٥م)، وهو يعيش مع والده واسرته في الغربة، فكر في ايجاد مكونات الدولة فاتجه بمجموعة من افراد اسرته وانصاره الذين لم يتجاوز عددهم اربعين رجلاً نحو الرياض العاصمة السعودية التي اخرجوا منها ليضمن بذلك الارض والسكان ويعيد بها بناء الدولة السعودية الحديثة التي نعيش في ظلها نحن اليوم ويعيش فيها مئات الآلاف من ابناء الامة العربية والاسلامية والخبراء العالميين من مختلف دول العالم.

فكان ان تم له استعادة الرياض في صبيحة اليوم الخامس من شهر شوال من عام ١٣١٩هـ الموافق ١٨٨٧م وعمره لم يزد على اثنين وعشرين عاماً. وكرجل دولة ولنبوغه المبكر فانه اتجه الى العمل على سيادة القانون والنظام ليضمن استقرار الامن في البلاد ولتتمكن الدولة من مواجهة متطلبات الحياة الحاضرة وليمكنها ان تواجه خصومها الكثيرين وهي تستند الى قاعدة صلبة تحمي ظهره وتؤمن ابناء شعبه على حياتهم وارزاقهم.

ولفرض سيادة القانون فقد اقام المحاكم الشرعية واختار لها من خيرة العلماء فاصبح للجميع مرجع واحد.. الحاكم الشرعي الذي يحكم بحكم الاسلام المنبثق من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشريعته المطهرة.

ولذلك حينما سألت الحكومة البريطانية السفير السعودي آنئذ، وهي تجمع دساتير العالم، عن دستور المملكة العربية السعودية التي ترجع اليه، طلب الملك عبد العزيز من سفيره ان يقدم لهم نسخة من القرآن الكريم ويشعرهم بان هذا هو دستور المملكة العربية السعودية وهو نفسه كان شديد التمسك بآداب الاسلام واحكامه فنال بذلك الرضى والثقة والمحبة من شعبه وانتشر ذلك عنه في المناطق والمدن المجاورة من عاصمة ملكه فدانت له نجد كلها بحلول عام ١٣٢٦هـ، بل ان بعض اقاليم شبه الجزيرة مثل اقليم الاحساء وما جاورها.. دخلت في حكم الملك عبد العزيز بدون اراقة دماء لحرصه على ذلك وحسن سمعته التي شاعت وعمت وتناقلها الناس في كل مكان.

ولم يمض على استعادته العاصمة السعودية (الرياض) ستة وعشرون عاماً حتى تكونت هذه الدولة الواسعة الشاسعة التي تبلغ مساحتها اكثر من مليونين ومائتين وثلاثة وخمسين كيلومتراً.. من حدود اليمن جنوباً الى اطراف العراق والاردن والشام شمالاً.. ومن البحر الاحمر غرباً الى الخليج العربي شرقاً.. تضم معظم اراضي الجزيرة العربية من كل من.. نجد.. والاحساء.. وتهامة.. وعسير.. واراضي الحجاز بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وحرميهما الشريفين.

ان هذا التوسع في مساحة المملكة العربية السعودية وضع على عاتقها اعباء ومسؤوليات عديدة تلزم لبناء دولة عصرية تقوم فيها مؤسسات حضارية هامة فاقتضى الاهتمام بالتعليم والابتعاث لاعداد المتخصصين الفنيين من ابناء البلاد مع الاستعانة بالخبرات العالمية ففتحت معاهد التعليم الديني وكلية الشريعة لتخريج المعلمين والقضاة لاقرار سلطان الشرع في البلاد والقضاء على ما كان سائداً بين القبائل من التقاتل والتشرذم والعدوان والسلب والنهب.

كما انه في سبيل ذلك اسكن البدو الرحل في مدن زراعية سميت «الهجر» ساعدهم على اقامتها وبعث لهم العلماء والمرشدين ليفقهوهم في امور دينهم ويمحوا اميتهم فحقق بذلك حملات محو الامية قبل ان توصي بها منظمة اليونسكو وهم ايضاً جنده الذي ساعده على توحيد المملكة وايقاف عمليات تعكير صفو الامن في البلاد.

الملك عبد العزيز يتفقد احدى قواته العسكرية

كما انه انشأ المدارس الثانوية التي تدرس العلوم الحديثة مع اللغات الاجنبية ليتمكن الطلاب من الالتحاق والدراسة بالجامعات الخارجية.. واستقدم لها وللمعاهد الاخرى كالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة والمدينة المنورة ودار التوحيد بالطائف والمعاهد العلمية بالرياض معلمين من الجامعات المصرية والجامع الازهر وغيرها.

كما اهتم بالعلماء والتعليم في المساجد فرتب لهم مرتبات.. وقام بنشر وطبع كتب مصادر العلوم الاسلامية والانسانية مع علوم اللغة العربية وعمل على توزيعها بالمجان على اولئك العلماء وطلابهم وقاد بذلك حركة تنوير كبرى ضد الجهل والامية وساعد العلماء اذ وضع بين ايديهم مصادر العلم والمعرفة.. ووضع النظام الاساسي للحكم وربط بلاده بنظام اتصالات واسعة.. بواسطة اللاسلكي والتليفون وأدخل السيارة والطائرة وقطار السكة الحديدية وتفجرت الثروة النفطية في عهده عام ١٣٥٧هـ وقد مكنته من ان ينتقل ببلاده من حياة البداوة الى حياة التقدم والحضارة واتخذ نظام الشورى اسلوباً في ادارة دفة الدولة فانشأ مجلس الشورى عام ١٣٤٥هـ والمجالس البلدية والمحلية والمجالس القبلية كما احاط نفسه بمجموعة من المستشارين من خيرة العلماء والمفكرين والسياسيين من ابناء المملكة ومن الزعامات العربية التي وجدت في رحابه الامان والتقدير والعيش الرغيد.

وقد اصدر مرسوماً ملكياً عام ١٣٧٢هـ بتكوين مجلس الوزراء وسماه مجلس الوكلاء ووضع له نظامه ولائحته التفصيلية ووجدت وزارات المالية والدفاع والخارجية والداخلية والصحة واقام علاقات دبلوماسية مع كافة دول العالم وعقد اتفاقيات مختلفة مع كثير من الدول وصارت المملكة العربية السعودية عضواً في الامم المتحدة وجميع المنظمات التابعة لها، وهي عضو مؤسس للجامعة العربية.

وكانت وفاته رحمه الله ضحى اليوم الثاني من ربيع الاول لعام ١٣٧٣هـ الموافق التاسع من ديسمبر عام ١٩٥٣م بعد حياة حافلة بجلائل الاعمال.

وهكذا سلم الملك عبد العزيز يرحمه الله هذا الكيان الكبير بمؤسساته القضائية والتشريعية والحضارية لابنائه الملوك من بعده الذين ساروا على سيرته وحققوا من الانجازات الضخمة التي جعلت المملكة العربية السعودية اليوم بحمد الله تحتل مكانة عالية بين الدول وتعتبر من اعظم الدول امناً ورخاء وتحملاً للمسؤولية العالمية بالمحافظة على شريان الصناعة الغربية (الثروة النفطية) وعضواً بارزاً في المحيط الدولي، محافظة على السلام العالمي واستقرار الاقتصاد العالمي.

فرحم الله الملك عبد العزيز مؤسس هذا الكيان الشامخ، ووفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خير خلف لقائد عظيم وصانع تاريخ وباني مجد، ويصدق فيه حفظه الله قول الشاعر:

نبني كما كانت اوائلنا تبني
ونصنع فوق ما صنعوا



الملك عبد العزيز في الرياض عام ١٩١٨ والى يساره ابنه الاكبر تركي - الذي توفي شابا - وأمامه ابناؤه الأمير محمد والملك خالد وأبناء أخيه الأمراء فيصل وفهد وسعود

معادلة الاستقرار والقوة

بقلم: الدكتور عبد العزيز الفايز

في خضم الاحداث التي تشهدها منطقة الخليج العربي هذه الايام ووسط كل تلك الشعارات البراقة والمبادرات الجوفاء عن الوحدة العربية تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني المجيد وذكرى وحدتها الوطنية التي حققها المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. وتبقى هذه الوحدة الانجاز الوحدوي الراسخ في التاريخ العربي الحديث. وبينما تشغلنا احداث اليوم فانه جرى بنا ان نتذكر انجازات الملك عبد العزيز وجهاده في سبيل تحقيق وحدة هذا الكيان. ولعل جهود الملك عبد العزيز عبر اكثر من نصف قرن من الكفاح المتواصل وبنائه الدولة السعودية ووضعه اسس الدولة الحديثة توضح لنا آماله وتطلعاته لمستقبل هذا الوطن.

فعندما انطلق الملك عبد العزيز في حملته الشجاعة لاستعادة الرياض والبدء في عملية توحيد الوطن. فانه لم يكن مقدما على مغامرة عديمة الهدف او ضيقة الافق بل كان يحمل في ذهنه افكارا واهدافا محددة تمثل امله لمستقبل هذا الكيان. فلقد اوضح في خطبه وبينت اعماله عزمه على اقامة المجتمع العربي المسلم المبني على اسس العقيدة الاسلامية والساعي لأخذ مكانه بين صفوف الامم المتقدمة في نقلة حضارية متميزة.

وعندما بدأ الملك عبد العزيز في توحيد اجزاء الوطن فانه قام بذلك تحت راية التوحيد ولم يكن ساعيا الى مغنم او مجد شخصي، بل انه عمل على توحيد هذا الوطن وحمايته من التمزق الداخلي والاطماع الخارجية ووعى منذ البداية ان قوة هذا الوطن تكمن في وحدة ابنائه وارضه، لذا نجد ان عملية توحيد الكيان لم تكن سهلة وجابهت الكثير من العقبات، ولكن عزمه واصراره والتفاف مواطنيه حوله مكنه من تحقيق الهدف منطلقا من تمسكه بالشريعة الاسلامية وتحقيقه الاتصال المستمر بين الحاكم والمحكومين لبناء الدولة السعودية الحديثة القادرة على التجاوب مع تحديات العصر.

وادرك الملك عبد العزيز رحمه الله منذ البداية ان بناء الدولة الحديثة يتطلب بناء القوة الذاتية وتنميتها والعمل في كل الميادين المختلفة، كما ادرك ان تحقيق الاهداف الوطنية يتطلب الاعداد الدقيق للخطط والتدرج في تنفيذها لان عملية بناء المجتمعات البشرية وتحديثها تأخذ الوقت والجهد الكثيرين وتتطلب توفر عوامل مختلفة من اهمها استتباب الامن وحفظ النظام العام والتوسع في التعليم لرفع كفاءة المواطنين، فشبه الجزيرة العربية التي اشتهرت بانعدام الامن فيها تحولت منذ عهد الملك عبد العزيز الى مثال يحتذى به في استتباب الامن. وبعد تحقيق الاستقرار الامني انصرف الملك عبد العزيز الى البدء في عملية التنمية الاجتماعية مركزا على نشر التعليم وتوطين البدو الرحّل والاهتمام بالزراعة، ووضع بصورة متدرجة اسس التنظيم الاداري للمملكة بانشاء الوزارات الاساسية ثم انشاء مجلس الوزراء كمؤسسة سياسية وتنظيمية وادارية. وصاحب ذلك الاهتمام ببناء البنية الاساسية من طرق ومطارات وموانيء وخدمات صحية واجتماعية بما يتناسب مع الموارد الاقتصادية المحدودة في ذلك الوقت ومحققا البداية لعملية التنمية الشاملة التي استفاد منها المجتمع السعودي وساهمت في تطويره وتحديثه.

ولم يغفل الملك عبد العزيز دور القوة العسكرية فلقد عمل على تنظيم الجيش وقوات الامن على اسس حديثة بادئا بتدريب الضباط والطيارين في الخارج وبناء القوة العسكرية الدفاعية والتي تحمي الدولة من الاطماع الخارجية، ومن خلال ذلك كله بدأت تتبلور الدولة الحديثة وينتقل المجتمع من مجتمع قبلي الى مجتمع مدني حديث والى مرحلة متطورة في تاريخه وليتمكن من مواكبة المجتمعات السائرة في طريق التقدم.

ولقد كان الدين الاسلامي هو المنبع الذي استمد منه الملك عبد العزيز عقيدته السياسية والذي اثر بوضوح على سلوكه واعماله كقائد تاريخي تمكن من تحقيق اهدافه ووضع دعائم تحقيق آماله منطلقا من عقيدته الخالدة والتزامه بتعاليمها. ولقد ارجع الملك عبد العزيز تخلف المسلمين وضعفهم الى اهمالهم العمل بتعاليم الاسلام وعدم اتفاق كلمتهم، لذا فان همه الاول كان تطبيق الشريعة الاسلامية وتوحيد المجتمع المجزأ في كيان واحد هو المملكة العربية السعودية. ولعل ذلك يوضح لنا رؤيته لمستقبل هذا الكيان، فهذا الوطن موحد وقوي بوحدة اجزائه وتماسك ابنائه وهو الكيان الذي يسير وفقا لتعاليم الشريعة السمحاء. والتزام الملك عبد العزيز بالعقيدة الاسلامية مكنه من ان يبدأ بتحديث المجتمع السعودي ويجعله قادرا على الاخذ من الحضارة الحديثة بكل اسباب القوة ويتجنب في نفس الوقت كل عوامل الضعف، فالمجتمع المسلم في نظره هو المجتمع المطبق للشريعة الاسلامية وهو المجتمع الذي يستفيد من التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم دون ان يتعارض ذلك مع تعاليم الشريعة. وهذه المعادلة مكنت الملك عبد العزيز وابناءه الذين أعقبوه في حكم هذا الوطن من السير به الى مصاف الدول المتقدمة في العالم.

ولم تقتصر اهتمامات الملك عبد العزيز على الداخل، فلقد رأى ان للمملكة دورا عربيا واسلاميا يجب ان تضطلع به. فبعد ان تمكن من تحقيق الوحدة الداخلية وبناء الكيان الكبير عمل الملك عبد العزيز من اجل استقلال البلدان العربية الواقعة تحت الاستعمار الاجنبي وسعى الى توحيد كلمة العرب وعلى تأكيد التضامن العربي مهما كانت العقبات ايمانا منه بان فرقة وانقسام العرب من اهم اسباب ضعفهم وتخلفهم. وفي المجال الاسلامي قام الملك عبد العزيز بدفع المملكة العربية السعودية الى مركز القيادة في الدفاع عن العقيدة الاسلامية والعمل على نشرها ونصرة المسلمين في كل ارجاء العالم، وفي نشاطاته العربية والاسلامية استند الملك عبد العزيز الى مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وخصص لهذه النشاطات من وقته وجهده الكثير بدون كلل او ملل انطلاقا من التزامه العربي والاسلامي.

وفي ذكرى اليوم الوطني ما احوجنا الى تذكر ما قاله الملك عبد العزيز بعد توحيده للمملكة وبدئه عملية البناء والتنمية عندما قال.. «انا لست من رجال القول الذين يرمون اللفظ بغير حساب، انا رجل عمل اذا قلت فعلت وعيب علي في ديني وشرفي ان اقول قولا لا اتبعه بالعمل وهذا شيء ما اعتدت عليه ولا احب ان اتعوده ابدا». كان هذا هو نهج الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل فلقد اثر العمل على القول وسجل له التاريخ الانجاز الاكبر بتوحيده لهذا الوطن وانهاء تجزئته وضعفه.

ان مسيرة البناء والتنمية الشاملة التي بدأها الملك عبد العزيز يرحمه الله لم تتوقف بعد وفاته اذ قام ابناؤه البررة بالسير على خطاه والالتزام بنهجه واضافة المزيد من الانجازات الى ما حققه لتصبح المملكة العربية السعودية مثالا يفتخر به كل عربي وكل مسلم مثلما يتباهى به كل مواطن سعودي يستطيع القول بان آمال القائد الموحد في بناء الدولة العربية المسلمة القوية المتقدمة قد تحققت.



٦٠

اليوم الوطني السعودي

هكـذا أدار صمـام النفـط

بقلم:
الدكتور بكر عبد الله بكر

تزامن توقيع الاتفاقية الاولى للتنقيب عن النفط بين حكومة المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا «سوكال» مع اكبر انجاز وحدوي تشهده بلاد العرب في الازمنة الحديثة على يد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله بعد ان امضى ما يزيد على ثلاثين عاما من عمره مجاهدا في سبيل وحدة شبه الجزيرة العربية. ففي عام ١٣٥١ هـ نجح جلالته بعد جهاد وجلد واصرار في توحيد القبائل التي كانت متناثرة بل ومتخاصمة في كثير من الاحيان واستطاع تأسيس مملكة مترامية الاطراف تناهز مساحتها المليونين ونصف المليون كيلومتر مربع وبجهد الرجال استطاع بسط الامن والاستقرار في كافة ربوع المملكة رغم شح موارده المالية. قد اعتمدت الدولة الوليدة على مورد سنوي وحيد هو الحج والحجيج، ولم يكن هذا المورد يدر على الدولة اكثر من مائة ألف جنيه سنويا. ومن سوء الطالع ان صادف ميلاد الدولة الجديدة موجة من الكساد صحبته ازمة اقتصادية مدمرة ادت الى تقلص عدد الحجاج وبالتالي تضاءلت موارد الدولة الى حد التلاشي. وفي بحثه عن حل ملائم للمصاعب الاقتصادية التي تعاني منها الدولة الجديدة فقد نما الى علم الملك عبد العزيز وجود رجل اعمال امريكي يدعى المستر «كرين» يمكن ان يساعده على استكشاف ما في أرض المملكة من كنوز وثروات.

وقد سبق للمستر «كرين» ان زار اليمن لدراسة مصادر المياه في الجزيرة العربية فقام الملك بعد العزيز بدعوته وبالفعل لبى المستر «كرين» دعوة جلالة الملك عبد العزيز ووعده بارسال مهندس جيولوجي تم اختياره بعناية وهو السيد «كارل بي تويتشل» الذي حضر بالفعل في عام ١٩٣١م وتزامن وصول السيد «تويتشل» الى المملكة مع وصول جيولوجيين ارسلتهما شركة ستاندرد اويل أوف كاليفورنيا «سوكال» الى البحرين لدراسة احتمال وجود النفط هناك.

كان احدهما هو ف. أ. ديلز الذي اصبح في ما بعد رئيسا لمجلس ادارة ارامكو قال «ديلز» منذ أول يوم وطئت فيه اقدامنا أرض البحرين كانت تحدونا رغبة في استكشاف ارض المملكة العربية السعودية، وعندما حفرت سوكال في أرض البحرين وعثرت على النفط عام ١٩٣٢م ضغط كبار المسؤولين بالشركة بشدة لاستكشاف احتمالات تواجد النفط في المملكة العربية السعودية. حاولت «سوكال» ترتيب لقاء مع جلالة الملك عبد العزيز عن طريق الميجر هولمز الذي تفاوض على اتفاقية امتياز مع الملك عبد العزيز عام ١٩٢٣م وكان هولمز على ارتباط بسوكال البحرين منذ البداية وكذلك حاولت سوكال الاتصال بجلالته عن طريق صديقه فيلبي فابدى ترحيبه بالشركة وعندها قدم كل من تويتشل ولويد هاملتون المستشار القانوني للشركة لمدينة جدة للتفاوض حول اتفاقية الامتياز وكان ذلك في فبراير (شباط) ١٩٣٣ وانضم فيلبي الى وفد الشركة واستمرت المفاوضات لمدة ثلاثة شهور ونصف ترأس الجانب السعودي فيها الشيخ عبد الله السليمان يرحمه الله وزير المالية حينئذ ذاك وكان الجانب السعودي على المام باتفاقيات الامتياز التي ابرمت في كل من ايران والعراق واصر على الحصول على شيء مشابه ان لم يكن افضل.

وكان هناك منافسون لسوكال. فقد بعثت شركة نفط العراق مندوبها البريجادير ستيلن لونجرج الى جدة مما شكل ضغطا على سوكال للاسراع في توقيع الاتفاقية وبالفعل ابرمت الاتفاقية في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٣.

وبعد اقل من اربعة شهور من توقيع الاتفاقية قدمت من البحرين الكوكبة الاولى من الجيولوجيين الامريكيين والمكونة من روبرت ميللر وبرت هنري يرافقهما كارل سي تويتشل ليساعدهما في بدء عمليات التنقيب وكانت الدلائل تشير الى امكانية تواجد الزيت في منطقة كثيرة التلال سبق لرجال التنقيب ان شاهدوها من البحرين وقد اطلق على تلك التشكيلات اسم «قبة الدمام».

وفي صيف ١٣٥٣ هـ استقر رأي الجيولوجيين على اجراء اختبار في قبة الدمام وكان توقعهم ان يتوافر الزيت بكميات تجارية.

في ذات الطبقة الجيولوجية التي عثر فيها على الزيت في البحرين لكن شيئا ايجابيا لم يتحقق فبدأ اليأس يدب في النفوس لكن سرعان ما تركوا الاحباط جانبا وتوجهوا نحو المحاولة الاخرى فقرروا زيادة العمق في بئر الدمام رقم (٧) وحفروا الى عمق ١٤٤٠ متر وفي محرم ١٣٥٣ تدفق الذهب الاسود بكميات كبيرة.

بدأ انتاج بئر الدمام رقم (٧) ب (١٥٨٥) برميلا في اليوم وبعد ثلاثة ايام بلغ انتاجها (٣٩٦٠) برميلا يوميا واقتنعت سوكال بضرورة تعميق بئري الدمام رقم (٢) والدمام رقم (٤) واعطيا نتائج باهرة وكان ذلك بداية تكوين شركة كاليفورنيا اربيان ستاندرد أويل (كاسوك) وتم الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة فقد وجهت الدعوة لجلالة الملك عبد العزيز لحضور الاحتفال.

هذا وقد قدم جلالته كل دعم وتشجيع ممكن لتحقيق الحلم حتى اعلن في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٨ رسميا عن اكتشاف الزيت بكميات تجارية وعلى اثر ذلك قرر جلالته الوقوف بنفسه على هذا التطور الايجابي فقرر زيارة منطقة الاحساء التي سميت فيما بعد بالمنطقة الشرقية وفي ربيع عام ١٩٣٩م قام جلالته بالزيارة المرتقبة للمنطقة وعبروا الصحارى حتى وصلوا الى مكان قريب من مخيم النفط الذي سمي رسميا بالظهران فقط قبل عشرة اسابيع من زيارة جلالته وضربت لجلالته وحاشيته ثلاثمائة وخمسون خيمة في الموقع الحالي لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وقد اقامت الجامعة في هذا الموقع حديقة تتوسطها الاعمدة الاصلية للسرادق الرئيسي في ذلك المخيم والذي ضم خيمة الملك عبد العزيز رحمه الله وتمت الاحتفالات واقيمت المآدب ونظمت رحلات بحرية بالقوارب وتزامنت الاحتفالات مع استكمال خط الانابيب من حقل الدمام الى ميناء رأس تنورة الذي يبعد (٤٣) ميلا من الدمام.

وكانت ترسو وقتها السفينة سكوفيلد منتظرة تحميل أول شحنة من الزيت العربي وقام جلالة الملك عبد العزيز بيده التي بسطت الامن في ربوع شبه الجزيرة العربية بادارة صمام الضخ معلنا بدء عهد جديد وفجر جديد من الثروة والقوة التي تؤذن بدخول المملكة العربية للسعودية الى اعتاب القرن العشرين. كان ذلك في غرة شهر مايو (أيار) ١٩٣٩ ولم يحضر الاحتفالات أي ممثل لحكومة الولايات المتحدة الامريكية ولا حتى كمراقب اذ لم يكن للولايات المتحدة وقتها أي نوع من التمثيل الرسمي مع حكومة المملكة العربية السعودية ومن هذا يتضح ان الحضور الامريكي كان حضورا فنيا واقتصاديا بحتا ولم يصحبه أي حضور سياسي أو عسكري من أي نوع.

لم يكن المحتفلون وقتها يدركون ان حقل قبة الدمام بالرغم من اهمتيه لم يكن الا المقدمة لاكتشاف اثنين وخمسين حقلا وفي صدارتها حقل الغوار وهو اكبر حقل على اليابسة في العالم وحقل السفانية وهو اكبر حقل بحري في العالم.

ان المساحة التي بلغتها اتفاقية الامتياز للتنقيب عن النفط وهي مليون كيلومتر مربع تفوق المساحات الكلية لمعظم دول العالم فهي اكبر من مساحة فرنسا مثلا ولم يكن احد يعلم ان هذه المساحة تضم ربع احتياطي العالم من النفط اذ انها تحتوي على ما يربو على (٢٦٠) بليون برميل من الزيت الخام ويعد ذلك بكل المقاييس اعلى احتياطي تملكه اي دولة في العالم بالاضافة الى (١٨٠) ترليون قدم مكعب من الغاز ولم يكن احد وقتها يتصور ان تنتج بئر الدمام رقم (٧) اكثر من (٣٢) مليون برميل لم يكن احد وقتها يتصور ان يصل انتاج النفط اليومي الى (١٠) مليون برميل كما حدث عام ١٩٨٠م وان المجموع الكلي للزيت الخام الذي تم انتاجه حتى عام ١٩٨١م من هذه الحقول قد تجاوز (٥٧) بليون برميل اضافة الى (١.٩٧) بليون برميل من الغاز الطبيعي المسيل.

ان رؤية جلالة الملك عبد العزيز وبعد نظره وحسن ادارته للامور كانت وراء اكتشاف النفط في هذه المنطقة وكان لحسن اختياره للشركاء الاجانب دور اكبر في ابعاد صناعة النفط عن التيارات السياسية والاطماع الاستعمارية وهذا بالطبع لا يقلل دور الرواد الاوائل في هذا المجال من امثال البارون فون رويتر الذي اسس وكالة رويتر للانباء وهو اول من نال امتيازا لاستكشاف البترول في ايران ووليم تركس دي ارسي الذي مول الاستكشافات الاولى في ايران والعراق وللمالك لاول بئر منتجة للنفط في الشرق الاوسط بمنطقة مسجد سليمان.



الملك عبد العزيز لدى زيارته لاحد حقول النفط في السعودية بمناسبة تصدير اول شحنة من النفط السعودي للخارج



البئر رقم «٧» في الظهران اول بئر تستظهر منها النفط بشكل تجاري عام ١٩٣٨

٦٠
اليوم الوطني السعودي

الملك عبد العزيز آل سعود بأقلام المؤرخين والكتاب

الرياض - و.ا.س: حظيت شخصية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود موحد المملكة العربية السعودية باهتمام عالمي كبير سواء كان ذلك من القادة العالميين ام السياسيين ام العسكريين ام المفكرين المهتمين بكتابة التاريخ والسير لاحداث وشخصيات كان لها بصمات واضحة على وجه التاريخ العالمي وتشكيل الخارطة الجغرافية والسياسية للعالم ككل.

ولما كانت عليه شخصية المغفور له الملك عبد العزيز من صفات اهلته ان يكون احد القادة البارزين في العصر الحديث، كانت سيرته وما فيها من احداث مادة خصبة للادباء والمفكرين والعسكريين، ونظراً لكون عبد العزيز قائداً محنكاً فذا تم على يديه توحيد شبه قارة وتمكن بفضل الله من جعلها وحدة واحدة متجانسة رغم ترامي اطرافها ومساحتها الشاسعة وقلة الامكانات المتوفرة في ذلك الوقت.

وبمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يسر مركز المعلومات في وكالة الانباء السعودية ان يشير في هذا التقرير الى ابرز المؤلفات التي تناولت سيرة موحد هذه الجزيرة سواء من الجانب الشخصي او العسكري او السياسي او آثره في توحيد هذه البلاد وما وصلت اليه من تقدم وامن ورخاء. وهذه المؤلفات ما يلي:

- ابن السعود (تأليف محمد صبيح) القاهرة دار الثقافة العامة.
- ابن سعود.. سياسته.. حروبه.. (تأليف مصطفى الحفناوي.. عن وايمز وارمسترونج) القاهرة المطبعة المصرية.
- ابن سعود وقضية فلسطين - التاريخ - المؤامرة - القضية (تأليف احمد عبد الغفور عطار) مكة المكرمة.
- اسرار لقاء الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت. إعداد احمد حسين العقبي - جدة.
- اسود آل سعود وتجربتي في الحياة (تأليف ابراهيم عبد الرحمن آل خميس) بيروت دار النجاح.
- اصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل سعود (تأليف عبد الله العلي المنصور الزامل) بيروت - المؤسسة التجارية للطباعة والنشر.
- الاصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز (تأليف عبد الفتاح حسن ابو علية) الرياض - دارة الملك عبد العزيز.
- اضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبد العزيز وحروبه (تأليف محمد ابراهيم رحمو) الرياض - دارة الملك عبد العزيز.
- الامن في المملكة العربية السعودية (تأليف يحيى عبد الله المعامي) الرياض.
- انسان الجزيرة.. عرض جديد لسيرة الملك عبد العزيز آل سعود (تأليف ابراهيم عبده) القاهرة - مكتبة الاداب.
- بناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر (تأليف عبد العزيز رفاعي وسيد احمد يونس) القاهرة - المكتبة العالمية.
- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين (تأليف مديحة محمد درويش) جدة - دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- تاريخ الدولة السعودية من محمد بن سعود الى عبد الرحمن الفيصل وعهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (تأليف امين سعيد) الرياض - دارة الملك عبد العزيز.
- تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها (تأليف صلاح الدين مختار) بيروت - دار مكتبة الحياة.
- تاريخ نجد وملحقاتها وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود (تأليف امين الريحاني) بيروت - دار الكاتب العربي.
- التطور التشريعي في المملكة العربية السعودية (تأليف محمد عبد الجواد محمد) الاسكندرية - منشأة المعارف.
- توحيد المملكة العربية السعودية (تأليف محمد المانع - ترجمة عبد الله الصالح العثيمين) الدمام - مطابع المطوع.
- حالة الامن في عهد الملك عبد العزيز (تأليف رابح لطفي جمعة) الرياض - دارة الملك عبد العزيز.
- خمسون عاما في جزيرة العرب (تأليف حافظ وهبة) القاهرة - مصطفى الحلبي.
- الذكرى العربية الذهبية (تأليف عبد الله - سانتجون فيلبي - ترجمة مصطفى كمال فايد) القاهرة مطبعة الاعتماد.
- رحلة الربيع (تأليف فؤاد شاكر) جدة تهامة.
- الرحلة الملكية عام ١٣٤٣هـ (تدوين يوسف ياسين جمع وتعليق عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ) الرياض - وزارة المعارف.
- السعودية وهموم العرب خلال نصف قرن ١٩٢٣ - ١٩٧٨ (تأليف محمد عنان) بيروت المكتب العالمي للطباعة والنشر.
- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (تأليف خير الدين الزركلي) بيروت - دار القلم.
- صاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية (تأليف عمر ابو النصر) بيروت - منشورات ادوار سليا.
- صقر الجزيرة (تأليف احمد عبد الغفور عطار) مكة المكرمة - المؤلف.
- صقر الصحراء .. قصة البطولة والشهامة الخالدة (تأليف بيار/وفايل) بيروت منشورات حمد ومحيو.
- صور من حياة الملك عبد العزيز يرويها طلال بن عبد العزيز آل سعود (اعداد كمال الكيلاني) الرياض مطابع حنيفة للأوفست.
- طويل العمر الملك عبد العزيز آل سعود بمناسبة يوبيله الذهبي (تأليف محيي الدين رضا) القاهرة - عيسى الحلبي.
- ظاهرة الامن في عهد الملك عبد العزيز (تأليف عبد العزيز محمد الاحيدب) الرياض - مطابع شعاع التجارية.
- عاهل الجزيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود (تأليف عبد الرحمن نصر) القاهرة - مطبعة مصر.
- عبد العزيز (تأليف د. فوناميكوش) ترجمة رويحة - بيروت.
- عبد العزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة (تأليف بنواميشان) ترجمة عبد الفتاح ياسين - بيروت دار الكاتب العربي.
- عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الاسلامية (تأليف عبد العزيز شرف ومحمد ابراهيم شعبان) القاهرة - دار المعارف.
- عبد العزيز في التاريخ.. تاريخ وادب (تأليف حمد ابراهيم الحقيل) بيروت - مؤسسة المعارف.
- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ - ١٣٤١ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٢٢م (تأليف خالد محمد السعدون) الرياض - دارة الملك عبد العزيز.
- لمحة من سيرة الملك عبد العزيز (تأليف محيي الدين رضا) القاهرة مطبعة العلوم.
- ليلة المصمك (تأليف يوسف ابراهيم يزبك).
- المتوكل على الودود عبد العزيز آل سعود (تأليف محمد منير احمد البذيوي) الرياض.
- محمد بن عثيمين شاعر الملك عبد العزيز (تأليف السيد احمد ابو الفضل عوض الله) راجعه محمد سعد الشويعر الرياض - دارة الملك عبد العزيز.
- المصحف والسيف.. مجموعة من خطابات وكلمات واحاديث ومذكرات المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود (جمع واعداد محيي الدين القابسي) الرياض - دار الناصر للنشر والتوزيع.
- مع عاهل الجزيرة العربية (تأليف عباس محمود العقاد) بيروت المكتبة العصرية.
- الملحمة الشعبية في تأسيس الملك عبد العزيز للمملكة العربية السعودية (تأليف عبد الله العلي المنصور الزامل) الرياض.
- ملحمة عيد الرياض (تأليف بولس سلامة) بيروت.
- الملك الراشد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود (تأليف عبد المنعم الخلامي) الرياض - دار اللواء.
- الملك عبد العزيز في مرآة الشعر (تأليف عبد القدوس الانصاري) الرياض - دارة الملك عبد العزيز.
- الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ - ١٩٢٤م (تأليف موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود) جدة - تهامة.
- ملوك العرب ورحلة في البلاد العربية (تأليف امين الريحاني) بيروت - مطابع صادر ريحاني.
- من حياة الملك عبد العزيز (تأليف عبد العزيز محمد الاحيدب) الرياض.
- من شيم الملك عبد العزيز (تأليف فهد المبارك) الرياض.
- الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز (تأليف خير الدين الزركلي) بيروت - دار العلم للملايين.

مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

زيارة الاسد ودلالات التوقيت

لدينا الكثير نقوله لبعضنا. هذا ما قاله الرئيس السوري حافظ الاسد لدى وصوله امس الى ايران في زيارة هي الاولى التي يقوم بها لهذا البلد منذ التغييرات التي شهدها في العام ١٩٧٩. والواقع هو ان لدى دمشق ما تقوله لطهران والعكس صحيح. فقد شهدت الثمانينات قيام علاقات خاصة بين العاصمتين عكست تقاربا في النظرة الى مواضيع عدة وان لم تعكس تطابقاً في الحسابات الاقليمية والدولية.

لقد كانت للرئيس الاسد قراءته الخاصة لما حصل في ايران ورؤيته لاسلوب التعامل معها. واذا كان يمكن فهم هذه العلاقة في ضوء الخلاف بين دمشق وبغداد فان ذلك قد لا يكون العامل الوحيد في تفسير الموقف السوري. ولا مفاجأة اصلاً في زيارة يقوم بها الرئيس الاسد لطهران لكن توقيت الزيارة يحمل اكثر من معنى ومغزى.

ربما كانت هناك نقاط كثيرة على جدول اعمال المحادثات السورية - الايرانية لكن الاولوية بالتأكيد هي لازمة الخليج التي اثارها الغزو العراقي للكويت. وموقف سورية من هذه الازمة واضح لا لبس فيه وهو ينطلق من اعتبارات قومية وكذلك من قراءتها لخطورة نهج الغزو وتغيير الخرائط ومن قراءة دمشق للتغييرات الدولية المذهلة التي احدثت انقلاباً في موازين القوى السابقة. وهكذا لم تكتف سورية بادانة الغزو العراقي بل اعلنت صراحة التزامها بقرارات الحظر ضد العراق وارسلت وحدات عسكرية للمشاركة في قوات المساندة المتعددة الجنسيات.

وربما لهذه الاسباب لدى الاسد الكثير ليقوله للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. وأول هذا الكلام ان ازمة الخليج تشكل امتحاناً لايران. انها امتحان لقدرتها على الاقتراب من اللغة الدولية الجديدة، وامتحان لقدرتها على الالتزام بمعايير الشرعية الدولية. واكثر من ذلك فان الازمة الحالية هي امتحان لقدرة ايران على العودة الى لغة تسمح لها ليس فقط بالرجوع الى علاقات طبيعية مع الدول العربية الخليجية بل الى علاقات تعاون مع هذه الدول. ولعل اهم ما سيطالب به الاسد ايران هو التبصر في الحسابات والخيارات، فللقبول بالعروض العراقية والتحول الى ثغرة في الحصار ثمن، وللقبول بمنطق الشرعية ثمن آخر، لانه يفتح لايران باباً واسعاً للدخول في لغة الاعتدال هنا وهناك.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

علامات الزمان

كتاب فيكتور أوستروفسكي يقظة ضمير أم مكيدة سياسية؟

بقلم
الدكتور
عصام نعمان

شغلت ازمة الخليج، ومازالت، الاوساط الفكرية والسياسية عن كتاب خطير صدر في كندا لعميل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» المدعو فيكتور اوستروفسكي.

الكتاب - وعنوانه «عن طريق الخداع» - سجل مذهل لعمليات اغتيال، وتفجير، وتجسس، وخداع للاعداء والاصدقاء على السواء قام بها الموساد، بلا رحمة، من اجل حماية مصالح اسرائيل وتعزيزها.

ابرز العمليات واكثرها دوياً كانت تدمير المفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١. غير ان الكتاب يحتوي ايضا على مجموعة من المعلومات و«الصرعات» المهمة أبرزها:

● ان الموساد كان على علم بالعملية التي نفذها فدائيون معادون للولايات المتحدة ضد قاعدتها العسكرية الرئيسية القائمة قرب مطار بيروت في العام ١٩٨٣ وذهب ضحيتها ٢٤١ جندياً - وامتنع عن إعلامها بها.

● كان الموساد على علم بمكان احتجاز بعض الرهائن الغربيين في لبنان، بمن فيهم وليم باكلي رئيس شعبة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في بيروت، لكنه امتنع عن توفير المعلومات اللازمة للوكالة المذكورة.

● للموساد اكثر من الفي جاسوس وعميل في لندن.

● للموساد خلية جواسيس في الولايات المتحدة تتكون من ٢٩ عميلاً تتولى جمع المعلومات الاستخبارية في امريكا.

● قام الموساد بتزوير توقيع شمعون بيريز، عندما كان رئيساً للحكومة الاسرائيلية في العام ١٩٨٥، من اجل اضفاء طابع رسمي على وثائق غير قانونية لنقل طائرات حربية.

● تسبب الموساد في اسقاط حكومة اسحق رابين العمالية في العام ١٩٧٧ بتسريبه تفاصيل حساب زوجته السري في مصرف امريكي.

● وظف الموساد في خدمته احد سائقي السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

● كشف الموساد خطة لاغتيال جولدا مائير، رئيسة الحكومة الاسرائيلية، عند زيارتها للبابا في روما العام ١٩٧٣.

● درب الموساد مجموعات اغتيال خاصة لتشيلي لقاء الحصول على صواريخ «اكزوسيت» الفرنسية.

● كان الموساد يطلق في سجلاته على السيدة مرجريت تاتشر لقبا بذيئا لاقتناعه بانها معادية للسامية!

● كشف النقاب عن اسماء عدد من عملاء الموساد.

الكتاب أثار، ومازال، ضجة كبيرة في اسرائيل ولدى حلفائها. وكان اسحق شامير، رئيس الحكومة الاسرائيلية، اقام دعويين، واحدة في نيويورك وثانية في كندا لمنع «دار ستيوارت» الكندية من نشر الكتاب بحجة انه يعرض حياة العملاء السريين الاسرائيليين للخطر وينذر بتسميم العلاقات مع الولايات المتحدة! ولكن المحاكم المختصة في كلتا الدولتين ردت الدعوى الاسرائيلية المستعجلة.

مؤلف الكتاب، فكتور اوستروفسكي استشعر الخطر قبل مدة من الزمن فتوارى عن الانظار مؤكداً لرجال الصحافة، من مخبئه في كندا، بان الموساد يبحث عنه لتصفيته. ولكن قادة الموساد المتقاعدين حاولوا التقليل من قيمة كتابه. فرئيس الموساد السابق مئير عاميت قال: «استطيع التأكيد ان في الكتاب خليطاً من الوقائع الصحيحة - مناهج، اسماء، خلايا - التي يمكن ان تعطي القصص المروية لوناً من الصدقية، لكن دونما طائل في حقيقة الامر. انه نكتة. كل ما في الأمر هو انه مجرد نكتة».

هل هو نكتة فعلاً؟

لو كان الأمر نكتة، لماذا اتخذ اسحق شامير شخصيا، بناء على نصيحة مستشار الحكومة القانوني، قراراً برفع قضية قانونية من اجل منع نشر الكتاب؟ وهل يكون الامر نكتة عندما يكشف الكتاب طائفة من الوقائع، واسماء العملاء، وطرق جمع المعلومات، ومصادر المعلومات في شتى البلدان، ومناهج التدريب التي يتبعها الموساد؟

ومن المفارقات المدهشة ان شامير اسهم من حيث لا يدري في الترويج للكتاب. فهو برفعه قضية لمنع نشره اثار فضول الصحافيين والمولعين بقصص التجسس وانشطة اجهزة الاستخبارات، الأمر الذي زاد من الاقبال على شراء الكتاب حتى كادت طبعته الاولى تنفد.

غير ان ذلك كله لا يصرف ذهن المراقب الحصيف عن التساؤل: ما هي الغاية - غاية المؤلف أو غاية من يقف وراءه - من وراء نشر كتاب يحتوي على كل هذه المعلومات الخطيرة؟

من الممكن جداً ان يكون ضمير أوستروفسكي قد استيقظ بعد اطلاعه على الفظاعات التي يرتكبها الموساد فاراد ان ينبه بني قومه والعالم الى الخطر الذي يشكله هذا الجهاز على سمعة اسرائيل وصورتها الخارجية، بل ربما ايضا على علاقاتها باصدقائها وعلى مستقبل امنها. هل يمكن ان يكون هذا هدف اوستروفسكي؟

الموساد يقول لا. فهو، في نظره، مجرد عميل متدرب لم يخدم سوى سنتين في مرتبة دنيا لا تسمح له بالاطلاع على اسرار مهمة.

ثم أن الموساد حاول الاساءة الى سمعته واخلاقه بالقول انه كان يخالف القانون بادارة محل للخضار من بيته عندما كان يعمل في البحرية الاسرائيلية!

ولكن، هل هو أمر مستحيل ان تكون كل هذه الحملة التي تشنها الحكومة الاسرائيلية على اوستروفسكي والادعاء الذي يطلقه هو نفسه عن اعتزام الموساد اغتياله مجرد تمويه يقصد به اضفاء جو من الصدقية والجدية والتشويق على الكتاب لغرض أو اغراض معينة تبتغيها اسرائيل؟

بعبارة اخرى، هل ان اوستروفسكي ينفذ، بنشره الكتاب، عملية سياسية لمصلحة الموساد؟ واذا كان الامر كذلك، ما هي الاغراض المتوخاة؟

الحقيقة ان هذا الكتاب يذكر بعملية اخرى قامت بها اسرائيل منذ سنوات عندما اختطفت موردخاي فاعنونو، الفني «السابق» في مفاعل ديمونا النووي، الذي كان كشف اسرار صناعة اسرائيل النووية لصحيفة «صنداي تايمز» اللندنية. وقد نشر البروفسور برنابي منذ سنتين كتابا بعنوان «القنبلة الخفية»، اكد فيه ان عملية فاعنونو من أولها الى آخرها هي مجرد مسرحية اسرائيلية مدبرة هدفها افهام الدول العربية، بطريقة غير مباشرة وغير رسمية، ان اسرائيل تمتلك القنبلة الذرية فعلاً، وذلك من اجل ان يدرك العرب قيمتها الردعية فلا يهاجمونها نتيجة خطأ في الحساب سببه تصديقهم بياناتها الرسمية بانها لن تكون البادئة في ادخال الاسلحة النووية الى الشرق الأوسط!

اذا افترضنا ان وراء نشر كتاب أوستروفسكي غرضا أو اغراضاً معينة للموساد، ماذا عساها تكون هذه الاغراض في ضوء المعلومات التي يكشفها؟ يمكننا تخمين الاغراض الآتية:

● اقناع دول الغرب ببعد نظر اسرائيل والحرص على سلامتها حرصها على سلامة اسرائيل بالذات. فهي اكتشفت نشاط العراق النووي وادركت مخاطره المستقبلية على اسرائيل ودول الغرب وغيرها. فكان ان صممت خطة لضربه ونجحت في ذلك على نحو منقطع النظير. كل ذلك في الوقت الذي كان بعض الغرب - فرنسا على وجه الخصوص - يساعد العراق على امتلاك السلاح النووي.

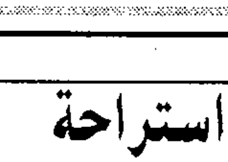
● تضخيم قدرات اسرائيل الاستخباراتية بغية اقناع الغرب بجدوى التعاون معها وايفائها قدرها من الاهتمام والمساعدة!

● تثبيط عزيمة المقاومة الفلسطينية عن طريق الايحاء بعدم جديتها. أليس هذا ما سيشعر به الفلسطيني العادي عندما يعلم ان الموساد قادر على الوصول في كل آن الى رئيس منظمة التحرير واغتياله عن طريق سائقه؟

● الايحاء بان لفرنسا دوراً في عملية تدمير المفاعل النووي العراقي سواء في مرحلة تصنيع المفاعل نفسه أو في مرحلة تدميره عن طريق اشتراك احد الخبراء الفرنسيين العاملين داخل المفاعل في خطة التفجير.

يبقى افتراض اخير صعب التصديق لكنه غير مستحيل: ان تكون الاستخبارات المركزية الامريكية قد جندت اوستروفسكي من اجل وضع الكتاب (بالاستناد الى معلوماتها هي بالذات وما اكثرها) بغية تشويه صورة اسرائيل في الولايات المتحدة، أو على الاقل ابراز خبثها بعدم احاطتها علماً بعمليات كانت تستهدف مصالح امريكا أو عملاءها. كل ذلك بقصد الحد من نفوذ اللوبي اليهودي في الكونغرس الامريكي، فيسهل على الادارة تقليص الدعم المالي والعسكري للدولة الصهيونية بغية لجم «تمردها» وتعنتها وحملها على القبول بتسوية امريكية لازمة الشرق الاوسط.

ما أصعب جدية هذا الافتراض، وما أجمل حدوثه لو لم يكن شبه مستحيل!



يكتبها اليوم
الدكتور
احمد ابراهيم
الفقيه

رحيل رجل شريف

كنت احضر حفلا اقامته احدى السفارات عندما وجدت نفسي اتجاذب اطراف الحديث مع احد ضيوف الحفل الانجليز. لم اكن اعرف الرجل ولم اكن قد قدمت له نفسي، ولكنه اطمأن الى ان ملامحي لا توحي بانني انتمي الى اعضاء المؤسسة التي تحكم المجتمع في بلاده، فلم يتحفظ امامي في القاء تعليقاته الساخرة التي تتناول رموز هذه المؤسسة.

وكان كلما شاهد ضيفا من اصحاب المراكز الكبيرة يدخل الى القاعة محفوفا بالطقوس المالوفة في هذه الحفلات، جعل منه هدفا لحديثه الساخر.

كان احد الذين وصلوا الى الحفل في تلك اللحظة اللورد جورج براون، الذي كان وزير خارجية بريطانيا ونائب رئيس حزب العمال في احدى الفترات. كان في ذلك الوقت قد ترك عالم المناصب والاضواء وانسحب الى حياة الظل والعزلة، وكان قصيراً ونحيلاً، فانبرى صاحبي يتامل صورته قائلا:

- انظر الى التحولات التي طرات على هذا الرجل. لقد كان شامخاً وكبيراً، ولكنه منذ ان غادر الحكم وهو يتضاءل حتى صار بهذا الحجم. ثم انظر الى الرجل الآخر الذي دخل الآن.

كان الضيف الذي دخل مباشرة بعد جورج براون، رجلا قياديا ينتمي الى حزب المحافظين، ويتقلد منصب وزير الداخلية هو السيد موليننج، فاشار الرجل الى قامته الطويلة وبنائه الجسمي القوي قائلا:

- أرايت مدى التضخم الذي اصاب هذا الرجل. انه يزداد عرضا وطولا منذ ان تولى امر هذه الحقيبة الوزارية.

وواصل تعليقه ساخرا:

- نحن نتحدث عن التاثيرات النفسية للسلطة وننسى ما تتركه من تغييرات عضوية في اجساد الناس ووجوههم.

ولم اعد اذكر الآن بقية الشخصيات التي كانت موضوعا لحكمته الساخرة. كان الرجل سعيدا وهو يخبرني انه استمع منذ لحظات الى حديث احدى السيدات وعرف من كلامها سر استقالة زميل له لم يكن يعرف في ذلك الوقت تفسيرا لسلوكه الغريب.

- ها هي قصة احتفظ بها في ذاكرتي لم تجد خاتمتها الضائعة منذ اكثر من ثلاثين عاما إلا اليوم.

ولم اعرف ان الرجل الذي منحني صحبته القصيرة هو ذاته «اللورد كارادون» صاحب المواقف السياسية الشهيرة إلا عندما جاء صديق من الدبلوماسيين العرب لتحيته. وبعد ان تم التعارف بيننا اخبرني انه من مركز قيادته في قبرص كان يتولى مسؤولية الادارة البريطانية في ليبيا لبعض الوقت.

كاتبناه فيما بعد حول الانضمام الى لجنة تهتم بالتبادل الثقافي، فاعتذر لان طبيعة العمل الثقافي تختلف عن تخصصاته، فهو عسكري تحول الى السياسة، ولكن العبور من السياسة الى العمل في الحقل الثقافي، يحتاج الى مؤهلات قال في رسالته انه لم يكن يملكها، ولكنه وعد بان يقدم أي عون يستطيع تقديمه.

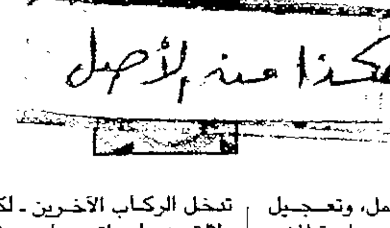
كان اللورد كارادون، احدى الشخصيات التي اسهمت في تصفية الامبراطورية البريطانية والعبور بها من مراحل الهيمنة الاستعمارية الى مرحلة الحقائق الجديدة التي برزت مع كفاح الشعوب ونضالها من اجل التحرر. وتولى بعد ذلك مناصب مدنية سياسية، كان من بينها العمل مندوبا لبلاده في الامم المتحدة، في تلك الفترة الحرجة من عام ١٩٦٧ عندما كان مسؤولا عن صياغة القرار ٢٤٢ الذي مازالت الاوساط السياسية الدولية والعربية، وبعد ما يقرب من ربع قرن من الزمان، تعتبره صالحا ليكون اساس الحل السلمي لقضية النزاع في الشرق الاوسط. كان للرجل بعد ذلك مساهماته الكثيرة، عن طريق الندوات التي شارك في اقامتها، والمقالات التي كان يكتبها لصحف معروفة بتاييدها لقضايا النضال العربي مثل صحيفة «صوت العالم العربي» التي تصدر باللغة الانجليزية في لندن. وكان في هذه المساهمات وهذه المقالات يحاول ان يكون منصفا وموضوعيا في تناوله لقضايا الصراع العربي الصهيوني.

ولعل اهم ما يميز رجالاً مثل اللورد كارادون، ممن عاصروا مراحل التحول الكبيرة، فلم تجرفهم الاحداث، وانما حافظوا على استمرارهم وحضورهم، انهم كانوا على وعي بحركة التاريخ، وكان الواحد منهم قادرا على استيعاب التحولات التي يشهدها عالمنا المعاصر، وفهم الازمنة المتغيرة بما تحمله من مفاهيم وافكار، والتكيف معها والتعامل مع حقائقها الجديدة.

وفي حين اختار رجال كثيرون من ابناء جيله، وابناء حزبه، ان يبيعوا مواقفهم في اسواق النخاسة السياسية، ويضعوا رهانهم على حصان طروادة الصهيوني، ويواصلوا محنة الاخطاء التاريخية التي ارتكبها اسلافهم في حق شعوبنا، مثل هارولد ويلسون، فان هذا الرجل ظل من بين الاصوات القليلة، داخل المؤسسة الحاكمة في بريطانيا، التي حافظت على ولائها للتقاليد الشريفة في لعبة العمل السياسي.

لقد رحل الرجل منذ ايام عن عالمنا، وكان رحيله مناسبة لاستحضار ذكرى هذا اللقاء العابر معه.

الوطن العربي أمام دوامتين خطيرتين



يواجه الوطن العربي دوامتين مثقلتين بالاعاصير والاخطار وليس لهما من دون الله دافع سوى الامة العربية نفسها بقوة ارادتها وتضامنها.

والدوامتان هما:

أولاً: الازمة الجارحة التي اندلعت في منطقة الخليج وامتد اوارها الى ابعد الابعاد في العالم العربي، كما ينعكس اثرها اعلاميا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا على صفحات حياتنا اليومية.

وثانياً: دوامة الانقضاض الاسرائيلي الدامي على اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والهجرة اليهودية العارمة الى فلسطين المحتلة. وبصدد هذه الهجرة يقول رسميون اسرائيليون ومعلقون سياسيون وعسكريون وصحفيون ان الارض - اي أرض فلسطين - ستضيق بمن عليها.. الا اذا تغيرت الحدود والغيت - الخطوط الوهمية الفاصلة - خيوط الهدنة بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة، وعندئذ ستتحسن الامور وتزدهر الاوضاع على حد قولهم. والمعنى المقصود من مثل هذه الآراء ان الحل الامثل للتخلص من الضيق السكاني هو التوسع الجغرافي وضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل، ان لم يكن بفعل القانون فليكن بفعل الاستيطان وتشريد السكان العرب. وصراحة قالت صحيفة «البوست» الاسرائيلية في تعليق سياسي نشرته يوم ٣ - ٩ - ١٩٩٠ ان الضائقة السكانية والاقتصادية في اسرائيل لن تنفرج الا بضم الضفة الغربية وقطاع غزة اليها وهو رأي نشر تمهيدا لحدث تدبر اسرائيل لتنفيذه.

واستنكارا للدوامة التي تحملها الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي، فقد بدأ العرب داخل الارض المحتلة عام ١٩٤٨ - المسماة اسرائيل - يضيقون ذرعا بها ويشعرون بمخاطر وطنيتها. وقد قاموا مؤخرا باعداد عريضة جمعوا عليها الوفا من التواقيع العربية لارسالها الى المستر غورباتشوف، رئيس الاتحاد السوفيتي او تسليمها له شخصيا في موسكو اذا تسنى لوفد منهم السفر اليها.

ويتناوب شبان وشابات عرب لجمع التواقيع عند مداخل المدن والقرى العربية وتسجيل اكبر عدد ممكن منها. ويقولون في العريضة. كفى يا مستر غورباتشوف - ان المهاجرين الذين فتحت لهم ابواب الهجرة وتعمل اسرائيل لنقلهم اليها. يصل عددهم شهريا الى حوالي عشرين الفا. فباسم حق الانسان في الهجرة الى حيث يريد وتحت وطأة المزاعم الاسرائيلية بان اليهود في روسيا يتعرضون لاخطار اللاسامية والاضطهاد، سمحت لهم بهجرة متدفقة بلا حدود ليأتوا الى ارضنا - لاحظ كلمة ارضنا - أي ارضنا العربية - حيث يضيقون علينا معيشتنا وينتهكون حقوق الانسان تحت مظلة الحقوق نفسها التي يهاجرون باسمها.

وتخاطب العريضة المستر غورباتشوف بان المهاجرين الجدد قد انضموا الى المهاجرين القدامى في ممارسة الفصل العنصري والتعصب الديني ضد العرب وفي مزاحمة العمال العرب على فرص العمل، وتعجيل السلطات الاسرائيلية في مصادرة المزيد من الاراضي العربية لاقامة المستوطنات عليها..

وشجاعة من العرب في اسرائيل ان يقولوا هذه ارضنا على الرغم من توقعهم بأن السلطات الاسرائيلية سوف تغضب لذلك غضبا شديدا وتوقع بهم اجراءات عنيفة، ثم تصادر العريضة وتمنع وفدهم من السفر الى موسكو.

وتؤكد الحقائق ان العرب في اسرائيل يواجهون مقاطعة شديدة من الاسرائيليين انتقاما من تأييدهم للانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتقديمهم المساعدات الانسانية لاخوانهم عرب فلسطين الآخرين.

ويواجه العرب مع حملة المقاطعة الانتقامية في التجارة والاستخدام والتعليم والتوظيف حملة شريرة من البذاءات الكتابية واللفظية.. ومن قبيلها ما روته صحيفة البوست الاسرائيلية في عددها الصادر بتاريخ ٩ - ٣ - ١٩٩٠ عن قول مهاجر اثيوبي حين شاهد شخصا عربيا يصعد الى سيارة الباص: هذا واحد من العرب القذرين - وكاد الراكب العربي ان يصفعه لولا تدخل الركاب الآخرين - لكن للحادث دلالته على اتساع هوة الفصل العنصري التي يريد العرب ابلاغها الى المستر غورباتشوف والتأكيد له انه لا يجوز لنتائج الوفاق والاتفاق بين الشرق والغرب ان تكون اغراق الاراضي العربية بالمهاجرين الذين لا يضمرون خيرا للعرب خاصة وانهم يرون سيف العنف الاسرائيلي المصلت على الرقاب العربية.

وقد بدأ الشبان والشابات المهاجرون بالالتحاق بقوات العنف الاسرائيلي سواء في صفوف الجيش أو الأمن العام أو عصابات المستوطنين المسلحة.

ومن الاضرار التي تتميز بها الهجرة الحالية اختلاط عدد كبير من المهاجرين غير اليهود بالمهاجرين اليهود، وقد لوحظ ان السلطات الاسرائيلية تدفع بهذه الفئة للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة لاعتقادها ان العرب سيتقبلونهم لانهم ليسوا يهودا ولن يعارضوا استيطانهم بالمظاهرات أو رميات الحجر. لكن، للسلطات الاسرائيلية مآرب ماكر في هذا الاستيطان الذي تمتمع به وهو توطين هؤلاء المهاجرين مؤقتا في الاوساط العربية حتى اذا ما استقروا فيها نقلتهم الى جهات اخرى أو دبرت هجرتهم الى خارج البلاد تمهيدا لاحلال يهود اسرائيليين مكانهم، ويفهم العرب هذه اللعبة الماكرة ولن يسمحوا بتحقيق اهدافها.

ويضيف العرب في عريضتهم ان قضية فلسطين ستظل قضية حية قائمة ولن تضيع مهما تاهت في الكواليس الدولية وهيئة الامم المتحدة. ولن يتراجع ابناؤها امام التمييز العنصري الديني ضدهم ويتخذون من الاضطهاد جمرات يختزنونها في داخليتهم الى ان يتفجر غضبا عارماً كما تفجرت الانتفاضة اللاهبة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسواء صودرت العريضة أو تم ارسالها او تسليمها الى المستر غورباتشوف فان القصد منها هو استنكار الهجرة ومدبريها ومشجعيها ومموليها. ويرى العرب ان القصد من فيضان الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة مكيدة مدبرة لاحباط مساعي السلام، وعرقلة أي جهد مبذول نحو اعطاء العرب حق تقرير المصير واقامة دولة فلسطين وهي مكيدة مفضوحة غايتها عرقلة جميع مساعي السلام التي بدأت مبادراتها في أواخر عام ١٩٨٨.

وسط اهتمامات وتوقعات دولية واسعة بامكانية ايجاد معادلة مرضية لسلام عادل ودائم، ظلت اسرائيل تنهش في مبادرات السلام هدما وتخريبا وأحبطتها وتركتها في متاهة منسية طغت عليها الدوامة التي نتجت عن ضم العراق المفاجيء للكويت وتطور الامور في الوطن العربي نحو سبل مختلفة ومسالك مختلطة ومتشابكة في جوانبها الدولية وابعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وأدت إلى انقسام الدول العربية الى فريقين بل معسكرين يباعد بينهما التنائي ويتعذر عليهما التلاقي حتى على صعيد ميثاق الجامعة العربية.

وما من أزمة اشتدت بين الشعوب والدول، ونذكر منها أزمة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي الا وكان لها باب خلفي مفتوح للفرج نحو التلاقي والتفاوض والاتفاق.. فهناك باب وربما أبواب خلفية وراء الازمة يبشر ولوجها بالسير بعد العسر وبالفرج بعد الكنز.

ان امة العرب امة خيرة طيبة وقادتها خيرون طيبون يؤمنون بالتكافل والتضامن لكي لا تذل شعوبهم اخطار المطامع الاسرائيلية أو المصادمات الحربية.. فالجميع سيبكون حزنا على خسارة الارواح وعلى الثمار - اذا وقع لا سمح الله - وسوف تتقطر الافئدة دما وتذوب النفوس كمدا مما سمحت بوقوعه وهي قادرة - بل ومطالبة - بمنع وقوعه وما فرطت من فرص وامكانات الوفاق والاتفاق واحقاق الحق لكل من هضم حقه.

فلنبحث عن الابواب الخلفية اثناء استعار الاعصار لعلنا نجد قبسا من النور أو ملاذا من الفتنة والدمار.

الشيخ محمد الغزالي يبدي رأيه في أزمة الخليج:

إذا كانت الوحدة بغير الإسلام فلا أقامها الله

إذا كان صدام يكره أمريكا فليخرج من الكويت

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

كعادته دائماً، لا يستطيع الشيخ محمد الغزالي أن يجامل في قناعاته، ولا أن يكتم حزنه على اوضاع المسلمين المتخلفة وإعراضهم المستمر عن سنن الله في إحراز التقدم والوحدة والعزة. وهو في قضية الغزو العراقي للكويت وما ترتب عنها يعرض تصوره للحل على أساس التزام صريح بمبادىء الدين وقيمه ويشدد أن العالم الشريف لا يبيع فتواه لجهة ولا يسترضي بها احداً من الناس.. إن مقصده الوحيد مرضاة الله ومصلحة الامة.

وفيما يلي نص الحوار:

● **ما رايك بالاختلافات الحاصلة بين كثير من المسلمين في معالجة هذه الفتنة المندلعة في الخليج؟**

- الحقيقة ان في العقلية الاسلامية عاهة. ان من الواضح أن الذي تسبب في كل ما حصل هو صدام حسين. لقد دخل الكويت واحتلها، وهدد بهذا الصنيع المملكة العربية السعودية. البعض يقول ان دخول الكويت مسألة صغيرة، وأن تهديد السعودية أمر تافه، وان الجريمة النكراء هي مجيء القوات الاجنبية لنجدة المستضعف الذي يطلب العون. هذا المنطق يردده مسلمون في بعض انحاء البلاد العربية، ولكننا نحن هنا في مصر مدركون لحقيقة الوضع. ما الذي يجعل صدام حسين يصر على البقاء في الكويت، وماذا عليه، لو كان كارها فعلاً لدخول قوات اجنبية الى الخليج، ونحن جميعاً نرفض اقامة قواعد أجنبية في كل بلادنا العربية، ماذا عليه لو انسحب من الكويت وضم جيوشه إلى جيوش السعودية وقواتنا في مصر ونكون جميعا صفاً واحداً نقاتل كل من يقصدنا بعدوان؟

صدام حسين ليس هو المظلوم في قضية الخليج.

في سبيل الوحدة

● **يقول البعض، بما ان الوحدة العربية مقصد رئيسي وهدف أول للامة فانه يمكن للمرء أن يتغاضى عن الوسيلة المستعملة لتحقيقها، اي أنه يتغاضى في قضية الحال، عن مأساة الأخوة الكويتيين ومعاناتهم؟**

- الوحدة العربية إذا كانت على طريقة حزب البعث العربي ودعاوى القومية العربية فلا أقامها الله ولا جعل إليها سبيلاً.

إن العرب من غير الاسلام هم اصفار، ولا يساوون شيئاً، فاذا لم يكن هناك اسلام فلا قيمة لهذه الوحدة ولا حاجة لنا بها. نحن لا نريد العودة ثانية الى عصور الجاهلية. حزب البعث العربي والقوميون العرب عامة يعتبرون محمداً صلى الله عليه وسلم واحداً من الزعماء العباقرة، اما الوحي الالهي، واما ان الله له حقوق وانه سيبعث الناس يوم الحساب فهذا حديث لا يراه البعثيون حديث جد، ويعتبرونه عبثاً.

وانا لا فارق عندي بين حكم هذه الطائفة وبين أي لون من الوان الاستعمار العالمي، الشيوعي أو الرأسمالي.

القوات الاجنبية

● **دعني اواصل عرض حجج مخالفيك في الراي.. انهم يرون أن استنكار ما وقع على الكويت يصبح أمراً عديم الأهمية بعد دخول القوات الامريكية الى المنطقة؟**

- اذا كان الامر يشغل الرئيس العراقي فعلا، فانه يستطيع محوه تماما بالخروج من الكويت كما خرج من «شط العرب». المسألة لا تحتاج الى عبقرية ولا الى عناء. هو احتل الكويت في أربع وعشرين ساعة، فليخرج منها أيضا، خلال اربع وعشرين ساعة وسيصبح بطلا اذا رفضت امريكا الخروج وتقاعس الناس عن اخراجها.

ان الامريكيين يقولون انهم سيغادرون المنطقة فوراً بعد انسحاب العراق من الكويت، هذا ما أعلنوه مراراً. ومع ذلك أنا قد أسيء الظن بهم وأقول انهم استغلوا الفرصة ليعسكروا في المنطقة ضد مصلحة العرب والاسلام. الظن السيء بهم موجود ومطلوب، لكن كيف تقطع علتهم وما يحتجون به؟ ذلك لا يتم الا بالانسحاب العراقي من الكويت.

العمل الصالح لا يتم بوسائل فاسدة

● **وما رأيك يا شيخ في المسلمين الذين يعلقون آمالهم على حكام وزعامات من مثل صدام حسين لتحقيق انتصارات تخدم اي مقصد من مقاصد الإسلام. هل يمكن للعقل المسلم ان يأمل خدمة للاسلام من حاكم تاريخه غارق في دماء العراقيين والايرانيين والاكراد وغيرهم؟**

- صدام قتل مليون شيعي، ومائة الف مسلم من الاكراد السنيين. ثم إن تاريخ حزب البعث في البلاد التي حكمها، تاريخ قتل ودماء وهذا لا يجهله احد، ويستحيل ان تقوم وحدة عربية أو اسلامية الا بالوسائل الاسلامية التي سنها صاحب الرسالة الاول عليه الصلاة والسلام. العمل الصالح لا يتم بوسائل فاسدة.. هذا غير مقبول ابدا.


الشيخ محمد الغزالي

تملق الناس

● **البعض يقول اننا إذا استنكرنا غزو الكويت فاننا نقف في صف امريكا؟**

- انا مع صاحب الرسالة لانه يستمع الى نداء في الجاهلية ينصف المظلوم حين قال عن حلف عبد الله بن جدعان: لو دعيت به في الاسلام لأجبت. لماذا يطلب منا نحن اليوم ان نسكت على ظلم بعضنا لبعض؟

ان الذي يرى ما ذكرته انما يجاري الغوغاء ويتملق الناس. ان خصومنا يلتزمون بالمنطق ويرتبون لمقدماتهم نتائجها، بينما العقل الاسلامي لا منطق له، ويريد لنتائجه ان تاتي بالشهوة والهوى والعبث.

ان سنن الله الكونية لا تميل مع المسلم الاحمق «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض»، والأمة لن تنتصر الا بالطريق الصحيح.

من المستفيد؟

● **هؤلاء يقولون اننا لا نندد بغزو الكويت لان الامريكيين كانوا قادمين به او بدونه؟**

- إذا فكرنا بهذا الأسلوب، فقد كان بامكان الامريكيين ان يأتوا من عشرين عاما.. لماذا لم يأتوا؟ ما الذي جعلهم يأتون الآن، والحال كان عادياً تماماً قبل الثاني من اغسطس (آب)؟ بل لماذا لا نقول ان امريكا حركت خونة من اصدقائها ليوفروا لها فرصة الدخول.. فكّر بالعقل العادي.. عندما تقع جريمة في حي من الاحياء يتساءل الناس عن المستفيد من الجريمة.. فماذا حصل الآن بغزو العراق للكويت؟ فلسطين تدحرجت قضيتها - الانتفاضة غيبت، التمزق في الصف العربي شاع شرقاً وغرباً.. اليست اسرائيل وامريكا اول المستفيدين؟ من الذي فعل كل هذا - اليس صدام حسين؟ هذا الذي صنع انما صنع لمصلحة بني اسرائيل، والذين خدموها من بيننا، هم قرناء الشيطان - الشيطان يوسوس لقرينه من الانس ويوقعه في حبائل الشر.

لا ابيع رأيي

● **الآن، دعني اعرض عليك هذا الاتهام بصراحة. ان اقواماً في دول اسلامية اخرى يقولون ان رأي العلماء والدعاة في مصر واقع تحت تاثير الاعلام الرسمي في بلادهم او هو ترضية لجهات محددة؟**

- منذ متى هذا؟ انا اعلن رأيي بصراحة منذ عهد الملكية ومرحلتي عبد الناصر والسادات.. أيكون حسني مبارك هو الغول الذي يخوفني ويجعلني اقول الباطل؟ وهل يكون الذين من قبله نماذج في الرقة واللطف بحيث اتاحوا لنا ابداء آرائنا بحرية؟

اننا اذا تكلمنا نقول الحقائق كاملة ولا نخاف احدا بحمد الله.

بيت المقدس

● **بماذا تنصح الفلسطينيين الذين يجدون انفسهم الآن في وضع صعب؟**

- صعب جدا.. لأنه الآن انتشرت ظاهرة أسميها «الغيبة الجماعية». ان وضعية نصف مليون فلسطيني مهددة في الخليج ووادي النيل، وهذا ضياع للقضية وقتل للعرب.. ان القضية ليست متعلقة بشخص ياسر عرفات او بغيره ولكنها قضية بيت المقدس.. هي قضية نهوض الاسلام في مواجهة المشروع الصهيوني لاقامة اسرائيل الكبرى.

حملة للعلاج

● **هناك الآن ظاهرة مزعجة ترتبت على الغزو العراقي.. لقد اتسع الشقاق والتباغض من شقاق بين الحكومات، وهذا أمر تعودنا عليه، الى شقاق بين الشعوب العربية بالجملة.. طائفة تستنكر عدم تضامن الطائفة الاخرى معها في محنتها، وهذه تسبها بدعوى تعاونها مع الاجانب وهكذا؟**

- انا عندما اكون في محنة، وأرى صديقاً كان يجاورني ويأكل معي اللقمة ينكرني ويؤيد ظالمي.. سأكرهه بالتأكيد. ان هذا يؤكد ضرورة أن تعالج آثار هذه المحنة الأليمة، والعلاج يتطلب حملة قوية من العلماء والدعاة لمواجهة هجمة الشيطان وقيم الشيطان. اننا الآن العوبة في يد الاستعمار العالمي، لكن الذي يلعب بنا واحد من داخلنا.. شجرة يهزها فرع منا، فان سقط هذا الفرع استقرت الشجرة، وستعود عنا الغربان التي تبحث عن موقع قدم.

لا استضعف واحدا من اهلي

● **بماذا تنصح اصدقاءك في خاتمة هذا الحوار؟**

- انني لا ازال ارفض ان استضعف واحداً من اهلي. إفرض أن الكويت فرع ضعيف في الشجرة العربية، هل هذا مبرر للتخلي عن الحق؟ يجب أن يخرج العراق ثم يقول العرب جميعا للامريكان بصوت واحد: لا يبقى منكم بعد اليوم احد.. فاذا ارادوا عكس ذلك كنا جميعا، والسعوديون في المقدمة، في مواجهتهم.. وسنكون في صورة اخرى وبمصادر قوة اخرى.. الله سيعطينا القوة.. والاسلام سيجمع صفوفنا.. والشهادة والجنة ستكونان نصر قتلانا - وهذا لا يتم ابدا باسلوب البعث العربي ولا النزعات الجاهلية ولا التفريط في الاسلام.

متابعات

منهاج مقترح للتربية الاسلامية..

الرباط - اينا: صدر في الرباط ضمن مطبوعات الاسيسكو، كتاب بعنوان (المنهاج الموحد للتربية الاسلامية في التعليم العام).

ويتضمن الكتاب الخطوط العريضة للمناهج التربوية الاسلامية التي تعمل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على تعميمها واعتمادها في البلاد الاسلامية طبقاً لرغبة الدول الاعضاء في المنظمة وعددها ٣٧ دولة.

ويبرز الكتاب الاهداف العامة لوحدة التربية الاسلامية ويذكر منها تثبيت العقيدة الاسلامية القائمة على الكتاب والسنة والتشبث باحكام الاسلام وفضائله وتنوير عقول المتعلمين واكسابهم القدرة للدفاع عن عقيدتهم وتهذيب وجدان النشىء وشعوره وايقاظ احساس حب الفضيلة وتوثيق صلة التعليم بالاسلام واطمئنانه اليه وغرس القيم الروحية والعادات الطيبة والاخلاق الحسنة في نفوس المتعلمين وتنمية الشعور بالروابط الوثيقة التي تجمع بين المسلمين بما يحقق التضامن الاسلامي وتوضيح موقف الاسلام في حركة العصر.

ويعنى الكتاب بدراسة مواصفات مدرس التربية الاسلامية ووحدة التربية الاسلامية ومكوناتها ومنهجية تدريس مواد التربية الاسلامية والاهداف النوعية للقرآن الكريم والاهداف النوعية للحديث الشريف والاهداف النوعية للعبادات ونظام الاسرة واصول التشريع. ويقع الكتاب في ١٣٩ صفحة من القطع الكبير.

الاسلام في امريكا

كاليفورنيا - اينا: قال مدير التجمع الاسلامي لمقاطعة اورانج الدكتور مزمل صديقي «ان انشاء المراكز الاسلامية في امريكا امر مهم لنشر الدعوة ولترسيخ العقيدة الاسلامية وتعليم المسلمين امور دينهم». واضاف «ان المركز الاسلامي في مقاطعة اورانج يقوم باعمال عديدة وحقق انجازات ضخمة. فالى جانب انشاء المدرسة الاسلامية هناك والاشراف على بث برنامج اذاعي على الهواء باللغة الانجليزية لمخاطبة الامريكيين في المنطقة.. فهناك برنامج خاص للمسلمين الجدد الذين بلغ عددهم خلال الخمس سنوات الاخيرة اكثر من ٢٠٠ امريكي وامريكية». واوضح مدير التجمع الاسلامي «ان النية تتجه نحو توسيع المسجد التابع للمركز ليتسع لالفي مصل وتبلغ قيمة اعمال التوسعة ٢,٥ مليون دولار اضافة الى اقامة مشروعات اخرى لخدمة المسلمين في امريكا. واشار الدكتور مزمل صديقي الى «ان الاسلام رغم انه ينتشر في امريكا ببطء الا أنه يمتاز بانه ينتشر بثبات حيث بلغ عدد المساجد في امريكا ١٠٠ مسجد وبلغ عدد المسلمين ٦ ملايين نسمة». وبين ان بعض المؤسسات الاسلامية في امريكا تقدم خدمات طيبة للاسلام حيث قام الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية بنشر ٣٠ كتاباً اسلامياً. اضافة الى تنظيم المؤتمرات الاسلامية. وقال «ان من اهم التحديات التي تواجه المسلمين في امريكا النعرات الطائفية والخلافات والصراعات في ما بينهم». ودعا المسلمين في ان يقدموا المساعدات من اجل تحقيق المشاريع والخطط التي تهدف الى خير المسلمين.

مشروعات اسلامية

جدة - اينا: وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية خلال اعمال دورته الحالية وهي الدورة الثامنة عشرة بعد المائة للمجلس على تمويل عدد من المشروعات الانمائية وتقديم عدد من المعونات الخاصة وعلى تحويل عدد من عمليات التجارة الخارجية بلغ مجموعها ٩٠ مليوناً و٣٩٥ الف دولار امريكي. كما نظر المجلس في مشروع جدول اعمال الاجتماع السنوي الخامس عشر لمجلس محافظي البنك الذي سينعقد بمصر في شهر شعبان المقبل على مستوى وزراء المالية في الدول الاسلامية الاعضاء. وبحث المجلس عدة بنود اخرى تهم سير عمل البنك وسياساته واتجاهاته التمويلية واقر المخصص السنوي لعام ١٤١١ هـ وبرنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله إلا شفعهم الله فيه».

وما ينطق عن الهوى

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥١	٦,١٠	١٢,١٣	٣,٣٨	٦,١٨	٧,٤٨
المدينة المنورة	٤,٥٠	٦,١٠	١٢,١٤	٣,٤٠	٦,١٨	٧,٤٨
القدس الشريف	٤,٠٦	٥,٢٧	١١,٣٣	٣,٠٠	٥,٣٧	٦,٥٣
الرياض	٤,٢٢	٥,٤٢	١١,٤٦	٣,١٢	٥,٥٠	٧,٢٠
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٤	١٢,٤٨	٤,١٥	٦,٥١	٨,٠٨
الخرطوم	٤,٢٠	٥,٥٠	١١,٤٣	٣,٠٣	٥,٥١	٦,٥٦
الرباط	٤,٤٧	٦,١٣	١٢,٢٥	٣,٤٦	٦,٢٧	٧,٥١
تونس	٤,٤١	٦,٠٨	١٢,١٩	٥,٣٨	٦,١٧	٧,٤١
الكويت	٤,١٧	٥,٣٧	١١,٤١	٣,٠٨	٥,٤٤	٧,٠١
ابوظبي	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,٢٤	٣,٤٨	٦,٢٢	٧,٥٢
المنامة	٤,٠٩	٥,٣٦	١١,٣٠	٢,٥٧	٥,٣٤	٦,٤٨
الدوحة	٣,٥٢	٥,٢٢	١١,٣٦	٣,٠١	٥,٣٥	٧,٠٥
مسقط	٤,٣٥	٥,٥٥	١٢,٠٢	٣,٤٠	٦,٠٧	٧,٣٤
صنعاء	٤,٣٩	٥,٤٩	١٢,٠٧	٣,٠٧	٦,٠٩	٧,٠٩
عمان	٥,٠٢	٦,٢٥	١٢,٢٩	٣,٥٦	٦,٣١	٧,٥٤
بغداد	٤,٢٠	٥,٥٠	١٢,٠١	٣,٣٣	٦,٠٣	٧,٢٣
اسطمبول	٦,٢٠	٧,٥١	١,٥٨	٥,٣٣	٨,٠٣	٩,٢٩
نيقوسيا	٤,١٠	٥,٣٤	١١,٤٠	٣,٠٧	٥,٤٥	٧,٠٣
اثينا	٥,٤٥	٧,١٣	١,١٩	٤,٤٥	٧,٢٤	٨,٤٦
لندن	٤,٥٢	٦,٤٧	١٢,٥٤	٤,١٢	٦,٥٧	٨,٤٧
باريس	٥,٥٩	٧,٣٧	١,٤٤	٥,٠٤	٧,٥٠	٩,٢٢
روما	٥,٢٥	٦,٥٧	١,٠٤	٤,٢٨	٧,٠٩	٨,٣٦
بروكسل	٥,٥١	٧,٢٩	١,٣٦	٥,٥٤	٧,٤٢	٩,١٤
مدريد	٦,٣٢	٨,٠٢	٢,٠٩	٥,٣٤	٨,١٣	٩,٣٨
جنيف	٥,٤٤	٧,٢٢	١,٢٩	٤,٥١	٧,٣٤	٩,٠٦
فيينا	٥,٠٣	٦,٤١	١٢,٤٨	٤,٠٩	٧,٥٤	٨,٣٦
برلين	٥,١٥	٦,٥٣	١,٠٠	٤,١٦	٧,٠٦	٨,٣٨
فرانكفورت	٥,٣٤	٧,١٢	١,١٩	٤,٣٨	٧,٢٥	٨,٥٦
ميونخ	٥,٢٢	٧,٠٠	١,٠٧	٤,٢٨	٧,١٣	٨,٤٥
ستوكهولم	٤,٥٦	٦,٣٣	١٢,٤٢	٣,٤٨	٦,٤٨	٨,٢٠
كوبنهاجن	٥,١٨	٦,٥٦	١,٠٤	٤,١٦	٧,١٠	٨,٤١
لوس انجليس	٥,١٨	٦,٤١	١٢,٤٧	٤,١٤	٦,٥١	٨,٠٩
امستردام	٥,٤٩	٧,٢٧	١,٣٤	٤,٥٠	٧,٤٠	٩,١٢
زيوريخ	٥,٣٥	٧,١٣	١,٢٠	٤,٤١	٧,٢٥	٨,٥٧
نيويورك	٥,١٢	٦,٤٣	٢,٥٠	٤,١٥	٦,٥٤	٨,٢٠
واشنطن	٥,٢٧	٦,٥٦	١,٠٢	٤,٢٨	٧,٠٧	٨,٣٠
شيكاجو	٥,٠٥	٦,٣٨	١٢,٤٤	٤,٠٩	٦,٤٩	٨,١٦
هيوستن	٥,٥٠	٧,٠٩	١,١٥	٤,٤٢	٧,١٩	٨,٣٤
مونتريال	٤,١٥	٥,٤٣	٢,٠٠	٣,٢٢	٦,٠٥	٧,٣٧

دعاء اليوم

(اللهمّ إنّا نسألك قلوباً أوّاهةً مخبتةً منيبةً في سبيلك. اللهمّ إنّا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كلّ إثمٍ والغنيمة من كلّ برٍ، والفوز بالجنّة والنّجاة من النّار).

بعد اعتراف الحكومة الاسبانية بالاسلام الدين الثاني بعد الكاثوليكية:

المسلمون ١٧٥ الفا وتربية الجيل الثاني مشكلتهم الرئيسية

مدريد - اينا - اوضحت الدراسات السكانية المتخصصة والاحصاءات التي قامت بها احدى المؤسسات العلمية في أسبانيا ان عدد المسلمين في هذا البلد الاوروبي يزيد على ١٧٥ الف نسمة.

وتؤكد هذه الدراسة ان المسلمين يشكلون المركز الثاني من حيث تسلسل الطوائف الدينية في اسبانيا. ويلاحظ ان انتشار المسلمين موزع على جميع الاراضي الاسبانية حيث يقطن في مدريد العاصمة عشرون الف مسلم ومسلمة وحوالي عشرة آلاف في جزر الكناري و٤٠ الفاً في مقاطعة قطلونية و٥٠ الفاً في مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، في حين يتوزع حوالي ٤٥ الف مسلم ومسلمة على باقي المدن الاسبانية.

وتضيف هذه الاحصاءات ان ١١ الفاً من المسلمين قد حصلوا على الجنسية الاسبانية، ويقيم ٢٤ الفاً من المسلمين اقامة دائمة اضافة الى حوالي عشرة آلاف يقيمون بصورة مؤقتة. اما عدد المسلمين من دول المغرب العربي فيبلغ اكثر من ١٣٠ الف نسمة. والجالية الاسلامية في اسبانيا من المغرب العربي والمشرق العربي ووسط افريقيا وبعض البلدان الآسيوية وهم يزاولون مختلف المهن وبينهم اطباء وتجار وطلبة وعمال. وجاء في الاحصائية ان نسبة اربعين في المائة من المسلمين في اسبانيا لا يزالون بدون زواج. وتتراوح نسبة الذين تبلغ اعمارهم من ٦ - ١٥ سنة ما يقارب ٣٣ في المائة من المجموع الكلي، اي ان هناك عشرين الف طفل في سن المرحلة الاولى للتعليم.

ولكون الجالية الاسلامية في اسبانيا واحدة من الجاليات المسلمة الكبيرة فانها تواجه مشكلات ناجمة عن المحيط المتواجدة فيه والفروقات الثقافية والاجتماعية هناك.

ويقول السيد «رياج ططري» رئيس الجمعية الاسلامية في اسبانيا «ان اكثر المشاكل هي ما يعانيه الجيل الثاني المسلم، كاختلاف اللغة عن الأبوين في بلد الاقامة وضعف الخلفية الاسلامية لدى الأبوين او لدى واحد منهما». ويؤكد السيد الططري على الحاجة لتربية اسلامية متطورة تجاه الجيل الثاني ترافق نمو الطفل وترفعه الى مستوى اقرانه لتعزز به الانتماء للاسلام لكي يصبح قدوة لغيره وبما يقوي لدى الابناء الاهتمام والحب والثقة والتعلق بالله ورسوله.

وحول نشاطات الجمعية الاسلامية، سيما بعد اعتراف الحكومة الاسبانية بالاسلام باعتباره الدين الثاني بعد الكاثوليكية في اسبانيا، يقول السيد رياج ططري ان للجمعية الاسلامية نشاطات كثيرة لخدمة المسلمين الاسبان حيث يؤدي مسجد مدريد دوراً بارزا في حياة المسلمين وابنائهم، اذ تقام الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعيدين.. كما يتلقى الجيل الجديد تعلم اللغة العربية والاسلام والتاريخ الاسلامي.. وتتم اللقاءات الاجتماعية والثقافية للمسلمين في اسبانيا.

وتقوم الجمعية الاسلامية باعداد برامج اعلامية وتوفير كتب اسلامية تعليمية. ويذكر ان الحكومة الاسبانية منحت قطعة ارض للجمعية الاسلامية لإقامة المركز الثقافي الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي والذي هو الآن في مرحلة التشييد.



العرب في مهب الأزمة

بقلم: سالم بوميزة *

تتلاحق أحداث الخليج تلاحقاً مذهلاً ويزداد نسق تعقّد هذه الأحداث وتتعدد القضايا والظواهر السياسية المتولدة عنها على المستوى العربي والدولي معاً.

وإذا أردنا اليوم تقييم هذه الأزمة بعد هذا الاستفحال الذي انزلقت إليه وحاولنا تقدير أبعادها وانعكاساتها بعد المخاض الذي عرفته، تستوقفنا حقائق خطيرة على المستوى العربي والدولي يتعين اعتبارها في التعامل مع هذه الأزمة.

فعلى المستوى العربي، تنزّلت هذه الأزمة منزلة القادح للتناقضات الكامنة في هذا العالم، وشلل الهياكل المشتركة التي أفرزها الكيان العربي المشترك وانتفاء المناخ السياسي والاخلاقي لصياغة القرار المشترك والتصور المشترك والمعالجة المشتركة للقضايا العربية المشتركة. لقد اندلعت أزمة الخليج بغزو الكويت من طرف العراق، واندلعت معها أزمة الكيان العربي الفاقد للضوابط الداخلية المشتركة والقيم المشتركة والقرار الجماعي في التعامل مع القضايا المهمة التي يصطدم بها. بل ان العالم العربي أصبح اليوم يواجه أزمات متعددة في شكل قاتل من السلبية والتفكك، إذ يواجه في الوقت نفسه أزمة اجتياح الكويت وأزمة انقسامه وضعف تضامنه وانفجار هياكله المشتركة، وأزمة المخاطر المتوقعة داخلياً والناجمة عن تطورات هذه الأزمة، بالاضافة إلى ما ولدته هذه الأزمة من استفاقة الشارع العربي وما تحمله هذه الاستفاقة من امكانيات تفجير هموم الكيان العربي السياسية والاجتماعية والعقائدية.

ومما يلفت الانتباه استقرار سلبية التعامل مع هذه الأزمة داخل العالم العربي رغم استفحالها المتزايد وتفاقم مخاطرها واتساع أبعادها في الوقت الذي يتعين فيه، على المستوى العربي، جهداً خاصاً لاجتناب هزيمة الكيان العربي أمام أزماته وتأكيد مصداقية تضامنه وخياله وقدرته على تأكيد فاعلية القيم التي تجمعه.

إن الأزمة الحالية التي يعيشها العالم العربي لا يمكن تنزيلها في إطار هموم العالم العربي الحضارية والسياسية والاجتماعية بحكم منطلقاتها وأسبابها. فقد جدت نتيجة غزو دولة الكويت واجتياحها اعتباطاً وهتك شرعية وجودها المستمدة من الشرعية المصطلح عليها دولياً. وليس هيناً ان نجد مبررات مقنعة عربياً ودولياً تفسر هذا السلوك وتجيز هذا الحدث بالاسلوب والنتائج التي تولدت عنه. فليست الشرعية التاريخية أو الطموح إلى العدل وحسن توزيع الثروات العربية يمكن ان يكون تفسيراً مقنعاً لهذا الغزو. كما ان انتماء الكويت إلى رقعة من العالم العربي تعد من أخطر المناطق العربية حساسية اقتصادياً وسياسياً، لا بد أن يؤدي حتماً إلى تدويل مثل هذه الأزمة وتحولها الى مركز استقطاب لمصالح دولية خطيرة لا بد من حسابها واعتبارها. وليس كذلك يسيراً ألا نتوقع بتشكل توازن عسكري جديد وخطير داخل منطقة الخليج نتيجة هذا الغزو الذي انجب ارتباكاً في التوازن العسكري في المنطقة وخلق مصادر خطر ورعباً جديداً بتحول الطاقة العسكرية العراقية إلى جهاز اكتساح وغزو وتوسع. وإذا كان هذا التوازن قد تشكل حاضراً في شكل حضور أجنبي وعربي في منطقة الخليج، فقد تحول بسرعة خطيرة وبانتفاء الحلول العربية إلى توازن حرب وتصادم قد يؤدي إلى نسف كل المكاسب العربية وتغيير كل المعطيات داخل الكيان العربي، بالاضافة إلى انقلاب أولويات البناء الاقتصادي في منطقة الخليج مستقبلاً والاتجاه الى بناء هذا التوازن العسكري بامكانيات ذاتية تقلص جهد التنمية وتوجه موارد هذه المنطقة إلى استحداث قوة عسكرية ذاتية تزهق أبعاد التنمية ومقتضياتها.

وفي الوقت الذي تحولت فيه هذه الأزمة إلى هزيمة للكيان العربي أمام قضاياه ومعضلة داخلية شلت كيانه وعصفت بمصداقية قدراته الجماعية وانقلبت إلى ازمة دولية تنذر بأثقال تاريخية خطيرة، نجد العالم العربي، في إطار هذه العاصفة، يختفي وراء انقساماته وعجزه عن احتواء التوتر داخل كيانه، بل اتجه إلى تبني مواقف بعيدة كل البعد عن جدية الأزمة وخطورتها وأبعادها التاريخية والسياسية. لقد تقلص الاحساس العربي بالبعد العربي للازمة المتمثل في انتهاك شرعية وجود دولة عربية وما نتج عنها من مآس اجتماعية وسياسية، وانتفى الاحساس بثقل الخسائر المادية والمعنوية المترتبة عن توقف الدورة الاقتصادية في العراق والكويت. كما غاب الاحساس بالضغوط الأمنية والسياسية التي تسلطت على دول الخليج نتيجة الغزو وما يحمله من معاني تفكك الأمن العربي الداخلي، واستقر الوعي فقط بمعنى الحضور الأجنبي لتنقلب الأزمة في الوعي العربي إلى أزمة صراع بين الغرب والعرب وازمة تحد لاطماع الغرب وإرادة سيطرته على الثروات العربية واقدارها.

وإذا كان من الثابت أن منطقة الخليج تنتج وحدها تقريباً ما بين ٦٠ ـ ٧٠٪ من حاجيات العالم البترولية، وإذا كان من الثابت أيضاً أن العالم المصنع مرتبط ارتباطاً عضوياً بهذه الموارد الطبيعية، فان العالم العربي، والعالم الثالث عموماً، مرتبط بالموارد العقلية والحضارية التي انفرد بها الغرب المتحضر. إن التبادل الذي يقوم عليه توازن عالم اليوم، ومع الأسف الشديد، هو تبادل التراب بالعقل ومقايضة الموارد المعطاة بالموارد المكتسبة، وهو أساس المشكلة العربية وجوهر مأساة العرب الحضارية. فان اكتسابنا لهذه الموارد الطبيعية الضخمة التي تمثل عنصراً مهماً من عناصر تعادلية التوازن الاقتصادي والحضاري الدولي لا ينفي ارتباطنا المؤلم بموارد العقل والحضارة التي لم نمتلكها بعد.

ولقد تحدث ابن خلدون من قبل، وكذلك أوغوست كونت (AUGUSTE CONTE) عن هذا التضامن الآلي بين الناس وكذلك بين الشعوب إذ أن تضخيم احتياج الغرب لمواد العالم العربي دون التفكير في احتياج العالم العربي إلى موارد العالم الغربي الحضارية التي لم نمتلكها بعد، يعد مغالطة سياسية وحضارية خطيرة في هذا الظرف بالذات. كما أن التعبير عن الحاجة إلى مواجهة الغرب في غير محلها وفي غير اطارها، ودون اعتبار لكل مقتضيات ونتائج ومصداقية هذا التحدي يعد كذلك مغالطة سياسية.

لقد انزلق الغرب إلى الأرض العربية كسلاح ونفوذ. سلاح نتيجة أزمة عربية قابلة للتدويل قامت على خرق الشرعية وتهديد المصالح الأمنية والسياسية لدول المنطقة. وشمل هذا التهديد، طبعاً، المصالح الدولية من خلال مستقبل الموارد التي يتعاملون معها في هذه المنطقة.

لقد خلق العالم العربي من خلال الغزو العراقي الاعتباطي للكويت شقوقاً في كيانه لم يستطع رتقها ولم يقدر مخاطرها وأبعادها. لقد انتصر التفرد والتفكك العربيان من خلال أزمة الكويت ليوفر مبررات للوجود الأجنبي بما يحمل من مخاطر. لقد كان أجدى ان تنطلق هذه الأزمة من مواجهة عسكرية مع اسرائيل، إذا كان العالم العربي في حاجة إلى تجميع ارادته ومواجهة الغرب وتأكيد تفوقه العسكري.

لقد انزلق الغرب داخل الكيان العربي في ظرف تتهيأ فيه الأسباب الدولية إلى محو آثار تعسف وتسلط هتلر وستالين. وتجمعت ارادته لتأكيد توجه جديد من خلال المؤسسات الدولية والتكتلات الجديدة المتولدة عن انهيار الايديولوجية الماركسية. فقد جدت هذه الأزمة في الظرف الذي تتهيأ فيه أوروبا لبناء ذاتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وانفجرت الأزمة في الوقت الذي أصبح فيه جورباتشوف يغازل أوروبا بقيمها وفلسفتها ليحتويها كحزام نفوذ جديد، ويغازل أمريكا بشعاراتها ليهادنها حتى يسرق منها حزام أمنها الأوروبي. لقد خلقنا جرحاً عربياً قابلاً للتصدير الدولي وصنعنا صورة جديدة عن انهيار تضامننا العربي وخيالنا العربي ومصداقيتنا الجماعية، في الوقت الذي يعيش العالم فيه مخاض التحول والتشكل الجديد القائم على التجمع ومجّ اخلاق العسف والتسلط والبحث عن قاعدة اخلاقية جديدة لإدارة الكون من بين ركائزها احترام شرعية الوجود وشرعية القيم والاختيار.

فليس من الطبيعي استنكار اختفاء الغرب وراء الشرعية في هذا الظرف بالذات، لأن ما يعيشه العالم اليوم من تحول ومخاض وانقلاب موازين وقيم قد يفسر هذا التوجه، رغم ان الغرب نفسه أو بعضه لم يتعامل مع هذه الشرعية من قبل، بل أن العالم العربي نفسه لم يتعامل مع هذه الشرعية من قبل عند قرار التقسيم الذي أقرته الامم المتحدة في الوقت اللازم، وأصبح هذا القرار، فيما بعد، طموحاً بعيد المنال، كما لم نحترم هذه الشرعية حين اكتسحت سورية جزءاً من لبنان، وكذلك حين اكتسحت ليبيا التشاد ومثلما صنع العراق أخيراً حين غزوه للكويت.

إن كل هذه المعطيات تحتم على العالم العربي أن يعيد البحث من جديد عن تضامنه وفاعلية هياكله بالشجاعة التي يحتمها الخطر المحدق به. كما أن هذه المعطيات تحتم على الكيان العربي أن يكون له شرف الاحساس بحتمية صيانة ذاته ومستقبله ومنزلته التاريخية بالسعي المتجدد لايجاد مخرج عربي في اطار القيم التي يتعامل معها عالم اليوم، وهي قيم الحرية والشرعية. إن المستقبل سيؤكد فاعلية الشرعية ومصداقيتها حتى بالنسبة الى الصراع القائم مع اسرائيل بعد اندلاع هذه الأزمة ونوعية المعالجة لها من طرف الغرب. كما ان التعاون العربي لن يكون مستقبلاً كما كان من قبل بعد هذه الاحداث، لكن العالم العربي بهياكله ومؤسساته السياسية وزعاماته يتحمل اليوم مسؤولية تاريخية ضخمة تضعه أمام مسؤولياته لتخليص العالم من هول حرب مدمرة والسيطرة من جديد على مقاديره والقدرة على استنباط حلول عربية لها رغم التمزق الذي يعيشه اليوم.

* مدير الاذاعة والتلفزة التونسية سابقاً.

تخبط الاعلام لحكومة صدام...

كما نعلم فان مهمة أي اعلام واع وقت التعبئة العامة لبلد ما تبنى على أسس مدروسه وركائز اساسية أهمها:

أولاً: توحيد المواطنين وتعبئة الرأي العام الداخلي لمساندة القرار السياسي للدولة للوصول الى الهدف المنشود من أجله جرت التعبئة العسكرية.

ثانياً: تطمين الجبهة الداخلية بان جميع الاحتياطات بالنسبة للمسائل الامنية والاقتصادية والتموينية والطبية قد اتخذت ووضعت موضع العناية الفائقة من الدولة بشكل لا يدعو للخوف أو القلق من المواطنين.

ثالثاً: رفع الروح المعنوية للجبهة العسكرية واشعارها بمدى قوتها وتفوقها على الخصم المزعوم بما تملك من وسائل تعبوية وتقنية وعدة وعتاد. وان افراد الشعب يدعمونها ويقفون معها بكل تضحية وفداء.

رابعاً: تبرير ما أقدمت عليه أو ستقدم عليه السلطة السياسية في البلد واظهاره بمظهر الحق والعدل والصواب مدعماً بذلك بالأدلة والبراهين.

خامساً: اظهار الخصم (العدو) بمظهر العجز والتفكك وسوء القيادة والادارة. وقلة العدة والعتاد مع محاولة ايجاد أي ثغرة داخل بلد الخصم كموقف المعارضة والآراء الصحافية (أو حتى اختلاقها) لاستثمارها كتناقض في صفوف العدو والتركيز عليها داخلياً وخارجياً.

سادساً: تسليط الاضواء على مواقف الاصدقاء القدم واظهارها على أنها مواقف تأييد متجددة.

سابعاً: محاولة كسب اصدقاء جدد باستمالة بعضهم للترغيب تارة والوعيد تارة اخرى.

ثامناً: محاولة تحييد المعارضين السابقين والجدد اذا وجدوا.

هذه هي بعض الركائز المهمة التي يعتمد عليها الاعلام الناجح عندما يجد بلده في موقف سياسي وعسكري متأهب... ولكن لو قارنا بين هذه الاسس وبين ما قام ويقوم به الاعلام العراقي فعلياً أثناء أزمة الخليج واحتلال الكويت من جانب العراق لوجدنا النقيض مما كان يفترض ان يكون وبين ما هو ممارس عملياً كما يتضح في ما يلي:

● بالنسبة للفقرة الاولى: نجد ان الاعلام العراقي لا يستند على أي تأييد جماهيري حقيقي وانما يلجأ الى تنظيم مظاهرات موجهة في اماكن محددة ومدروسة معداً لها مسبقاً. (وإلا أين التنظيم الجماهيري العفوي).

● اما الفقرة الثانية: فقد أعلن العراق خلال هذه الازمة على قصرها أنه يواجه نقصاً كبيراً في المواد التموينية والغذائية وعجزاً ظاهراً في المواد الطبية (فأين الاستعدادات لتطمين الجبهة الداخلية؟).

● بالنسبة للفقرة الثالثة: تطالعنا التقارير الواردة من داخل الكويت والعراق ان بعض افراد القوات المسلحة قد تركوا مواقعهم ولجأوا الى دول اخرى علاوة على من تم اعدامهم. (مما يدل على انخفاض الروح المعنوية في الجبهة العسكرية علاوة على التمرد والعصيان).

● الفقرة الرابعة: الاعلام العراقي لم يقدم تبريراً واحداً مقنعاً لغزوه الكويت ولم يستند في ذلك على أي حجة أو برهان واقعي منطقي. بل العكس يتنافى كل ما اقدم عليه العراق مع جميع المواثيق والاعراف الدولية.

● بالنسبة للفقرة الخامسة: لم يستطع الاعلام العراقي ايجاد اي خصم معين ومحدد يستطيع مجابهته بل وجد المجتمع الدولي كله اصبح خصماً له مما اصابه بالذهول وأفقده القدرة على التعقل.

● الفقرة السادسة: لم يجد العراق في صفه إلا فئة ضئيلة استعجلت في قرارها وتسرعت في اتخاذ موقف شاذ ادخلها في احراجات ومتاهات لم تحسب حسابها مسبقاً ولا بد انها ستراجع موقفها وتعود الى حظيرة الحق والمنطق والصواب.

● اما الفقرة السابعة: فقد نال العراق فيها انتكاسة واضحة ولم يكسب فيها اي صديق جديد.

● بالنسبة للفقرة الثامنة: فحتى لو وجدت من السابق فقد اصبحت الان في موقف العداء القاطع من تصرفات العراق.

مما تقدم يتضح ان الاعلام العراقي ممثلا في سلطته الحكومية وقع في الفخ الذي نصب له وحشر نفسه فيه وأصبح يعاني من:

اولا: التخبط وفقدان الرؤيا لواقع الحال.

ثانياً: اليأس والاحباط الكاملين من اي تأييد عربي او دولي (او حتى شعبي لو اتيح للشعب العراقي فرصة التعبير عن حرية الرأي والارادة).

ثالثا: عقدة الذنب والاسقاط (تحميل الآخرين وزر ما اقترفوه انفسهم).

رابعاً: عدم انطباق التكتيك مع الاستراتيجية التي رسموها بدون وعي وادراك كاملين (حساب الحقل لا يساوي حساب البيدر).

هذه العوامل التي وجد الاعلام العراقي نفسه واقعاً فيها ادت به الى الاقدام على اعمال افضل ما يمكن ان توصف به هو الحقد والكراهية واثارة الاشمئزاز.. وما اكثر ما قدم اعلام العراق في هذا الحقل!!. وقد اتحفنا العقل الاعلامي العراقي مؤخراً بما توصل اليه من انجاز واعجاز ـ بالنسبة له ـ في هذه السلسلة من المهازل عندما قام باخراج مسرحية حرق اعلام وتشويه صور زعماء بعض الدول ومن بينهم الملك فهد اعتقاداً منه ان هذا العمل المسرحي سيرفع الحظر عن العراق وسينسف قرارات الامم المتحدة التي تأمر العراق بالخروج من الكويت بدون قيد او شرط. ولكن هيهات!! فلو كانت هذه البدعة العراقية تجلب خيراً او تدفع شراً ولها اي فائدة لكان اول من استفاد منها العرب جميعا وبالاخص الشعب الفلسطيني.

فنحن احق من باب اولى ان نقوم بحرق جميع اعلام وصور حكومة اسرائيل وبذلك نستطيع ان نسترد فلسطين.. ولكنه البعث العراقي الذي يسيطر على العقول المرهقة. فليعلم اعلام العراق وحكومته ان حبنا للملك فهد موقعه داخل القلوب لا يتزحزح ولا تهزه ولا تثيره الحملات الدعائية الزائفة المظللة فهو حب لشخصه نابع من القلب والوجدان. والسعودية اساساً ومن حيث المبدأ لعلم حكومة العراق لا تؤمن بالصور ولا تعطي لها اي اهمية تذكر. كما انها لا تضعها في الشوارع والميادين العامة ولا تقدسها او تجبر الناس على عبادتها كما يفعل الاعلام العراقي. ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اهمس في اذن الاعلام العراقي اذا كان يسمع أو يعي ان اعمالا كهذه لا تلحق اي ضرر بالسعودية لا على المستوى الحكومي ولا على المستوى الشعبي بقدر ما تعود بالضرر والسلبية على العراق نفسه.

فالناس تعرف الفرق بين الاعلام السعودي الواعي لواجبه الوطني والعربي والملتزم بالبعد عن الحقد والكراهية والمهاترات وبين الاعلام العراقي الضليل المتشبث بالاوهام والاحلام والذي اصبح كالغريق الذي يحاول الامساك بحبل النجاة. وكعادته دائما سيترفع الاعلام السعودي والمسؤولون جميعاً عن احراق صور صدام حسين احتراماً لكل ما هو عربي فما ابعد الفرق!!

وانني لعلى ثقة انه نتيجة لما وصل اليه الاعلام العراقي من تخبط سيجد المواطن العربي الذي كان يردد قول الشاعر:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ..
عدوا له من صداقته بد

اقول سيجد كل عربي نفسه مضطراً الى ترديد نفس بيت الشعر السابق ولكن بعد تغيير وتحريف لانكم في العراق انسيتموه عدوه الاول اسرائيل ليصبح البيت كالتالي:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
صديقاً له من عداوته بد
ومن أثار الريح، اقتلعته العاصفة.ـ

د. محمد بن عويض البقمي

البرلمان السوفياتي يحبط محاولة جورباتشوف لاجراء اصلاحات سريعة

موسكو - الوكالات: اجل البرلمان السوفياتي اتخاذ قرارات بشأن اجراءات ترمي الى انقاذ اقتصاد البلاد من الانهيار التام وبشأن ما اذا كان سيعطي الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سلطة تنفيذ الاصلاحات بمرسوم.

وحذر جورباتشوف جلسة برلمانية عاصفة امس الاول من ان البلاد تنزلق نحو ما وصفه بحالة طوارىء سياسية واقتصادية. واضاف قوله انه يجب التوفيق بشكل عاجل بين خطتين متعارضتين لتطبيق اقتصاد السوق.

وقال جورباتشوف: «ان هذا الموقف مملوء بالاخطار» معلناً انه قد يلجأ الى الحكم الرئاسي المباشر لاعادة النظام.

ولكن البرلمان الذي لم يكتمل فيه النصاب القانوني لاتخاذ قرارات اجل حتى غد اجراء اقتراع على القرارات التي ستوسع سلطات جورباتشوف الكبيرة بالفعل خلال فترة الانتقال الى اقتصاد السوق.

وبدا ان نوابا كثيرين يؤيدون جورباتشوف ولكن في نهاية الجلسة انتقد الزعيم السوفياتي استمرار التردد بشأن الاصلاح الاقتصادي. وقال: «نفتقد التصميم على ان نقول بحزم ان هذا يكفي وان من الضروري ان نتخذ قرارات».

ومع تدهور مستويات المعيشة بسرعة وتزايد النقص في السلع الاستهلاكية ظهرت اخيراً علامات اخرى على الفوضى الاقتصادية وانهيار القانون والنظام وقالت صحيفة



الرئيس الفيدرالي لجمهورية روسيا بوريس يلتسين يعانق رئيس ملدوفيا ميرسيا سنيجور امس. وكان يلتسين قد ادخل المستشفى امس الاول لعلاجه من اصابات تلقاها اثر حادث سيارة في موسكو.

«ازفستيا» الحكومية ان انفجاراً هز مبنى يضم ادارة المخابرات السوفياتية في مدينة يناكيوف في اوكرانيا.

وقال مدير دار النشر فياتشيسلاف ليونتييف لراديو موسكو ان صناعة الطباعة السوفياتية ستتوقف في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع لانه لا توجد عملة صعبة كافية لاستيراد امدادات الحبر.

وقد زادت التهديدات بالاضراب عن العمل بما في ذلك في قطاع الطاقة المهم. ونظم عمال المترو في جورجيا اضراباً لمدة يوم واحد ولكنهم وافقوا على استئناف العمل بعد ان وعدت السلطات بزيادة رواتبهم.

وقد دعا بعض نواب البرلمان الى اعلان حالة الطوارىء ولكن جورباتشوف عارض ذلك.

وقال: «اعتقد انه سيكون رد فعل سابقا لاوانه وغير ملائم على الموقف كما لو كنا قد استنفدنا كل ما يمكننا القيام به. وهذا سيعزز المعارضين للبيريسترويكا».

وعارض جورباتشوف ايضاً دعوات الى اجراء تعديل في الحكومة واقالة رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف. ومن جهة اخرى قالت مساعدة لبوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية امس ان يلتسين اصيب بارتجاج في المخ في حادث سيارة وقع له في موسكو امس وامضى الليل في المستشفى.

وكانت تقارير سابقة قد قالت ان يلتسين وهو شخصية رئيسية في الازمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة في الاتحاد السوفياتي لم يصب سوى ببعض الكدمات في الحادث.

ولكن مساعدة بوريس قالت انه من المتوقع ان يغادر المستشفى اليوم وانه في صحة جيدة.

استئناف الحوار القبرصي مرهون بقدرة انقرة واثينا على الحفاظ على التفاهم الذي استجد بينهما

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في اطار المساعي الحثيثة لحل القضية القبرصية برعاية الامم المتحدة، اقترح الامين العام خافيير بيريز ديكولار اجراء جولة جديدة من المحادثات المباشرة بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وزعيم الجالية القبرصية التركية رؤوف دنكطاش.

هذا الاقتراح لقي استجابة فورية من جورج فاسيليو ورؤوف دنكطاش.

لكن الرئيس القبرصي ربط هذه الموافقة بضرورة ان تكون قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية القبرصية اساساً للمحادثات المقترحة بينه وبين دنكطاش. لكن حتى بعد ظهر امس لم يصدر عن الجانب القبرصي التركي في الشطر الشمالي في الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤ ما يدل على موافقة رؤوف دنكطاش على اقتراح خافيير بيريز ديكولار او عدمها.

ويذكر ان الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش وانقرة حملتا بشدة خلال الاسبوع الماضي على الجانب القبرصي اليوناني ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة بسبب موافقة الاخيرة في اجتماع لمجلسها جرى في بروكسيل على تحويل الطلب القبرصي الخاص بالحصول على العضوية الكاملة في مجموعة السوق الى المفوضية العامة لقول كلمتها الفصل فيه. وقد هدد كلاهما باحتمال اقدامها على خرق قرار الامم المتحدة الخاص بمدينة فاروشا في الشطر الشمالي من الجزيرة، وحذرا من احتمال ان تستأنف عملية الاستيطان التركي في المدينة في حالة استمرار مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في تسهيل عملية انضمام قبرص اليها متجاهلة معارضة الجالية القبرصية التركية لهذه الخطوة السياسية.

الجانب القبرصي اليوناني من جانبه رد على التهديد والتحذير الخاصين بفاروشا باحتمال اتخاذ جميع الاجراءات الردعية الضرورية من قبلها لاحباطهما، بما فيها قطع التيار الكهربائي عن الشطر الشمالي للجزيرة.

في الوقت الذي ينتظر اقتراح الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار الرد من قبل زعيم الجالية القبرصية التركية رؤوف دنكطاش يستمر رئيس الجمهورية التركي كنعان ايفرين في زيارته الرسمية الى الشطر الشمالي من قبرص التي بدأها قبل ثلاثة ايام، الامر الذي ينظر اليه المراقبون في اثينا ونيقوسيا على انه مؤشر غير مشجع لنجاح هذا الاقتراح، والمراقبون في العاصمتين لا يعولون كذلك على احتمال ان يطرأ تغيير على هذا المؤشر في المدى المنظور خاصة وان الشطر الشمالي لقبرص بدأ يعد منذ الآن لاستقبال وزير الخارجية التركي علي بوظور الذي من المقرر ان يقوم بزيارة رسمية له بين الاول والثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بهدف اقرار نظام التكامل بين هذا الشطر وتركيا ووضع صياغة ختامية للنظام الجمركي المشترك واصدار جواز سفر موحد.

المؤشرات التي سادت اثينا يوم امس كانت تدل على احتمال الغاء الاجتماع المنتظر في نيويورك بين علي بوظور ووزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس على هامش الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، ما لم تظهر مؤشرات في انقرة ونيقوسيا التركية تدل على احتمال الغاء زيارة بوظور الى الشطر الشمالي لقبرص وموافقة رؤوف دنكطاش على اقتراح خافيير بيريز ديكويلار. وكان هذا الاجتماع قد تقرر في انقرة قبل ثلاثة ايام من قبل اللجنتين التركية واليونانية اللتان اجتمعتا بهدف احياء الحوار التركي اليوناني.

بغض النظر عن موقف الجاليتين القبرصيتين، وهو موقف درج منذ عام ١٩٧٤ على الارتهان لموقفي انقرة واثينا، فان اقتراح الامين العام للامم المتحدة الخاص بقضية قبرص يستمد قوته او ضعفه من الموقفين المنتظر صدورهما من الحكومتين.

ومما لا شك فيه ان استئناف الحوار بين الجاليتين القبرصيتين المتخاصمتين سيترتب على قدرة كل من انقرة واثينا على الحفاظ على القدر من التفاهم الذي توصلتا اليه في الاجتماع بين لجنتي العلاقات الذي لم يمض عليه اكثر من ثلاثة ايام فقط.

موجز

صاقامة علاقات دبلوماسية بين كوريا الجنوبية والاتحاد السوفياتي

سؤول - ق.ن.أ: اعلن امس عن اتفاق كوريا الجنوبية والاتحاد السوفياتي على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما اعتباراً من يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الحالي.

ونقلت وكالة انباء كوريا الجنوبية عن مصادر حكومية كورية وصفتها بانها رفيعة المستوى القول: «ان وزيري خارجية كوريا الجنوبية جوي هوجونج والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيعقدان اجتماعاً مشتركاً في نيويورك في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الحالي على هامش مشاركتهما في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة هناك يعلنان بعده اقامة العلاقات الدبلوماسية فيما بينهما وتوقعت هذه المصادر ان تقوم الحكومتان الكورية والسوفياتية بتوقيع بروتوكول خاص باقامة العلاقات بين البلدين في وقت لاحق وكان وزير الخارجية السوفياتي قد ابلغ حكومة كوريا الشمالية رسمياً خلال زيارة قام بها في مطلع الشهر الحالي لبيونج يانج رغبة بلاده في اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين كوريا الجنوبية.

تبادل اطلاق النار بين الهند وباكستان

نيودلهي - ق.ن.أ: ذكر امس ان تبادلاً لاطلاق النار حدث امس الاول بين القوات الهندية والباكستانية عبر الخط الفاصل بين البلدين في قطاع «مشهال» بوادي كشمير ونسبت وكالة «برس ترست» الهندية الى مصادر وزارة الدفاع في الهند قولها ان القوات الباكستانية قصفت المواقع والقرى الهندية بالمدفعية والاسلحة الرشاشة الا انه لم تتوفر بعد انباء عن الخسائر في الارواح في الجانبين.

ناميبيا تصبح العضو الخمسين في الكومنولث

هاراري - ر: اختتم مؤتمر الاتحاد البرلماني للكومنولث يوم الجمعة الماضي بانضمام دولة ناميبيا المستقلة حديثاً الى المنظمة لتصبح العضو الخمسين.

وناقش المؤتمر السادس والثلاثون للاتحاد البرلماني للكومنولث الذي استمر اسبوعاً عدداً من القضايا اهمها الاسراع بازالة نظام العزل العنصري المعمول به في جنوب افريقيا وحث زيفانيا كاميتا نائب رئيس الجمعية الوطنية في ناميبيا الكومنولث على ايفاد فريق لدراسة الاوضاع في جنوب افريقيا. وقال كاميتا: «يجب ان ندرك اننا نتعامل مع ارواح لا مجرد السياسة». وهي اشارة الى معارك فئوية في الآونة الاخيرة بين جماعات متناحرة من السود في جنوب افريقيا اودت بحياة نحو ٨٠٠ شخص وقال نولان ماكومبي رئيس الاتحاد البرلماني للكومنولث وهو من زيمبابوي في الحفل الختامي انه يجب على الكومنولث ان يواصل الضغوط السياسية والاقتصادية والمعنوية على جنوب افريقيا حتى تلغي نظام العزل العنصري.

مقتل ١٥ من التاميل على الاقل

كولومبو - ا.ف.ب: اعلن ناطق باسم الجيش امس ان ١٥ مدنياً من التاميل على الاقل قتلوا ليل الجمعة - السبت شرق سريلانكا على يد عناصر مسلحة يرجح ان يكونوا من المسلمين. وافاد الناطق ان المدنيين التاميل قتلوا بالاسلحة الاوتوماتيكية والسلاح الابيض في منطقة باتيكالوا. من جهة اخرى اضاف الناطق ان متمردين انفصاليين من نمور تحرير ايلام تاميل قتلوا امس تسعة جنود خلال كمين عند حدود منطقتي بولونارو وباتيكالوا (شرق البلاد).

واشنطن توافق على تصدير مكونات صواريخ الى البرازيل

واشنطن - الوكالات: كشف مسؤولون النقاب عن ان الحكومة الامريكية قررت المضي قدماً في تصدير مكونات صواريخ الى البرازيل على الرغم من مخاوف اعربت عنها وزارة الدفاع الامريكية بشأن انتشار الصواريخ. وقال المسؤولون امس الاول انه تم السماح بتصدير سبعة اغلفة خارجية لصواريخ برازيلية قامت شركة امريكية بمعالجتها حرارياً لتجنب توتر العلاقات الامريكية - البرازيلية.

ثاتشر تلمح الى ترشيح نفسها لرئاسة الوزراء للمرة الرابعة

زوريخ - ر: لمحت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر مرة اخرى الى انها تعتزم خوض الانتخابات العامة القادمة سعياً الى الفوز برئاسة الوزراء للمرة الرابعة وهو امر لم يسبق له مثيل. فعلى مائدة غداء في سويسرا قالت ثاتشر لهانز كونزي رئيس كانتون زوريخ للمرة الرابعة «لم افعلها سوى ثلاث مرات ولكني سأبذل قصارى جهدي لاحذو حذوك».

المانيا الواحدة الجديدة .. مشاكل ضخمة لشركائها في المجموعة الاوروبية

بروكسل - دبا - تثير فكرة المانيا الموحدة الخوف والقلق منذ البداية بالنسبة لكثير من دول المجموعة الاوروبية.

ففي نهاية سنة ١٩٨٩ قام الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران برحلة توضيحية الى موسكو لمحاولة اقناع السوفيات بمعارضة الوحدة وانتقدت كل من ايطاليا وهولندا خطة المستشار الالماني هيلموت كول ذات النقاط العشر لتوحيد (الالمانيتين).

وفي الوقت نفسه اصبحت المناقشات داخل المجموعة الاوروبية اكثر موضوعية بصورة واضحة ولكن (فكرة) المانيا الموحدة الجديدة ظلت تثير، من تحت نعومة الرطانة الدبلوماسية الهادئة، مشاكل ضخمة بالنسبة لكثير من الدول الاوروبية.

ولا يمتد مثل هذا القلق الكبير الى جيران المجموعة الاوروبية كما هو الحال عند كثير من الالمان من ان تنوء بون باعباء التكاليف التي تتطلبها المانيا الشرقية ولكن هذه الدول ترى خطرا في ان تصبح المانيا على المدى الطويل مركز الثقل بين المحيط الاطلنطي وجبال الاورال بعد ان تصبح دولة قوية ومستقلة.

ولهذا السبب فان معظم الاعضاء البارزين في المجموعة الاوروبية باستثناء بريطانيا يلحون على التعجيل بعملية تكامل المجموعة وذلك لربط الالمان بصورة اوثق داخل الاطار السياسي للمجموعة الاوروبية ونقل حقوق السيادة الى بروكسل.

وتمثل المانيا الغربية حالياً ربع الناتج الاجمالي الداخلي للمجموعة الاوروبية. اذ ان نصيب المانيا سوف يصل الى نحو ١,١٥ تريليون وحدة نقد اوروبية من الناتج الاجمالي الداخلي للمجموعة الاوروبية المتوقع ان يصل الى نحو ٤,٧ تريليون وحدة نقد اوروبية في سنة ١٩٩٠.

وسوف يصل الناتج الاجمالي الداخلي لالمانيا الموحدة في المستقبل، على اساس نجاح عملية التكامل بين دولتي المانيا، الى نحو ثلاثين في المائة من مجموع الناتج الاجمالي الداخلي للمجموعة الاوروبية ويمكن ان تصل القدرة الانتاجية لالمانيا الواحدة في مدى سنوات قليلة الى ضعف القدرة الانتاجية تقريبا لفرنسا وبريطانيا.

وقال احد الدبلوماسيين في بروكسل مشيرا الى حقيقة ان بون لم تطلب مزيدا من المقاعد في البرلمان الاوروبي واللجنة الاوروبية او ان يكون لها صوت اقوى في المجلس الوزاري للمجموعة الاوروبية: ان الالمان احسنوا التصرف حتى الآن.

الا ان كثيرا من المراقبين في بروكسل يخشون من انه عندما يتم اندماج المانيا الشرقية تماما فان من الممكن ان تبدأ «المانيا الاضخم» في التقدم بمثل هذه الطلبات. ويقول احد الدبلوماسيين: «ان هناك احتمالات كثيرة للنزاع في هذا الصدد».

وقد كان جاك ديلور، مفوض المجموعة الاوروبية الذي يتمتع ببعد نظر سياسي، واحدا من اوائل السياسيين الاوروبيين الذين ساندوا وحدة المانيا ولكنه حث في الوقت نفسه على التعجيل بعملية الاتحاد الاوروبي الغربي في مجالات الاقتصاد والعملة والسياسة.

ويعتبر هذا الهدف السياسي في نظر الكثيرين اهم الشروط المسبقة لقبول الشعوب للوحدة الالمانية. وينظر اعضاء المجموعة الاوروبية الآخرون بالفعل بارتياب واستنكار الى تحفظ بون الملحوظ خلال الاسابيع الاخيرة ازاء مسألة الوحدة الاقتصادية الاوروبية.

وفي الوقت نفسه سوف يكون لحجم الديون الضخم الذي تخصصه المانيا الغربية لمساعدة المانيا الشرقية بالاضافة الى بعض المشاكل الاخرى ستكون لها آثار بعيدة المدى داخل المجموعة الاوروبية.

وتقول مصادر عليمة في بروكسل ان الحسابات التقريبية لمثل هذه المشاكل مثل البطالة وعجز الميزانية والضغوط التضخمية تعتبرها مشكلة المانية في تسعين في المائة منها وعشرة في المائة فقط منها يعتبر قضية خاصة بالمجموعة الاوروبية. ولكن كل واحد يرتبط بالنظام النقدي الاوروبي يمكن ان يجد نفسه متأثرا بها بصورة مباشرة.

تفادياً للازمات الاقليمية مستقبلاً

ايطاليا تدعو لانعقاد مؤتمر للتعاون في المتوسط

روما: «الشرق الأوسط»
من مدحت مقار

على لسان وزير الخارجية الايطالي جاني دي ميكيليس، وجهت ايطاليا اخيراً دعوة ضمنية الى بلدان حوض البحر المتوسط لعقد مؤتمر اقليمي لـ «الامن والتعاون في المتوسط» ينظم على غرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يعقد دورياً في العاصمة الفنلندية هلسنكي. ويتعلق الاقتراح الذي سيطرحه وزير الخارجية على الحكومة في القريب العاجل بانشاء جهاز اقليمي جديد ذي صلاحيات دولية يقف عقبة في وجه تفجر ازمات مفاجئة كازمة الخليج وغيرها ويساعد على ايجاد حلول سريعة لها بالتنسيق بين دول الاقليم.

وكان دي ميكيليس يتحدث في مدينة باليرمو عاصمة اقليم صقلية الجنوبي الاقرب الى شمال افريقيا بمناسبة الاتفاق على برنامج للتوسع في الارسال الاعلامي بالاتفاق بين البلدان المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في العاصمة الايطالية ان الخطوات العملية الاولى لجهاز المشاورات الاقليمية المقترح سوف تتخذ بدءاً من مطلع توطئة للشروع في الاجراءات الاولى لطرح الاقتراح على مستوى دول الاقليم.

وفي حديثه ذكر وزير الخارجية بان الاشارة الاولى الى محفل من هذا النوع انما تعود الى رئيس الوزراء الاسبق المعروف الدو مورو، وذلك حين لفت الانظار في وقت يعود الى السبعينات الى الاهمية الفائقة لاكساب مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بعداً اقليمياً جديداً عن طريق انشاء هيئة مختصة تنظر في شؤون بلدان البحر المتوسط وحل ازماتها.

وفي نفس المناسبة كشف الوزير الايطالي عن ان بلاده بوصفها رئيساً للدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة تعتزم ان تعرض على المجموعة اقتراحاً يقضي بان تخصص البلدان الاثني عشر الاعضاء فيها اعتباراً من نهاية عام ١٩٩٢، ما لا يقل عن ١,١ في المائة من اجمالي ناتجها القومي مجتمعة لاهداف التعاون والتنمية على نطاق بلدان العالم الثالث.

وتشير الحسابات التقريبية الى ان اقرار مثل هذا الاقتراح يعني حصول بلدان شمال افريقيا على ما يصل الى ١٢ مليار دولار كمنح ومساعدات من المجموعة الاقتصادية الاوروبية وحدها، وبمعزل عن اية اتفاقيات في اطار الجهاز الاقليمي المقترح للمتوسط.

والمح وزير الخارجية من موقعه الوثيق الصلة بمجريات الامور في الشرق الاوسط الى ان الهيئة التي يدعو الى انشائها بالتنسيق بين جميع الدول المطلة على المتوسط والتي لم يحددها اسماً، من المقدر ان تستعيض عن الحاجة الى عقد مؤتمرات دولية للبحث في سبل حسم مشكلة الشرق الاوسط وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية.

واضاف ان المقترحات التي ستدرج للمناقشة في ظل الجهاز الجديد سوف تتضمن بالتأكيد امكانية تشكيل تحالف عسكري على نسق حلف الناتو، فيما بين دول المتوسط.

ومن جهة ثانية اعرب دي ميكيليس عن تأييده «المعنوي» للمبادرة التي كشف عنها رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي في مطلع الاسبوع لتخصيص مقعد خاص في مجلس الامن الدولي بمقر الامم المتحدة في نيويورك لممثل واحد ينوب عن الدول الاثني عشرة الاعضاء في السوق المشتركة. وقال ان المقعد الذي سيستعاض به عن مقعدي الممثلين الدائمين في عضوية المجلس اللذين تشغلهما بريطانيا وفرنسا حالياً، من شأنه ان يخلي مقعداً لليابان كعضو خامس في المجلس الذي تنص لائحته التأسيسية على شغل خمسة مقاعد فقط لاعضاء دائمين.



نزيف النقاط في الزمالك مستمر

ألغى الحكم هدفاً صحيحاً للكروم فأفلت الزمالك من الهزيمة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

واصل الزمالك عادته الغريبة عدم الفوز خارج ملعبه.. فتعادل أمس الأول دون اهداف في الاسكندرية مع الكروم ـ الصاعد من الدرجة الثانية ـ في مباراة عجيبة.. كان الكروم خلالها هو الفريق الاحسن والاكثر سيادة وامتلاكاً للكرة وهجوماً واضاعة للفرص.. ولولا براعة ايمن طاهر حارس مرمى الزمالك وعدم توفيق الحكم محمد داود في الغاء هدف صحيح للكروم سجله محمد فؤاد في الدقيقة الثامنة لحقق الكروم فوزاً غالياً.. وبذلك فقد الزمالك نقطة هامة في صراعه في بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم.. وكان قد خسر نقطتين اخريين في الاسبوع الاول بهزيمته ١/صفر امام المنيا في المنيا.. ووضح ان الفريق يمر بمرحلة عدم توازن بعدما انقسم لاعبوه الى ٣ جبهات داخل الملعب.. الاولى تضم النجوم الدوليين وعددهم سبعة والثانية تضم النجوم القادمين من الاندية الاخرى وعددهم ثلاثة.. والاخيرة تضم لاعبي الزمالك غير الدوليين.. ولا يزال الانسجام غير متوافر بين الجبهات الثلاث ازاء قلة المران الجماعي في المرحلة السابقة.

اختفى النجوم جمال عبد الحميد وحمادة عبد اللطيف واسماعيل يوسف في مواجهة ممدوح دهب ومحمد العمدة ومحمد فؤاد لاعبي الكروم المغمورين.. ووضح الاثر السلبي لغياب لاعبي الزمالك الغاضبين احمد رمزي الظهير الايسر الدولي الذي احتج على تغييره في مباراة اسوان.. فوقع عليه مدربه البرازيلي كارلوس غرامة مالية وتفاقمت الامور بينهما واحتجب رمزي عن المباراتين الاخيرتين.. وكذلك الجناح الجديد مصطفى نجم المنتقل حديثاً من الاتحاد الذي استبعده كارلوس من التشكيل الاساسي للفريق حتى الآن.

وفي القاهرة عجز الترسانة عن الحفاظ على اول فوز له هذا الموسم في مباراته مع المقاولون العرب.. تقدم بهدف لجمال عبد الحليم في الدقيقة ١٢ واحتفظ بتقدمه ٧٨ دقيقة ثم سقط امام ضغط المقاولون المتتالي في الدقيقة الاخيرة.. وتعادلا ١/١ بهدف سجله اشرف الموجي من ضربة رأس قوية قبل صفارة النهاية.. وحقق جمهورية شبين بملعبه في شبين الكوم فوزه الثاني هذا الموسم على حساب السويس ١/٢.. سجل مصطفى مقشط هدفي فريقه في الشوط الاول وسجل حسام كمال هدف الشرف للسويس قبل نهاية المباراة بتسع دقائق.. وفي بورسعيد لم يجد المريخ ادنى صعوبة في الفوز على اسوان ٢/صفر سجلهما قاصد فاروق ووليد الكاس.. وقدم الاخير مباراة ممتازة تؤهله لاحتلال مكان ثابت في منتخب مصر في المرحلة المقبلة، وقد تأجل لقاء السكة والاسماعيلي لعدم وجود ملعب صالح لاقامته.

بينما تقام اليوم ٤ مباريات اقواها الاهلي مع المصري في القاهرة.. ولو فاز الاهلي يرتفع رصيده الى ٦ نقاط مثل الاسماعيلي والمقاولون ولكن فارق اهداف الاهلي افضل فيتصدر الدوري لأول مرة هذا الموسم.. كما يلتقي في الاسكندرية الاوليمبي مع الاتحاد وفي بور سعيد بور فؤاد مع المنيا وفي المنصورة يلتقي المنصورة مع المحلة.

● حقق ناشئو الاسماعيلي تحت ١٦ سنة فوزاً غالياً على منتخب الامارات الذي يستعد حالياً لتصفيات كأس العالم.. فاز الاسماعيلي بملعبه ١/صفر سجله الناشيء وائل عبد العزيز ورد الاسماعيلي الاعتبار لمنتخب مصر الذي سبق له الهزيمة امام منتخب الامارات مرتين ١/صفر و٢/صفر.. وكذلك لجاره نادي القناة الذي انهزم من الامارات ٣/صفر.

يلتقي منتخب الامارات اليوم مع المقاولون العرب في القاهرة ثم يلعب مع الزمالك والترسانة يومي ٢٥ و٢٩ سبتمبر (ايلول) الجاري في ملعب الزمالك.. ويختتم مبارياته مع الاهلي اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● تنطلق اليوم بطولة هليوبوليس الدولية للاسكواش والتي يصل مجموع جوائزها الى ١٤ الف دولار.. يشارك في البطولة ٣٢ لاعباً بينهم ٢٤ اختارهم الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين و٨ من المؤهلين عن طريق الادوار التمهيدية التي انتهت امس. وتشمل قائمة المصنفين جمال الامير ومجدي سعد وعاطف خليفة ومحسن الجزيري واحمد محمد وجمال عواضي وناصر زهران وعبد الحميد عارف ووجدي البطران ومحمد المنشاوي وعلاء علوبة وامير وجيه واحمد طاهر ومحمد ابراهيم وخالد صبحي وطارق عبد العزيز. وتشمل قائمة الاجانب نيكوس موستروفيس من اليونان واريك فان ديريلوم من بلجيكا وجوليمان بوينتيان من فنلندا وميشيل خان من باكستان ودين واتسون من انجلترا وهنري كامبان من انجلترا ومحجوب راباني من باكستان وهانو ياسكاري من فنلندا.

● اختلف المرشحون على رئاسة نادي الزمالك مع مديرية الشباب والرياضة بالجيزة حول النصاب القانوني لاكتمال الجمعية العمومية وذلك بعد ان حددته المديرية بألفي عضو بينما طالب المرشحون بتطبيق نص القانون الذي يشترط لاكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية التي لا يزيد عدد اعضائها على عشرين الف عضو بألف وخمسمائة عضو.. جاء هذا الاختلاف خلال الندوة التي عقدها المرشحون لرئاسة نادي الزمالك المهندس حسن عامر والمهندس نور الدالي والعميد احمد عفت مساء الخميس الماضي بينما لم يحضرها المرشح الرابع المستشار ابراهيم فهمي الذي ينوي الاعتذار عن الترشيح اليوم.. وتم عرض المشكلة على الشؤون القانونية بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة لابداء الرأي الحاسم اليوم.

● اتهم يوسف زين رئيس جهاز الرياضة اتحاد كرة القدم بانه وراء حالة الافلاس التي تعاني منها الاندية حالياً باعلانه نظام الاحتراف المفاجيء مما جعل الاندية تنفق ببذخ على لاعبيها لارضائهم دون الاستعداد لتغطية هذه المصروفات.. وقال زين ان الاعانات التي يصرفها جهاز الرياضة للاندية هي لبناء وصيانة المنشآت الرياضية والاعداد للبطولات الدولية والقارية وليست للصرف على اللاعبين المحترفين.

● عقد محمود سعد مدرب المنتخب الاوليمبي لكرة القدم اجتماعاً بالجهاز المعاون المكون من مصطفى عبده المدرب المساعد وحسن مختار مدرب حراس المرمى لاستعراض حالة اللاعبين على ضوء مباريات الدوري العام ومسابقة ٢١ سنة لاختيار الفريق الذي سيدخل معسكراً مغلقاً من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وحتى موعد السفر الى اليونان يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) للقاء منتخبها الاوليمبي يوم ٩ اكتوبر (تشرين الاول). على صعيد آخر ارسل اتحاد كرة القدم برقيات الى اتحادات النمسا والمغرب وتونس ونيجيريا للاتفاق على لعب عدة مباريات ودية مع منتخباتها الاوليمبية.. كما سيلعب المنتخب الاوليمبي المصري في اطار استعداداته مباراة مع الفريق المصري يوم ٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل واخرى مع المنتخب العسكري يوم ٥ اكتوبر (تشرين الاول).

الخطيب يضع النقط على الحروف:

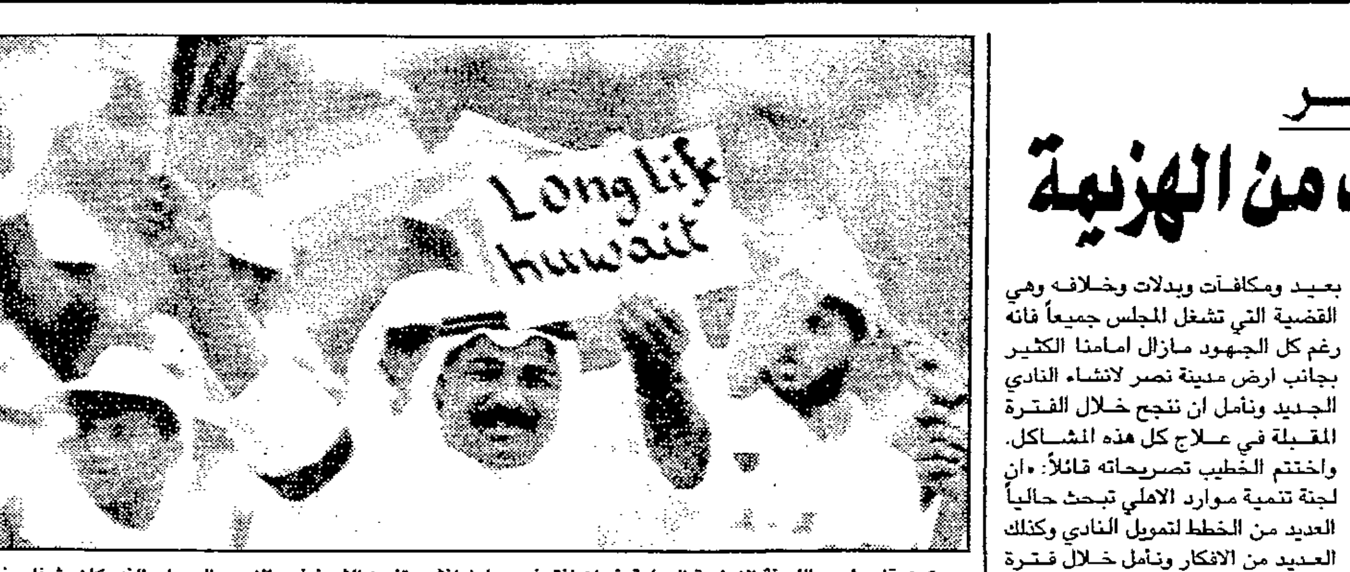
● صرح محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادي الاهلي بان مشكلة حسام وابراهيم حسن مع نادي باوك اليوناني قد انتهت اخيراً بعد اتصالات تمت معه ومع المسؤولين بالنادي واللاعبين وتفهم الجميع للموقف والظروف وخاصة اللاعبين وعلماً ان نظام الاحتراف لا يعرف المجاملات وبالتالي فانهما مستمران باليونان ولن يعودا للقاهرة حتى اخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل كما تردد ونأمل ان تكون هذه هي آخر مشاكل لهما.

واضاف الخطيب ان مجلس ادارة الاهلي قرر ايضاً عدم قيد طارق سليمان لاعب المنتخب الوطني والنادي المصري رغم انه طلب الانضمام للاهلي ورغم انه لاعب جيد وذلك من واقع ان يستمر مع نادي المصري وجمهور بورسعيد على افضل حال ولهذا رفضنا قيد طارق وجاء القرار بالاجماع وبالتالي فانه يستطيع ان يلعب في اي مكان الا الاهلي وقررنا قيد صديق الجمال ليكون اللاعب رقم ٢٤ والاخير في القائمة بعد احمد شوبير الذي تم قيده قبل ان يصلنا برقية من ايفرتون الانجليزي بصعوبة استخراج تصريح العمل له واعتقد ان شوبير مكسب كبير للاهلي مع الكابتن ثابت البطل وليس هناك اية مشاكل في عودته. واضاف الخطيب ان المشكلة الرئيسية التي تواجه الاهلي هي الظروف المالية الصعبة وخاصة بعد الغاء عقد شوبير وعدم وصول باقي مستحقات حسام وابراهيم حسن باليونان وهاني رمزي بسويسرا.. وعدم وجود ايرادات في مباريات الدوري وكذلك قلة الايرادات العامة بجوار المصروفات الباهظة والتزاماتنا مع الفرق المختلفة من شكل بعيد ومكافآت وبدلات وخلافه وهي القضية التي تشغل المجلس جميعاً فانه رغم كل الجهود مازال امامنا الكثير بجانب ارض مدينة نصر لانشاء النادي الجديد ونأمل ان ننجح خلال الفترة المقبلة في علاج كل هذه المشاكل. واختتم الخطيب تصريحاته قائلاً: «ان لجنة تنمية موارد الاهلي تبحث حالياً العديد من الخطط لتمويل النادي وكذلك العديد من الافكار ونأمل خلال فترة وجيزة ان يتحقق كل ذلك بما يضمن استمرار النادي الاهلي العريق في رسالته الهامة.

محمود الخطيب



احمد شوبير



كين: قام رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انتونيو سامارانش بتأبين الشيخ فهد الاحمد الصباح الذي كان يشغل منصب رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي والذي قتل اثناء الغزو العراقي لبلاده. وقال سامارانش عشية افتتاح دورة الالعاب الآسيوية في بكين «اعتقد وامل بان يكون نجاح دورة الالعاب الآسيوية افضل تأبين تستطيعون تقديمه... للشيخ فهد الاحمد الصباح». وكان المجلس قد قرر يوم الخميس باغلبية ٢٧ عضوا مقابل اعتراض ثلاثة على منع العراق من الاشتراك في الدورة.
في الصورة رياضيون كويتيون يهتفون بحياة بلادهم في حفل الافتتاح.

ايران تعترض على سير فتاة بملابس قصيرة امام بعثتها الرياضية

بكين ـ ر: تقدم البعثة الرياضية الايرانية داخل ستاد الالعاب الآسيوية رجل يرتدي ملابس بيضاء محتشمة امس السبت بعد ان اعترضت البعثة على ان تقوم بدوره امرأة ترتدي ملابس قصيرة تحمل لوحة عليها اسم البعثة.

وتقدمت الفتيات الصينيات اللاتي ارتدين ملابس بيضاء قصيرة ومحبوكة باقي البعثات المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية. وتشارك في الدورة ٣٧ بعثة رياضية.

وقد اقنع مسؤولو البعثة الايرانية التي اعترضت على السير خلف المرأة لاسباب دينية منظمي الدورة باستثناء ايران.

وسارت النساء الايرانيات عضوات فريق الرماية في طابور العرض وقد ارتدين ملابس سوداء سابغة من الرأس للقدمين.

استراليا تفوز على الارجنتين وتصل لنهائي بطولة كأس ديفز للتنس

سيدني ـ د. ا. ب: تقدمت استراليا بجدارة على الارجنتين ٣ ـ صفر امس السبت في سيدني لتضمن الوصول الى نهائي بطولة كأس ديفز للتنس للرجال لهذا العام.

وقد انتزعت استراليا النقطة الثالثة الحاسمة من مباراة مثيرة للزوجي استمرت خمس مجموعات فاز خلالها مارك كراتسمان ودارن كاهيل على خافيير فرانا وكريستيان مينيوس ٦/٣ و٦/٧ و٦/٧ و٦/٤ و١٣/١٥.

وكان بات كاش قد حقق فوزا ساحقا على البرتو مانشيني ٦/١ و٦/١ و٦/٢ في حين فاز والي ماسور على مارتن جايتي ٦/٣ و٦/٧ و٦/٤ و٦/صفر و٦/٢ وذلك في مباراتي فردي الرجال اللتين اقيمتا يوم الجمعة الماضي.

وسوف تلتقي استراليا مع الفائز من لقاء النمسا والولايات المتحدة في النهائي ويذكر ان النمسا والولايات المتحدة كانتا متعادلتين في فيينا ١/١ عقب مباراتي الفردي اللتين اقيمتا يوم الجمعة الماضي.


يوم الوطن .. ويوم الفداء
ياخادم الحرمين الشريفين
إيماناً بالله ثم قيادتكم الرشيدة ووفاء لخدماتكم الجليلة
لهذا الوطن وتقديراً لموقفكم الشجاع تجاه المعتدين ...
.. بكل المشاعر الصادقة نرفع إليكم تهانينا وتأييدنا الكامل لكم
وإلى ولي عهدكم الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
بمناسبة اليوم الوطني لمملكتنا الحبيبة
ونعاهدكم على بذل النفس والنفيس حماية لمقدساتنا وتراب أرضنا الطاهر.
MAHMOOD MS SAEED
محمود سعيد

أبيض و اسود — سنة حلوة... كيف؟

اليوم أنهي السنة العاشرة من عمري. كل الذين يعرفون الموعد رحلوا وبقيت أمي وابي والعم أيوب ليهتفوا: سنة حلوة يا جميل.

سنة حلوة ؟

كيف والنيران تحرق الاخضر واليابس ولائحة الاطفال اليتامى والمشردين تمتد وتتوسع والات الموت والدمار تهدر وحفارو القبور لا يتعبون؟

سنة حلوة ؟

كيف وابي الذي فقد كل شيء في لبنان بات مضطراً لأن يحيل عمي وعائلته الذين فقدوا كل شيء في افريقيا؟

كيف وخالي الذي كان يمطرني بالهدايا في مواسم الاعياد والامتحانات المدرسية ترك كل ما يملكه في الكويت وهرب الى لبنان ليصبح زبوناً دائماً عند الاطباء؟

كيف والامراض التي كنت لا اعرف عنها شيئاً تحاصرنا من كل جهة: الكوليرا والايدز والسل والملاريا و... الجوع الذي قتل جاراً لنا عجز عن تامين الخبز لأولاده؟

كيف والوطن الام يموت واوطاننا الاخرى يسكنها الرعب وتحاصرها الكوابيس ويذلها الاشقاء وأبناء العمومة؟

سنة حلوة ؟

آه ما اقسى الاحلام تعصى على الطفولة وتتمرد على البراءة... آه ما اغبانا حين نصدق انه لاتزال عندنا مواسم اعياد نمارس فيها الفرح الذي نسيناه..

آه كم هو موجع ظلم ذوي القربى هنا وهناك وفي كل مكان.

حكاية لنادين (٣٧)

منذ ان بدأت عملي الصحافي، يا نادين، وكنت في السادسة عشرة، تجنبت الدخول في معارك جانبية سواء في علاقاتي الشخصية او في ميدان العمل ذاته. وكنت ولاأزال اسخر من الرأي القائل، ان من لا اعداء له هو مثل الماء من غير طعم ولا لون ولا رائحة!

وكنت ولاأزال احن الى عملي السابق ولا احاول «الكفاح» من اجل احتلال مركز اعلى، لا خوفاً او جبناً او كسلاً، بل لانني كنت اعشق العمل الذي اقوم به.

واذكر، يا نادين، انه عندما صدر قرار ترقيتي من مصحح للبروفات الى محرر للاخبار الاولية في جريدة «النهار» حزنت وتألمت، ثم مالبثت ان اعتدت على الجو مع بقاء شيء ما في داخلي يشدني الى الوظيفة السابقة ويجعلني اتردد باستمرار على غرفة تصحيح البروفات لأشارك زملائي في عملهم.

وعندما استقلت من «النهار» وانتقلت الى جريدة اخرى سكرتيراً للتحرير وانا مازال في الرابعة والعشرين انهالت عليّ التهاني على اعتبار انني وصلت الى هذا المنصب الرفيع في سن مبكرة.

وبرغم ذلك فقد بقي في اعماقي حنين الى العمل الذي بدأت به حياتي الصحافية وكنت في اكثر الاحيان اساعد في تصحيح البروفات واشارك محرر الاخبار الدولية في عمله وانا اشعر بارتياح عظيم.

وفي احد الايام وصلت الى مقر عملي فوجدت على مكتبي مذكرة من صاحب الجريدة يبلغني فيها ان جميع المحررين، وكان عددهم آنذاك خمسة، مرضى، وأن الجريدة يجب ان تصدر في الموعد المحدد. ولم ينس صاحب الجريدة ان ينهي مذكرته بعبارة: «دبر حالك».

ودبرت حالي، يا نادين، وغطست في الشغل و شعرت بسعادة عارمة وانا اتنقل بين مكتبي وغرفة الصف والتبويب لأشرف على انهاء العدد المؤلف من ست صفحات.

وكانت سعادتي وانا احرر الاخبار الدولية وأعمد الى تصحيح بروفاتها، أكبر منها وانا اصدر الصفحة الاولى باعتبارها جزءاً من عملي اليومي كسكرتير للتحرير.

وفي اليوم التالي اتصل بي صاحب الجريدة ليشكرني ويقول ضاحكاً: «تجربة الامس كانت ناجحة للغاية. مارأيك لو تستغني عن جميع المحررين لتصدر الجريدة وحدك؟»

وسقى الله تلك الايام يا نادين.

عدلي الحاج

تأجيل معرض الشرق الاوسط للفن التشكيلي

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن امس عن تأجيل المعرض الاول للفنون التشكيلية الذي كان من المقرر ان يفتتحه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، وتنظمه جريدة «الشرق الاوسط» بالتعاون مع المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة، بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكرة الستين، الذي يصادف اليوم (الاحد).

المعرض الذي تأجل حتى اشعار اخر يتم الاعلان عنه فيما بعد، يشترك فيه اكثر من اربعين فنانا وفنانة من المملكة العربية السعودية والعرب المقيمين في المملكة، وتعرض فيه اعمال فنية تشكيلية تتناول موضوعا رئيسيا واحدا هو مناسبة تأسيس كيان للمملكة الكبير، مع تناول احداث الساعة التي تعيشها منطقة الخليج العربي نتيجة للغزو العراقي الغاشم للكويت ضمن هذا الاطار.

فعاليات الندوة الطبية تبدأ اليوم بجامعة الملك سعود

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

برعاية الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لطب العيون تبدأ اليوم الاحد في كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض فعاليات الندوة الطبية الكبرى التي تستمر يومين ويشارك فيها اساتذة في طب العيون من كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واليابان بالاضافة الى اطباء العيون بكلية الطب ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض ومستشفى المغربي للعيون بجدة والاطباء اعضاء الجمعية السعودية لطب العيون الذين ساهموا في كلية الطب في التنظيم لها.

واوضح الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز ان جدول اعمال هذه الندوة سيناقش اوراقاً علمية مهمة يصل عددها الى ٤٦ ورقة تغطي مختلف جوانب موضوعاتها الرئيسية (التهاب العينين).

واكد الامير ان هذه الندوة تأتي في اطار برنامج التعليم الطبي المستمر وتهدف الى تزويد اطباء العيون بالمعرفة الجديدة والمتطورة عن امراض التهاب العينين والطرق المستحدثة عالمياً للتشخيص ومعالجة المصابين بها.

الاذاعة والتلفزيون ينتهيان من اعداد مخططات دورة اكتوبر

الدوحة - مكتب الخليج «الشرق الاوسط»

انتهت لجنتا الاذاعة والتلفزيون في دولة قطر من اعداد مخططات البرامج خلال دورة اكتوبر (تشرين الاول) القادم والتي من المقرر استمرارها حتى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المخططات موجودة امام الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الاعلام والثقافة لاعتمادها.

الفرحة والبراءة على وجوه الصغار

مجموعة من الاطفال السعوديين يمرحون في مياه «شاطئ نصف القمر» في المنطقة الشرقية السعودية المطلة على الخليج العربي، ويزيد من فرحتهم حلول «اليوم الوطني» للمملكة العربية السعودية اليوم. (أ.ب.)





عبد الله محمد الزيد — بي نظير بوتو — آلن جيلبرت

● الدكتور عبد الله محمد الزيد المدير العام للتعليم في المنطقة الغربية بالسعودية قام بزيارات تفقدية لمدارس المنطقة لمتابعة الاستعدادات مع بداية العام الدراسي.

● الامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس الدراسات الاستراتيجية في السعودية انهى دورة تدريبية في الدفاع المدني بعد ان تطوع لذلك.

● الدكتور مصطفى جلال استاذ الاحصاء في كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد بعد ان قضى اجازته خارج المملكة.

● د. عاكف المغربي المدير الطبي لمستشفى المغربي للعيون بجدة توجه الى الرياض للاشتراك في الندوة الطبية التي تنظمها جامعة الملك سعود بالتعاون مع الجمعية السعودية لطب العيون حول امراض التهابات العيون.

● عبد الرحمن الحيسنان الملحق الثقافي السعودي باليمن، وصل الى الرياض في مهمة تتعلق بعمله..

● عبد الوهاب بغدادي نائب المدير العام بمتحف عجائب البعد الثالث في جدة، ومحمد سلام مدير التسويق يغادران الى النمسا لحضور معرض فوتوكونيا للسمعيات والبصريات، والاطلاع على احدث اجهزة العرض التي انتجتها الشركات المتخصصة في هذا المجال.

● بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة احتفلت بالذكرى الثانية لميلاد ابنها بيلوال في كراتشي. وحضرت الحفل ابنتها بختوار البالغة من العمر عاما واحدا والتي وضعتها بي نظير وهي رئيسة وزراء مسجلة سابقة بذلك في عالم السياسة.

● آلن جيلبرت المستشار الجديد للشؤون الاعلامية والثقافية بسفارة الولايات المتحدة الامريكية، باشر مسؤولياته خلفا للمستشار السابق فرانك ستروفاس..

وكان جيلبرت قد التحق بالسلك الدبلوماسي الامريكي في عام ١٩٦٤م وعمل في كل من ايران وباكستان ومالي ومصر وواشنطن..

● الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري استأنف نشاطه أمس بعد تمام شفائه من الحادث الذي تعرض له منذ اسبوعين حيث التقى باعضاء مكتبه لاستعراض التحرك الدبلوماسي المصري للمرحلة القادمة على كل الاصعدة.

مواليد

● محمد احمد الحكيم رزق وحرمه بمولودتهما الثانية سمياها (جمانة) انضمت الى شقيقها (مصعب).

● سمير محمد فياض من منسوبي مؤسسة هاشم الشيخ بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (دانية).

● جميل محمد علي ناظر مدير مختبر الجودة النوعية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (شادي) انضم الى اشقائه (وائل وفاضل ودانية).

أفراح

● هشام الهواري نقيب شرطة بمعهد تدريب الضباط احتفل بعقد قرانه على كريمة السيد ابراهيم محمود رجل الاعمال المصري وسط فرحة الاهل والاصدقاء بنادي شرطة الجزيرة في القاهرة.

افلام امريكية وسوفياتية وسورية وتونسية في الموسم السينمائي في ابو ظبي

ابو ظبي - «الشرق الاوسط»:

افتتح قسم السينما بمؤسسة الثقافة والفنون موسمه السينمائي لعام ١٩٩٠/١٩٩١ بالفيلم الامريكي الكوميدي «الكبير»، والجدير بالذكر ان هذا القسم يقدم خدمة مجانية للجمهور تتمثل بعرض سينمائي راق مساء كل اربعاء وذلك ضمن خطة تثقيف سينمائية على مستوى عال يعدها القسم عادة مع السفارات العربية والأجنبية بهدف الارتقاء بالذوق الفني لدى الجمهور، خاصة ان هذا المركز هو الوحيد الذي يمكن ارتياده، فباقي دور السينما والعرض في ابو ظبي مخصصة للافلام الهندية وقليلاً جداً من افلام اسيوية اخرى لا تسترعي انتباه المشاهد العربي.

يقول السيد علي عدلان مسؤول قسم السينما بمؤسسة الثقافة والفنون: «ان ملامح الخطة المقبلة لهذا الموسم قد اتضحت خطوطها العريضة وان كانت قابلة للاضافات حسب الاتفاقيات التي يمكن الوصول اليها مع جهات سينمائية يهمنا عرض ابداعاتها على الجمهور.

اما ملامح الخطة فتتجلى بوجود اسبوع لافلام الكوميدي الفرنسي جاك تاتيه، ثم يخصص اسبوع آخر للسينما الكوميدية البريطانية.

من السينما العربية سيتم تخصيص اسبوع للسينما السورية واسبوع آخر للسينما التونسية. في حين نعود الى السينما العالمية باسبوع سينمائي سوفياتي، واسبوع آخر مخصص لافلام المبدع الراحل شارلي شابلن.

فحص ٣٠٢٦ دينار ذهب مملوكيا من الكنز الذي سرقه عمال الآثار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور فهمي عبد الحليم رئيس قطاع الآثار الاسلامية بأن عدد قطع العملات الذهبية التي تم ضبطها لدى العمال الذين سرقوا الكنز الاثري وصل حتى الآن الى ٣٠٢٦ دينار ذهب وقال ان اللجنة الاثرية التي تقوم بفحص العملات أكدت في تقريرها المبدئي ان هذه العملات ترجع الى العصر المملوكي ومن بينها بعض العملات الاوروبية التي كانت متداولة في مصر في ذلك الوقت وتخضع لقانون حماية الآثار.

واضاف انه سيتم فحص اثري شامل لجميع القطع بعد تسلمها من النيابة لتحديد تاريخ كل قطعة وعصور السلاطين التي تم فيها سك هذه العملات. وسوف يتم عرضها فور انتهاء هذا الفحص بمتحف الفن الاسلامي.

احدث الخبرات في المؤتمر الثاني للتشخيص المخبري

دمشق: «الشرق الاوسط» من دلال السقر

اختتم المؤتمر الثاني للتشخيص المخبري اعماله في دمشق والتي استمرت على مدى ثلاثة ايام، نوقش خلالها اربعون بحثاً علمياً، شارك فيه دول عربية شقيقة هي مصر والكويت والسعودية وتونس والسودان ودول من خارج الوطن العربي: كندا، بلغاريا، فرنسا، المانيا، الولايات المتحدة، الدنمارك وايطاليا.

ويمكن تصنيف المعلومات التي طرحت من خلال هذا المؤتمر في زمرتين اساسيتين الاولى ميدانية حاولت ان تتلمس بعض الامراض الخاصة بالمنطقة، وكان لها وقع كبير لانها كانت موضعية.

والثانية الخبرات من خارج الوطن والتي اطلع من خلالها المجتمعون على اخر ما توصلت اليه الابحاث العلمية في مواضيع طبية شتى وفي بعض الامراض كالسرطان، داء السكري وامراض فرط التسمم في الجسم والهندسة الوراثية والامراض الدموية.

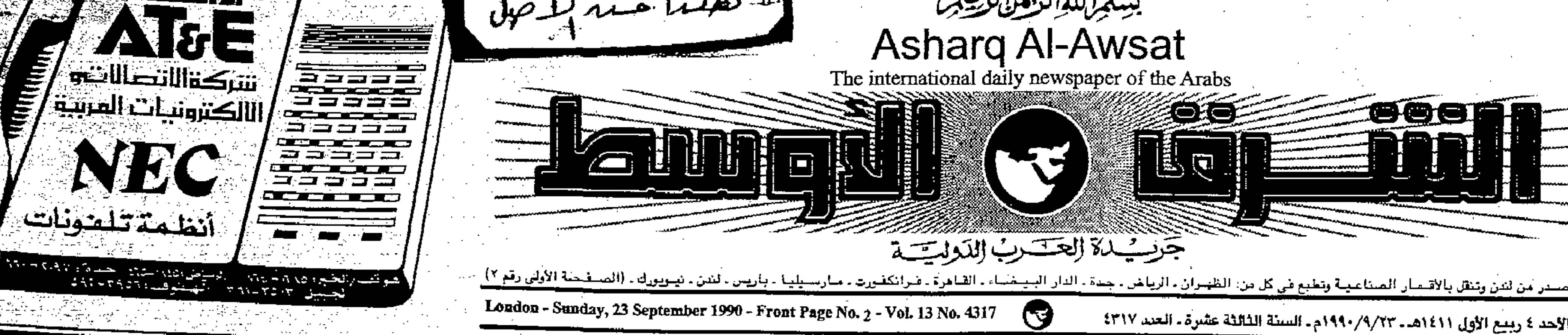
وتميز هذا المؤتمر بحضور كبير للمخبريين والوسط الصحي من مساعدين فنيين وصيادلة.. الخ، وبشكل خاص الطاقات الشابة التي اغنت المؤتمر بمشاركتها الجدية والملفتة سواء كان فيما يتعلق بمحاضرات او دراسات وابحاث قدمت بمساعدة الجامعات والكليات في القطر.

وقد انبثق عن هذا المؤتمر قرار باجراء رقابة دورية على المخابر.

وفي حديث للدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة السوري قال: «تشكل المؤتمرات الطبية رصيد علمي جيد للوسط الصحي في الجمهورية العربية السورية خاصة اذا كان مؤتمراً ناجحاً فتمتد اصدائه الى خارج القطر.

ومن الطبيعي ان تكثر المؤتمرات في قطرنا نظراً للامكانيات المتاحة والطاقات المتوفرة لدينا. فتلك المؤتمرات تكون بمثابة ذخيرة معرفية متطورة ثم ان اقامة اي مؤتمر تكلف اقل بكثير من تكلفة ارسال شخص واحد لحضور مؤتمر طبي او اجراء دراسة ما في خارج القطر.

واضاف الدكتور الشطي من وجهة نظره كطبيب ان اهم الموضوعات الطبية التي نوقشت في هذا المؤتمر هو الهندسة الوراثية، ذلك لتوافق توقيت المؤتمر مع معالجة اول طفل في العالم يعاني من نقص المناعة لسبب وراثي وهو نقص مورثة (IDE) الذي تم نقله اليه بواسطة الحمات الراشحة الحاملة لهذه المورثة بطريقة علمية فنية. وهذا يعكس مدى تطور المعلومات التي كانت تطرح من خلال المؤتمر ويعكس التعاون بين الهيئات كالمخابر والمنظمات كنقابة الصيادلة وبين وزارتي التعليم العالي والصحة اللتان نظمتا هذا المؤتمر، ومؤسسة الخدمات الصحية.



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Sunday, 23 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4317

الأحد ٤ ربيع الأول ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/٢٣م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣١٧



حيتان جنوب افريقيا والضجيج اللذيذ

هرمانوس (جنوب افريقيا) - وكالات الانباء: تثير حيتان في خليج عميق بالقرب من شاطىء هرمانوس في جنوب افريقيا ضجة اثناء الليل تحرم سكان المنطقة من النوم. وهي حيتان عادت الى التكاثر بعد تعرضها للانقراض لسهولة صيدها.

وتثير هذه الثدييات البحرية الضخمة ضوضاء مزعجة في الخليج الذي يبعد مسافة ١٢٠ كيلومترا جنوب شرق كيب تاون.

ويقول جوهان برينك الذي يمتلك حوضا للزوارق: «تصدر الحيتان أصواتا مثل خوار الثيران في مكان مغلق ترد جدرانه الصدى فيتحول الى موجات صوتية مزعجة».

وبالرغم من الضجة الكبرى التي تحدثها الحيتان، فان سكان هرمانوس سعداء بعودتها الى الخليج في موسم التزاوج والتكاثر.

وهذه الحيتان كبيرة الحجم ويصل وزنها الى ٤٠ طنا وطولها ١٤ مترا. وهي هادئة الطباع بالرغم من الضوضاء التي تحدثها ليلا.

ولاقبال الصيادين على امساك هذه النوع من الحيتان منذ القرن الثامن عشر تقلص عددها واوشكت على الانقراض، مما دعا عصبة الامم الى اصدار قانون يحرم صيدها، وذلك عام ١٩٤٠.

ونتيجة للحظر تكاثرت الحيتان في مياه جنوب افريقيا فبلغ عددها الفا منها ٣٠٠ انثى بالغة.

والحوت المستقيم وهو نوع من هذه الحيتان يكاد يكون انقرض في نصف الكرة الشمالي.

ويقول بيتر بست الباحث بمعهد الثدييات البحرية التابع لجامعة بريتوريا ان معدل تكاثر هذا النوع من الحيتان في مياه جنوب افريقيا وصل الى سبعة في المائة سنويا.

وتأتي اسراب الحوت المستقيم من المنطقة القطبية الجنوبية الى مياه جنوب افريقيا حيث تمضي ستة اشهر من يونيو (حزيران) الى نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام.

ويسرع السياح الى الشاطىء لرؤية الاناث وهي تتغطس ثم تطفو وقد ارتفعت امواج المياه حولها بينما تسبح بجانبها صغارها الحديثة الولادة والتي يصل وزنها الى طن.

وتقترب الحيتان مسافة ١٠٠ متر فقط من الشاطىء وهي تحرك زعانفها الضخمة وتضرب الماء بذيولها الهائلة.

وتطبق حكومة جنوب افريقيا قيودا صارمة اخرى للحفاظ على الحيتان منها عدم اقتراب الزوارق منها لمسافة ٣٠٠ متر على الاقل والابتعاد عن المنطقة فورا اذا اقتربت منها.

تفاقم مشكلة المشردين
قيام عالم ثالث داخل الولايات المتحدة

واشنطن - ر: في ركن باحد شوارع منطقة جورجتاون الآنيقة في واشنطن حيث يسكن عدد كبير من السياسيين الامريكيين تقبع سيدة مع ابنها الصغير وهي تحمل لافتة صغيرة تقول «نحن جائعون وبلا مأوى، ساعدونا من فضلكم».

ومشكلة المشردين التي لم تعد مقصورة على المناطق الفقيرة اصبحت مشكلة في الولايات المتحدة.

ويعتقد عاملون بالرعاية الاجتماعية في العاصمة الامريكية ان عدد المشردين في الولايات المتحدة الذي يصل حالياً الى ثلاثة ملايين قد يقفز الى ١٩ مليون متشرد بعد ١٥ عاماً.

وقال القس جون شتاينبروك الذي يدير دار ايواء تبعد عن البيت الابيض بأربعة بنايات «اننا نشهد قيام عالم ثالث في الولايات المتحدة والوضع يسوء».

واضاف يقول: «ينتشر التشرد في كل المناطق الغنية والفقيرة».

ويشير شتاينبروك الى شاب هزيل رث الثياب يعرف باسم «نيويورك» يعيش بلا مأوى منذ ١٨ شهراً ويقتات من الصدقة ووجبات بسيطة من شاحنة صغيرة تابعة لمؤسسة خيرية.

قال نيويورك وقد اغرورقت عيناه بالدموع «ابيت على الرصيف وقد تعبت من التجول في الشوارع طوال اليوم».

وقال شتاينبروك «يوجد في وسطنا مواطنون بلا مأوى ونجبرهم على الاختفاء من المجتمع. ان المشردين ليسوا في اذهاننا ونرفض ان نلتفت اليهم بالرغم من انهم في كل مكان حولنا تحت الجسور وفي الحدائق». وتوجد عائلات بأكملها عاجزة عن ايجاد سقف يأويها ومشردون آخرون بعضهم معتل عقلياً يهيم على وجهه في الشوارع نتيجة لخفض حجم برامج الرعاية للمعوقين ذهنياً.

وتشير تقديرات حكومية الى ان اكثر من ٢٤ مليون عائلة يتكدس افرادها في مساكن ضيقة والعدد يزداد باطراد.

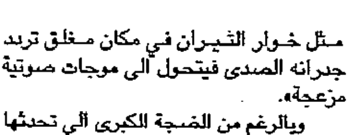
وقد بدأت مشكلة الاسكان في الولايات المتحدة تتفاقم في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان عندما تم تخفيض ميزانية القروض ومساعدات اخرى في مجال الاسكان من ٣٢ مليار دولار في ١٩٨١ الى اقل من ثمانية مليارات دولار في العام الماضي وهي السنة التي وصل فيها الانفاق العسكري الحكومي الى ٣٠٠ مليار دولار.

ولكن مشكلة ادمان المخدرات وخاصة الكوكايين تلعب دوراً رئيسياً في تفاقم مشكلة التشرد.

ويقول تقرير لاحدى مؤسسات الايواء النسائية ان نقص دور الايواء يؤدي الى تفتت الاسر التي بلا مأوى فالاطفال يرسلون الى اقارب في اماكن بعيدة او الى مؤسسات للرعاية.

والاسكان في الولايات المتحدة مشكلة حتى في المناطق الغنية لان تكاليف البناء ارتفعت كثيراً لدرجة تثقل كاهل العائلات الميسورة.

وقال نورمان فلين رئيس الاتحاد الوطني لتجار العقارات ان غزو العراق للكويت سيكلف المشترين اكثر لان ارتفاع اسعار النفط يؤدي الى زيادة نفقات المعيشة.



صباح الخير

عودة الى الخواجاتية

الدكتورة (م.ص) طبيبة مصرية تعمل في احدى الدول العربية وكتبت لهذه الزاوية رسالة تعلق فيها على ما كتبته عن عقدة الخواجاتية. تقول ان هذه العقدة تمتد في سائر الميادين وخاصة ميدان الرواتب والامتيازات. الطبيب العربي والآسيوي يتقاضى رواتب وامتيازات اقل مما يتقاضاه الطبيب الاوروبي او الامريكي رغم تساوي المؤهلات وتساوي العمل.

وتسألني الدكتورة الفاضلة ان اعلق على هذا الموضوع.

انه بدون شك موضوع مهم ويتطلب معالجة جدية. أولاً هذه الظاهرة شائعة في كل بلدان العالم الثالث ولا تقتصر على البلاد العربية. وتتفاقم ظاهرة الخواجاتية بصورة خاصة في الدول التي خضعت سابقاً للاستعمار الغربي. ومهما نشتمهم وننتقدهم وننسفه افكارهم، فاننا باعماق قلوبنا وبصورة طبيعية ننظر باعجاب وتهيب نحو من ساد علينا وحكمنا بالكرباج. هذه ظاهرة الخادم والمخدوم. وهي تأخذ احياناً صوراً مضحكة. تسمع من زميلك يقول لك ان فلاناً رجل مثقف ومهذب ومتزوج انكليزية! انه يعتبر مجرد الزواج بانكليزية دليلاً على الثقافة والادب. وفي لندن حيث يعمل الآن مئات الاطباء العرب في اعلى الاختصاصات، كثيراً ما يمتعض اصحابي عندما يكتشفون ان الطبيب الذي قام بالعملية كان جراحاً عراقياً او مصرياً او سورياً. يقولون، على ايش اذن انا سافرت من بغداد الى لندن اذا كان الجراح الذي سيجري العملية عراقياً؟!

ويذهب المراجع الآسيوي الى قنصلية عربية فيعامل اسوأ معاملة، ولكن لا يتقدم مراجع انكليزي الا وتركوا كل شيء واسرعوا لخدمته. هذه عقدة الخواجاتية في ابغض صورها.

ولا شك ان لها تأثيرها على مستويات الرواتب. ولكنها ليست كل شيء. ومع تعاطفي مع شجون الدكتورة (م.ص) فلا بد ان انقلها الى ميدان الواقعية. الوظائف نوع من البضاعة، والبضائع تخضع لما يسمونه في هذه الايام باقتصاديات السوق. واقتصاديات السوق يحكمها قانون العرض والطلب.

عندما تعلن مؤسسة عن حاجتها لموظف او طبيب او مهندس اجنبي يتقدم اليها مائة عربي ومائتا هندي وربما ثلاثمائة بنغلاديشي. عندئذ يستطيع مدير المؤسسة ان يفرض الاجور والشروط التي يتكرم بها. ولكنه عندما يعلن عن الوظيفة في امريكا مثلاً فربما لا يجد اي احد يتقدم اليها. ويضطر الى تحسين الاجور الى ما يغري الاختصاصي الامريكي على ترك وظيفته والانتقال الى الشرق الاوسط حيث توجد بطالة (كما في آسيا) تنخفض الاجور، وحيث يوجد نقص ترتفع الاجور.

هناك نقطة اخرى. يفقد الرجل الغربي كثيراً من عناصر حياته كالمراقص والحانات والمسارح والبلاجات عندما ينتقل للعمل في بلد اسلامي، ولا بد من تعويضه عن ذلك اذا لزم استخدامه. اما لماذا يلزم استخدامه في حالة توفر بديل عربي او آسيوي عنه، فهذا سؤال آخر.

ويخلق هذا الموضوع كثيراً في المواقف الشاذة حقيقة. اتذكر زميلاً في بغداد تزوج بفرنسية ووظفها للعمل كمدرسة للادب الفرنسي. وسرعان ما اكتشفت انهم كانوا يدفعون اربعة اضعاف راتبها لاستاذة فرنسية اخرى تؤدي نفس العمل وتحمل نفس الشهادة. مجرد الزواج بعراقي ادى الى خفض الراتب الى الربع! وثارت ثائرة الزوجة الفرنسية واضربت عن العمل امام هذا الموقف، ولكنها سرعان ما انعنت للأمر الواقع بحكم اقتصاديات السوق ورضيت بقسمتها.

لقد عالج الغربيون مثل هذه المواقف بواسطة منظماتهم المهنية التي فرضت معدلات وحدوداً للاجور. لا يجوز في بريطانيا مثلاً لاي صحفي او سينمائي او محام مثلاً ان يتقاضى اجراً دون حد معين. واذا فعل فيطرد من الجمعية وعندئذ لا يجوز له ممارسة مهنته.

وهناك عنصر آخر. المنتدب من الغرب الى الشرق الاوسط يواجه مخاطر الوضع السياسي والامني. قد يختطف او يرتهن او يعتدى عليه او يعتقل لاسباب مصطنعة. ولهذا يفترض الحصول على اجر اضافي مقابل هذه المخاطر. وكلما ازدادت اوضاع البلاد اضطراباً ارتفع مستوى الاجر. ولهذا فزعزعة الاستقرار والشرعية تستنزف اقتصاد البلاد من هذه الناحية ايضاً.

الحل الامثل هو ان تسعى البلاد للاكتفاء ذاتياً وبمساعدة الاقطار الشقيقة فلا تحتاج لاستيراد المهنيين من الغرب.

خالد القشطيني



تنس واقنعة

لاعبة التنس التشيكوسلوفاكية - الامريكية الشهيرة مارتينا نافراتيلوفا تتفحص قناعاً اندونيسياً قبل بدء مباراة استعراضية في جاكارتا ضد منافستها التقليدية الامريكية كريس ايفرت (يمين الصورة) التي سارعت إلى ارتداء قناعها وانتزاع الصيحات والضحك من جمهور المشاهدين. (اب)

حول العالم

مدريد

ضابط الماني يعتذر بعد ٥٠ عاماً

بوفيه - فرنسا د.ب.ا: قطع ضابط سابق في الجيش الالماني مسافة ٦٠٠ كيلومتر بالدراجة ليعتذر عن دوره في تدمير قرية فرنسية خلال الحرب العالمية الثانية.

وكان هيلموت ايكهوف (٧٥ عاما حاليا) يشغل رتبة كابتن في الجيش الالماني عندما شارك في المعركة التي استغرقت ثلاثة ايام عام ١٩٤٠ بين وحدات الدبابات الالمانية المغيرة وكتائب المدفعية الفرنسية عند كرابوميسنيل شمال باريس.

وذكر هيوبرت ديتافيرنيير عمدة كرابوميسنيل امس ان ايكهوف كتب رسالة له في الشهر الماضي يطلب فيها ان يقوم بزيارة لهذه القرية التي اعيد بناؤها.

وقطع ايكهوف الضابط السابق مسافة الـ ٦٠٠ كيلومتر بالدراجة من منزله في آخن بالقرب من الحدود مع بلجيكا وهولندا حيث تفقد مكان المعركة القديمة واعتذر لسكان القرية عن الدمار الذي ألحقه رفاقه بها.

وقال عمدة القرية ان هذا المدرس الذي احيل الى التقاعد يقود دراجته الآن عائداً الى بلاده.

واشنطن

هزة ارضية في بكين تخلق ذعراً في القرية الاولمبية

بكين - ا.ف.ب: اعلن المكتب الوطني لرصد الزلازل ان احياء عدة في بكين شعرت بهزة ارضية قوتها اربع درجات على مقياس ريختر صباح امس مما أوجد ذعراً في القرية الاولمبية قبل دقائق من افتتاح الالعاب الآسيوية في العاصمة الصينية.

وقال المتحدث باسم المكتب بعد قليل على الهزة التي وقعت في الساعة ١١,٠٣ بالتوقيت المحلي (٣,٠٣ جمت) انه لم يكن قادراً بعد على تحديد مركز الهزة او معرفة ما اذا كانت خلفت اضراراً.

وحسب الاختصاصيين فان الهزة الارضية تسبب اضراراً وخسائر بشرية ابتداء من ست درجات على مقياس ريختر.

وهرع عدد من الرسميين والرياضيين والصحافيين الى خارج القرية الاولمبية والمركز الصحافي المجاور عندما وقعت الهزة في الوقت الذي كان فيه آلاف الصحافيين والمصورين يستعدون للتوجه الى «ستاد العمال» لحضور الافتتاح الرسمي للالعاب الآسيوية الحادية عشرة.

مانيلا

الاميرة آن تخرق قوانين المرور

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت الى الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا تهمة تجاوز السرعة القانونية في قيادة السيارات مرتين. ولا تتجاوز هذه السرعة الثلاثين ميلاً في الساعة داخل المدن. اما السرعة القصوى على الطرق السريعة فهي ٧٠ ميلاً في الساعة وقد سجلت شرطة المرور في المناسبتين انطلاق الاميرة بسرعة ٩٠ ميلاً في الساعة في منطقة سكنها الريفي في جلوسترشاير وستنظر محكمة «ستو اون ذي وولد» في قضيتها الشهر المقبل، وستطلب المحكمة من الاميرة البالغة من العمر ٤٠ عاما المثول شخصياً امامها.

نكتة اليوم



المجنون: ايه اللي في السماء ده، شمس ولا قمر؟
مجنون آخر: والله ما اعرف. انا مش من البلد دي.

من القارىء
صلاح احمد

منافق افندي

من هالورطه ربّح بالك
احنا رجالك احنا رجالك
احنا وراك ليخلص مالك!
الاكسبونس في ورطه

مع قهوة الصباح

فصل في كتاب!

في كتابه المهم «تجارة الموت» يفرد المؤلف «جيمس آدمز» فصلاً خاصا عن الرئيس العراقي صدام حسين.. و«آدمز» هو المراسل العسكري لجريدة «صنداي تايمز» وقد اتاحت له معرفته الواسعة بخفايا الصراع العسكري ان يكشف اسرارا لا يتصورها احد عن تجارة الموت، والمقصود طبعا تجارة السلاح.

ويقول «آدمز» ان الوفاق الدولي، وتسوية المشاكل المحلية في عدد كبير من دول العالم ادى الى ركود واسع في تجارة السلاح، واستطاع رجال مثل «صدام حسين» ان يكونوا زبائن ممتازين للتجارة المرعبة سواء على مستوى الدول او الشركات وحتى الافراد.

وقد استطاع «صدام حسين» بما وفرته له اموال البترول - سواء العراقية او الخليجية - من شراء كميات مهولة من الاسلحة التقليدية كالدبابات والمدافع والصواريخ وغير التقليدية من امثال الصواريخ بعيدة المدى.. والاسلحة الكيميائية بمختلف انواعها.. بل ومحاولة صنع مدفع عملاق لم يشهد له العالم مثيلا من قبل لاطلاق الصواريخ البعيدة المدى المحملة بمواد كيميائية قاتلة وكذلك الاسلحة الالكترونية المتطورة.. والقذائف ذاتية الدفع والطوربيدات والاسلحة البيولوجية.. الى آخره.

ويقول «آدمز».. ان كل ملحق عسكري في اية سفارة عراقية يتولى اساسا على عقد الصفقات العلنية منها والسرية لتوريد الاسلحة او الاتفاق على تصنيع اجزاء منها او حتى سرقتها اذا لزم الامر بواسطة عصابات منظمة تخصصت في مثل هذا النوع من العمليات!

ويملك العراق في عدد من الدول الاوروبية شبكات سرية مسلحة مدربة على العمليات الارهابية او للقيام بعمليات السطو على ما يريده العراق من اسرار عسكرية.. او لمطاردة وقتل المعارضين لسياسة صدام حسين من العراقيين وغيرهم.

ويقول «آدمز» ان تجار السلاح يجدون في «صدام حسين» عميلا مثاليا.. فهو يدفع بسخاء، ويستهلك اسلحته في مغامراته مما يجعله زبونا دائما لدى تجار الموت الذين يملأون جيوبهم بالملايين والمليارات من اموال الشعب العراقي المسكين الذي زج برجاله الى حرب استمرت ثماني سنوات بلا طائل.. ثم في مغامرة مهما طالت ستكون نتيجتها مزيدا من الخراب للعراقيين والعرب.

عبد الله باجبير



المرة الاولى والاخيرة

لوتيشيا كوفكي (١٩ عاماً) الطالبة في مدينة براندنبرج تبتسم فرحة باختيارها ملكة جمال المانيا الشرقية مساء امس الاول. وهذه هي المرة الاولى والاخيرة التي تجري فيها مناقسة لاختيار ملكة جمال المانيا الشرقية قبل توحيد الالمانيتين في الثالث من الشهر المقبل. (اب)